

خليفة محمد النليسي



قصيدة
للبياتي
الفاخر

دار الشروق

قصيدة
للبيات
الواحد

طبعة دار الشروق الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع حواد حسي - هاتف ٣٩٣٤٨١٤ - ٣٩٣٤٥٧٨
بريكا ، شروق - تكس . 93091 SHROK UN
بريكا : ب : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
بريكا داتشروق - تكس SHROK 20175 LE

خليفة محمد النليسي

قصيدة النليسي الواحد

دار الشروق

تقديم

هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربي ، وقراءة جديدة في تراثنا الشعري العربي العظيم . لَا تَدْعَى أَكْثَرُ مِمَّا لَهَا وَلَا تَطْمَحُ إِلَى أَكْثَرُ مِنْ أَثَارَةِ الْعَشْقِ وَتَعْمِيقِ وَتَجْدِيدِ صِلَةِ الشَّبَابِ بِهَذَا التَّرَاثِ الْجَمِيلِ ، وإعادة عرضه في شكل مقبول ، يسيفه ذوقهم العصري . والتنبيه إلى أهمية الاستقاء ، من عذبة المنابع ، في تكوينهم الوجداني . واستلهاها والاستفادة منها ، في التعرف على الجواهر النادرة ، في هذا الديوان الشعري الخالد . ولعل ذلك ، هو الحافز الأصلي ، إلى تقديم هذه المراجعة ، مشفوعة بنماذجها ..

وتسعى هذه المحاولة ، إلى رد الظلم الذي لحق بالشعر العربي القديم . وتمثل في تلك الحملات الجائزة التي صاحبت دعوات التجديد في الثلث الأول من هذا القرن ، أو فيما يتردد من أحكام مرتجلة ، تعلو صيحاتها ، من حين إلى آخر ، في أيامنا هذه . وسيعجب القارئ . لذلك الاتهام المتناقض الذي وُجِّهَ إلى الشعر العربي ، حين عاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية ، ما يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة . وجاء المحدثون - وفيهم شعراء بارزون - ليعيبوا عليه الافاضة والإسهاب والإسراف في استهلاك اللغة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبدأ الإلماعة الخاطفة ، والإضاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذي قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية ، منذ أن صاغ شاعرهم الأول ، أبياته الأولى . وهو الأساس الذي ترتد إليه النفسية العربية في التجاوب مع التجربة الشعرية ..

إن من حق الشعراء أن يمارسوا كافة الصيغ ، وأن يختاروا منها ما يريدون

، وأن يبرروا هذا الاختيار بالمبررات الشخصية أو الفنية التي تساعد على وضع اختياراتهم هذه في إطارها الصحيح . ولكن ليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، في سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، في دروب وطرق سبق طروقها ، والسير فيها منذ آلاف السنين . وتكشف هذه الأحكام عن انفصال خطير عن هذا التراث الحى ، حين ينكر البعض عليه ميزاته المتفردة ويقومون بعملية استلاب ذاتى في نسبة الاتجاه إلى التكثيف والتركيز إلى التأثير بالاتجاهات الأدبية الغربية الحديثة . وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم أقرأوا ديوانكم العربى العظيم قبل أن تتورطوا في أحكام تسمى إليكم وتسمى إلى عبقرية أمتكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحاولة في رفع هذه الإساءة وتصحيح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه .

والله ولى التوفيق

خليفة التليسى

البحث عن قصيدة البيت الواحد

الأصل في الشعر العربي هو البيت الواحد . وعندما كان الشاعر العربي القديم ، يرسل البيت الواحد ، ليعبر به عن لحظته الشعرية ، لم يكن يواجه أية مشكلة تعبيرية . فقد كان البيت الواحد ، يعبر عن حاجته ، ويستوعب اللحظة الشعرية التي يعانها بكل أبعادها . وربما تناول شاعر آخر ، هذا البيت ، فأجازه ، وأضاف إليه بيتا ، وربما كان دوران هذه الأبيات ، على جملة من الشعراء ، على النحو الذي نلاحظه في أدبنا الشعبي حتى اليوم ، هو المسئول الأول عن بعث الشعور بالحاجة إلى الانتقال إلى مرحلة القصيدة .

ثم جاءت القصيدة ، وجاءت معها مشكلاتها التي لم يكن يعانها الشاعر الأول ، شاعر الفطرة والطبع ، ومع ذلك فقد ظلت نفس الشاعر ترتد إلى جذورها وأصولها ، وظل البيت هو المحور الرئيسي في القصيدة ، وظل الذوق النقدي ، يرجع في أحكامه القائمة على المقارنة والموازنة ، إلى هذا البيت الواحد . ولعلنا جميعا ، نذكر ما سجله مؤرخو الأدب ، من أحكام حول البيت الواحد الذي كان في الواقع التاريخي هو المسئول عن ميلاد الحركة النقدية حول الشعر ، فالحركة النقدية ، حول الشعر ، إنما ولدت ونشأت وتطورت بسبب ما فجره البيت من صراع وخصام ، فالمفاضلة بين الشعراء في القديم ، إنما اعتمدت على البيت الواحد .

وباب السرقات الواسع ، إنما اعتمد على البيت الواحد وكذلك الموازنات والمقارنات ، إنما تأسست على البيت الواحد . وعندما وجه الحاتمي اتهمه الجائر إلى المتنبي بسرقة أقوال الحكماء القدامى من الإغريق وغيرهم ، إنما اعتمد على انتزاع أبياته الفريدة في الحكمة والمثل السائر ، ولم يعن بعالمه الشعري ، ومكان هذه الأبيات من عالمه الواسع الرحيب .

وعندما أخذ النقاد القدامى ، يؤسسون لقواعد الشعر ، وينظرون له ، كانت مشكلة البيت الواحد من المحاور الرئيسية التي تناولوها بالنقاش ، فتعددت وجهات النظر ، واختلفت الآراء تضييقاً وتوسيعاً ، وكان الاستحسان يميل بهم إلى نوازع الفطرة الشعرية العربية ، فكان التفضيل في الغالب للبيت الواحد واستقلالته التامة في صياغة القصيدة ، حتى لو كانت ذات غرض واحد .

وقد اعتبر ابن سلام الجُمحي في طبقات الشعراء من مزايا الفرزدق أنه أكثرهم بيتاً مقلداً ، والمقلد ، البيت المستغني بنفسه ، المشهور الذي يضرب به المثل ، وأورد أمثلة لذلك ، منها :

- وكنت إذا الجبار صعر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادع
- أحلامنا تزن الجبال رزاة
وتخالنا جناً إذا ما نجهل
- ترى كل مظلوم إلينا فراره
وهرب منا جهده ، كل ظالم
- ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا .
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أما ابن قتيبة فقد حاول أن يبرر لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة بهذا القول (إن مقصد القصيدة إنما ابتداءً فيها بذكر الديار والدمن والآثار فبكى وشكا . وخاطب الربيع ، واستوقف الرفيق ، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها ، إذ كان نازلة العمدة في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر . لانتقالهم من ماء إلى ماء ، وانتجاعهم الكلاء ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان . ثم وصل ذلك بالنسيب ، فشكا شدة الوجد وألم الفراق ، وفرط الصبابة والشوق ، ليميل نحوه القلوب ويصرف إليه الوجوه ، وليستدعي به لإصغاء السامع إليه ، لأن التشبيب قريب من النفوس ، لائط بالقلوب ، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وإلف النساء ، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم ، حلال أو حرام . فاذا علم أنه استوثق من الإصغاء إليه ، والاستماع له ، عقب بإيجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهو وسرى الليل وحر الهجير ، وإنضاء الراحة والبعير ، فاذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء ، وذمامة التأميل ، وقرر عنده ما ناله من المكارة في المسير ، وبدأ في المديح ، فبعثه على المكافأة ، وهزه للسماح ، وفضله على الأشباه ، وصغر في قدره الجزيل)...

وهي نظرات تبريرية توفيقية تتفق مع طبيعة المرحلة الأولى لتطور المفاهيم النقدية وتتفق مع موقف ابن قتيبة في الدفاع عن التراث العربي والتصدي للشعوبية التي حاولت أن تشكك فيه . وتوضح اختياراته وشواهد نزوعه إلى الإعجاب بالبيت الواحد وما يكمل هذا البيت في شكل قطع قصار .

وتتضمن بعض وقفات ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر بعض

اللمحات الى قضية وحدة القصيدة ، وإن كانت كما لاحظ بحق الأستاذ إحسان عباس (إن الوحدة المقصودة لديه هي وحدة البناء وحسب ، فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق في التوالي والتدرج وإقامة العلاقات بين الأجزاء) ... ويوضح ابن طباطبا رأيه في هذه القضية بقوله : (ينبغي للشاعر أن يتأمل شعره ، وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، ولا يجعل بين ما ابتدأ وضعه وتماه فصلا من حشو ليس من جنس ما فيه ، فينسى السامع المعنى الذي يسوق إليه كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت ، فلا يباعد كلمة عن أختها ، ولا يحجز بينها وتماها بحشو يشينها ، ويفقد كل مصراع ، هل يشاكل ما قبله ، وربما اتفق للشاعر بيتان يضعه مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا ينتبه بما في ذلك إلا من دق نظره ولطف فهمه ، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له ، فيسمعون الشعر على جهة ، ويؤدونه على غيره سهوا ، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه) ...

(وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ينسق به أوله آخره على ما ينسقه قائله فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا اتفق تأليفها ، فإن الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه . بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ، ودقة معان ، وصواب تأليف . ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة لإفراغا ، لا تناقض في معانيها ولا وهن في مبانيها ولا تكلف في

نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقا بها مفتقرا إليها) ...

ويرى قدامة بن جعفر أن الشاعر إذا أتى بالمعنى الذي يريد أو المعنيين في بيت واحد كان في ذلك أشعر منه إذا أتى بذلك في بيتين وكذلك إذا أتى شاعران بذلك فالذي يجمع المعنيين في بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين...

ونجد عند الحاتمي تصورا أوضح للوحدة العضوية للقصيدة ، يضعف منه ما ورد في نهاية الكلام من إيماءات توحى بقبول فكرة تعدد الأغراض في القصيدة وحسن التخلص في انتظام نسيبها بمدحها .

(مثل القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التراكيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالنه ، وقد وجدت حدائق المتقدمين وأرباب الصناعة من المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراسا يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها بمدحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء . وهذا مذهب اختبص به المحدثون لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم واعتمادهم البديع وأفانينه في أسفارهم وكأنه مذهب سهلوا خزنه ونهجوا دارسه) ...

ويمهد عبد القادر الجرجاني تمهيدا واضحا لبناء فكرة الوحدة العضوية للقصيدة فيقول (إن البيت إذا قطع عن القطعة كالكعاب تفرد

من الأتراب، فيظهر عليها ذل الاغتراب، والجوهره الشمينة مع أخواتها في العقد أبهى في العين وأملاً بالزين منها إذا أفردت عن النظائر وبدت فذة للناظر).

أما ابن رشيق في عمدته فكان رأيه واضحاً في الوقوف إلى جانب البيت الواحد أو بتعبير أدق إلى جانب استقلالية البيت الواحد عما جاوره من الأبيات فيقول :

(ومن الناس من يستحسن الشعر مبنياً بعضه على بعض ، وأنا أستحسن أن يكون كل بيت قائماً بنفسه لا يحتاج إلى ما قبله ولا ما بعده ، وما سوى ذلك فهو عندي تقصير ، إلا في مواضع معروفة مثل الحكايات وما شاكلها فإن بناء اللفظ على اللفظ أجود هنالك من جهة السرد) ...

كما وقف ابن خلدون في مقدمته إلى جانب البيت المستقل فيقول ضمن تعريفه للشعر إنه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به) ... ويقول (وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى ، إذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً ، متساوية في الوزن ، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً ، ويسمى الحرف الأخير الذي يتفق معه رويًا وقافية ، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة . ويتفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده ، مستقل عما قبله وما بعده . وإذا أفرد كان تاماً في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في إفادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاماً آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ، ومن مقصود إلى مقصود . بأن يوطىء المقصود الأول

ومعانيه إلى أن يناسب المقصود الثاني . ويبعد الكلام عن التنافر كما يستطرد من النسيب إلى المدح . ومن وصف البداء والطلول ، إلى وصف الركاب أو الخيل أو الطيف ، ومن وصف الممدوح إلى وصف قومه وعساكره ومن التفجع والعزاء في الرثاء إلى التأبين وأمثال ذلك ...) ويعتبر ابن خلدون من مظاهر صعوبة الشعر وممارسته استقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده فيقول (والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده ويصلح أن ينفرد دون سواه ، فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة ، حتى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه التي عرفت له في ذلك المنحى من شعر العرب ، ويرزه مستقلا بنفسه ، ثم يأتي بيت آخر كذلك ثم بيت آخر ، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده ، ثم يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعضها بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة ...) .

تلك هي نظرة القدماء إلى مشكلة البيت الواحد أو الوحدة الفنية للقصيدة .

ومع انبعاث فجر النهضة الأدبية العربية الحديثة والعودة إلى استحياء النماذج الأصيلة من الشعر العربي القديم ، والتفتح على المذاهب الأدبية الغربية والتفاعل معها والتأثر بها ، برزت مشكلة القصيدة العربية من جديد وعاد الحوار حولها يدور عنيفا قويا ، ونلتقي بالإرهاصات الأولى للشعور بهذه المشكلة لدى المصرفي صاحب الوسيلة الأدبية في بعض تعليقاته التي صاحب بها زعامة البارودي لتيار العودة إلى منابع الأصيلة وبعثه للصياغة العربية الفخمة الجزلة ، بعد أن انهارت ودرست معالمها

تحت الضربات المتلاحقة لعصور الانحطاط . ويحاول بعض الدارسين والباحثين أن يجعلوا من هذا الأديب الجليل رائدا لحركة النقد العربي الحديث بما تضمنته بعض تعليقاته ووقفاته من حس نقدي ، وما كان له من تأثير على بعض تلاميذه من أعلام النهضة الحديثة . وقد أحس المرصفي كما يبدو من هذه التعليقات المتفرقة بمشكلة استقلال البيت ووحدة القصيدة وحاول أن يقف منها موقفا أدنى إلى التوفيق والمصالحة فأشار وهو يعلق على شعر البارودي دون أن يقع في التناقض بين قوله بوحدة البيت وقوله بترباط القصيدة الذي يعني به ما عناه النقاد القدامى من وحدة في البناء ، وليس في الموضوع ، فيعلق على قصيدة للبارودي بما يدل على الإعجاب بأبياتها ثم بنسقتها العام فيقول (انظر هداك الله لأبيات هذه القصيدة فأفردها بيتا بيتا ، تجرد ظروف جواهر أفردت كل جوهرة لنفاسها لظرف ثم اجمعها ، وانظر جمال السياق وحسن النسق فأنت لا تجرد بيتا يصح أن يقدم أو يؤخر ولا يبتين يمكن أن يكون بينهما ثالث ، وأكلك إلى سلامة ذوقك وعلو همتك إن كنت من أهل الرغبة في الاستكمال لتتبع هذه الطريقة المثلى) وهي كما هو واضح من النص طريقة البحث عن البيت الواحد ، ثم اكتشاف التناصب الكامل في أبيات القصيدة .

وعندما اعتزم مطران أن يخوض تجربة التجديد في الشعر العربي الحديث واجه هو الآخر مشكلة القصيدة وحاول أن يقدم بشعره صورة للوحدة الموضوعية العضوية للقصيدة يمكن العثور على نماذج منها في بعض قصائد الجزء الأول من ديوانه . وقد قدم لذلك بهذه المراجعة للقصيدة العربية التي بدت له في ذلك الوقت متنافرة متناكبة فيقول :

«لا ارتباط بين المعاني التي تتضمنها القصيدة الواحدة ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أنبيتها وتوطد أركانها . وربما اجتمع في

القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أجد المتاحف من النفائس ، ولكن بلا صلة ولا تسلسل . وناهيك عما في الغزل العربي من الأغراض الاتباعية التي لا تجتمع إلا لتتنافروا وتتناكب في ذهن القارئ » ... ولابد أن نشهد لمطران بهذا اللطف في وصف القصيدة العربية التي اعتبرها متحفا تجتمع فيه النفائس . أما الشابي فقد اعتبر القصيدة العربية حديقة حيوانات كما سنرى فيما بعد . وعلى أساس من هذا الفهم أقام مطران تجديده فقدم لديوانه في شيء من التهيّب والاحتراز بهذه العبارات التي تفصح عن نظريته التجديدية للقصيدة العربية (هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده . يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح . ولا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ولو أنكره جاره وشاتم أخاه ودابر المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام . بل ينظر إلى جمال البيت في ذاته وفي موضعه ، وإلى القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشغوفه عن الشعور الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر ...) .

ثم ، جاءت مدرسة الديوان لتحمي بهذه القضية أشواطاً أبعد ، وآماداً أوسع ... والمعروف أن هذه المدرسة قد أقامت دعوتها التجديدية على ركيزتين أساسيتين هما الدعوة إلى وحدة القصيدة ، وبروز شخصية الشاعر في شعره ودلالة هذا الشعر عليه .

وتولى الأستاذ العقاد النهوض بالعبء الأكبر في هذه الدعوة والتنظير لها ، فكان بحق حامل لواء مدرسة الديوان ، والمبشر العتيد العنيف بقيمها ومفاهيمها التي حاكم على أساسها عميد شعراء عصره أحمد شوقي

محاكمة اتسمت بالعنف والضرارة كأنما أراد أن يهدم في شخصه كل المفاهيم التي قامت مدرسته على انكارها والثورة عليها .

وللأستاذ العقاد آراء في وحدة القصيدة متفرقة في كثير من أعماله النقدية . نكتفي بإيراد بعض النماذج منها للدلالة على الأهمية التي احتلتها هذه القضية من تفكيره النقدي ، وتفكير العصر ، حتى نخلص بعد ذلك إلى ما نريد بيانه من وراء هذا العرض التاريخي لقضية البيت المفرد ووحدة القصيدة . فالبيت المفرد في رأي العقاد (يفي بمطالب نفوس سواذج تغلو من الخواجل المركبة والنظرات المتعددة والمعارف التي تتناول الإحساس بالتنويع والتحليل ، ولكنه لا يفي بمطالب النفوس التي تتجاوب فيها المعرفة والإحساس ، وتنظر إلى الدنيا بعين تلمح فيها شيئا غير هذا النظر الآلي المباح للجميع . فالشرط في المعنى الشعري أن يكون إحساسا وخيالا أو فكرا يخامر النفس بإحساس وخيال ، ولكن ليس من شروط المعاني الشعرية أن يحجر عليها فلا تترقى أبدا إلى الأشيع إلا نزل من درجات الشعور والإدراك وما يلام الشاعر أن يصوغ هذه المعاني صياغة تختلف عن صياغة الخواطر المطروقة واللمحات المبعثرة لأنها لا بد أن تختلف في أدائها ما اختلفت في طبيعتها ، وإنما اللوم على من يجهلونها ، إنهم لا يفقهونها بأوضح ما يؤدي به من كلام) ...

ويقول في موضع آخر في تحليل التفكك في القصيدة العربية (إن الحس لا يربط بين المعاني وإنما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة ، فإذا تعود الإنسان أن يتصور ، وأن يعطف ، وأن يشعر تعود أن يدرك المعاني الواسعة والسوانح النفسية التي تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات فيأتي بالفكرة لا يستوعبها البيت ولا يغنى فيها

الاقتضاب ، وإذا هو لم يتعود إلا أن ينقل عن الحواس الظاهرة ، وقف ادراكه عند المتفرقات فأغنته طفرة البيت عن تماسك الأبيات) .

ويقول أيضا (إن القصيدة ينبغي أن تكون عملا فنيا تاما يكمل فيه تصوير خاطر أو خواطر متجانسة كما يكمل التمثال بأعضائه والصور بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها . فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ولا يغني عنه غيره في موضعه إلا كما تغني الأذن عن العين أو القدم عن الكف أو القلب عن المعدة أو هي كالبيت المقسم لكل حجرة منه مكانها وفائدتها وهندستها ولا قوام لفن بغير ذلك) . ويرفض العقاد الاعتماد على الوزن والقافية كوحدة للقصيدة (وليست هذه بالوحدة الصحيحة ، إذ كانت القصائد ذات الأوزان والقوافي المتشابهة أكثر من أن تحصى فإذا اعتبرنا التشابه في الأعرابض وأحرف القافية وحدة معنوية جاز لإذن أن ننقل البيت من قصيدة إلى مثلها . دون أن يخل ذلك بالمعنى أو الموضوع ، وهو مالا يجوز) . ويجد العقاد في شعر ابن الرومي المثال الحي والنموذج التطبيقي ، فيعقد في دراسته الرائدة عن ابن الرومي فصلا لاكتشاف الخصائص البارزة في شعره حتى ينتهي به الأمر إلى ردها إلى خصائص عرقية تعود إلى أصله الرومي (إن العلامات البارزة في شعر ابن الرومي هو طول نفسه وشدة استقصائه المعنى واسترساله فيه ، وهذا الاسترسال خرج عن سنة النظاميين الذين جعلوا البيت وحدة النظم ، وجعلوا القصيدة أبياتا متفرقة يضمها سمط واحد قل أن يطرد فيه المعنى إلى عدة أبيات ، وقل أن يتوالى فيه النسق تواليا يستعصي على التقديم والتأخير والتبديل والتحويل ، فعالف ابن الرومي هذه السنة وجعل القصيدة كلا واحدا لا

يتم ألا بتنام المعنى الذي أراده على النحو الذي نحاه ، فقصائده موضوعات كاملة تقبل العناوين وتنحصر فيها الأغراض ولا تنتهي حتى ينتهي مؤادها وتفرغ جميع جوانبها أو أطرافها ، ولو خسر في ذلك اللفظ والفصاحة ...

ولسنا في حاجة إلى التذكير بأن العقاد قد فشل في تطبيق هذه المبادئ في شعره . كما نرى التذكير بما أبداه في كثير من المناسبات من إعجاب بالبيت المفرد . فقد أفرد في مختاراته الصغيرة المعروفة باسم (عرائس وشياطين) صفحات كاملة لمفردات الشريف الرضي . وكذلك فعل في اختيار بعض مفردات جميل بثينة في كتابه الموجز عنه . كما اعتمدت مفاضلته المعروفة بين الشعر والقصة على أن الشاعر يبلغ بالبيت الواحد ما لا يبلغه القصص . بالصفحات الطوال التي اعتبرها قنطار خرشف ودرهم حلوة . فكلما قلت الأداة وزاد المحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب ، وكلما زادت الأداة وقل المحصول مال إلى النزول والاسفاف .

وما أكثر الأداة وأقل المحصول في القصص والروايات ؟

إن خمسين صفحة من القصة لا تعطيك المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

وتلفتت عيني فمدت بعدي عني الطلول تلفت القلب
أو هذا البيت :

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليل يشد بها قبضا
أو هذا البيت :

ليس يدري أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس
أو هذا البيت :

أعيا الهوى كل ذي عقل فلست ترى إلا صحيحا له أفعال مجنون
أو هذا البيت :

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما رأيت لأيام الصبا عوضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة والمحصل باق مسهب . ولكنك لا تصل
في القصة إلى مثل هذا المحصول إلا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشغيل
وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه — فيما زعم الرواة — إنه قنطار
خشب ودرهم حلاوة . أما مقياس الطبقة التي يشبع بها الفن فهو أقرب
من هذا المقياس إلى أحكام الترتيب والتمييز .

ولا خلاف في منزلة الطبقة التي تروج فيها القصة دون غيرها من
فنون الأدب ، سواء نظرنا إلى منزلة الفكر أو منزلة الذوق أو منزلة السن
أو منزلة الأخلاق فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر
والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أصعب من
تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين ...)

فكيف إذن يكون البيت الواحد وافيا فقط بمطالب النفوس السواذج
التي تخلو من الخواجج المركبة والنظرات المتعددة ؟

وتتخذ هذه الظاهرة أو هذا الصراع حول القصيدة ووحدها وأبياتها
المفردة أبعادا خطيرة حين يرجع هؤلاء الرواد في تحليلها إلى أسباب عرقية
فيقول المازني وهو يدي بدلوه في مشكلة وحدة القصيدة .

(لسنا نحاول الزاية على العرب أو الغض من شعرهم وإنما نريد أن نقول
 إن العرب ليسوا أشعر الأمم ، وإن واحدا ليقراً آثار الغرب فيمتلك قلبه ما
 يتبين فيها من سمات الصدق والاخلاص ومخايل النبل والشرف ، وما
 يستشفه من دلائل الإحساس بالجمال وحبهما وعبادتهما في جميع
 مظاهرهما وما يتوسمه من ذكاء المشاعر ويقظة الفؤاد ، وصدق النظر ،
 وصفاء السرية ، وعلو النفس وتناسبها وتجاوبها مع كل ما يكتنفها من
 مظاهر الطبيعة ، هذه حقيقة لا موضع فيها للشبهة . وما ينكر أن
 الشعوب الآرية أفطن لمفاتيح الطبيعة وجلال النفس الإنسانية وجمال الحق
 والفضيلة إلا كل مكابر ضعيف البصيرة أو رجل أعمته العصبية الباطلة
 عن ادراك ذلك) ...

وقد تناول الأستاذ العقاد أيضا هذا الموضوع في مقدمة كتبها لديوان
 عبد الرحمن شكري فقال (إن الآريين أقوام نشأوا في أقطار طبيعتها هائلة
 وحيواناتها مخيفة ، ومناظرها ضخمة رهيبة ، فاتسع مجال الوهم ، وكبر في
 أذهانهم جلال القوى الطبيعية ، ومن عادة الذعر أن يثير الخيالات في
 الدهن ويجسم له الوهم ، فيصبح شديد التصور ، قوي التشخيص لما هو
 مجرد عن التشخيص والأشباح ، والساميون أقوام نشأوا في بلاد ضاحية
 ليس حولهم ما يخيفهم ويذعرهم فقويت حواسهم وضعف خيالهم . ومن
 ثم كان الآريون أقدر في شعرهم على وصف سرائر النفوس . وكان
 الساميون أقدر على وصف ظواهر الأشياء . ذلك لأن مرجع الأول إلى
 الإحساس الباطن ، ومرجع هذا إلى الحس الظاهر . السامي يشبه
 الإنسان بالبدر ، ولكن الآري يزيد أنه يمثل البدر حياة كحياة الانسان
 ويروي عنه نوادر الحب والمغازلة والانتقام كأنه بعض الأحياء . وهذا لامراء

أجمع لمعاني الشعر لأنه يمد من وشائج التعاطف ، ويولد بين الإنسان مظاهر الطبيعة وذاً واستثناسا يخطئهما الشعر السامي .

وهذا الفرق بين الآري والسامي في التصوير هو السبب في اتساع المثالوجيا عن الآريين وضيقها عند الساميين . فليست المثالوجيا إلا إلباس قوى الطبيعة وظواهرها قوى الحياة ونسبة أعمال إليها تشبه أعمال الأحياء . وتلك طبيعة الآريين فانهم كما قلنا قد امتازوا بقوة التشخيص والخيال على الساميين ...) .

وتستمد هذه النظرات والأحكام أصولها من نظرات وأحكام شاعت في مطالع القرن على ألسنة بعض المستشرقين والدارسين الأجانب الذين حاولوا أن يعللوا لمشكلة القصيدة بأسباب ترجع الى الروح العربية . وقد انهى شباب الجيل التالي ببعض هذه المفاهيم ويبرز أمامنا هنا المثال الذي قدمه الشاعر أبو القاسم الشابي في كتابه الخيال الشعري ، والذي كان في حقيقته امتدادا لهذه الآراء التي تبنتها ودعت إليها مدرسة الديوان (فالروح العربية في نظر الشابي — خطابية مشتتة لا تعرف الأناة في الفكر فضلا عن الاستغراق فيه ، ومادية محضة لا تستطيع الإمام بغير الظواهر مما يدعو إلى الاسترسال مع الخيال أبعد شوط وأقصى مدى ، وبين هاتين النزعتين الخطابية والمادية اللتين ذهبتا بها في الحياة مذهبا خاصا كان لها ذلك الطبع الشبيه بالحنلة المرحلة لا تطمئن إلى زهرة حتى تغادرها إلى أخرى من زهور الربيع ولذلك فهي أبدا متنقلة وهي أبدا حائمة) ...

ويقارن الشابي بين صورة الشاعر العربي والشاعر الغربي بين ظاهرة الرصد الخارجي للتجربة الشعرية كما تبدو عند الشاعر العربي الذي تقف

به عند حدود الاحاطة الشاملة بالمشهد الخارجي وبين الاستبطان الداخلي والتأمل الذاتي للتجربة التي تفيض من نفس الشاعر فتخلع معانيها على الأشياء فيقول :

« الشاعر العربي إذا عَنَّ له مشهد جميل رسمه كما أبصره بعين رأسه لا بعين خياله ، فأعطى منه صورة واضحة أو غامضة على حسب نبوغه واستعداده ولباقته في الرسم والتصور ، دون أن يكشف عما أثاره ذلك المشهد في نفسه من فكرة وعاطفة وخيال كأنما هو آلة حاكية ليس لها من النفس البشرية حظ ولا نصيب ، فهو كالمصور الفوتوغرافي لا يهمه إلا التقاط الصور والأشباح ، وإظهارها كما هي دون أن يرسم معها صورة في نفسه ولونا من شعوره » .

« أما الشاعر الغربي فانه يفتح أمام القارئ مغاليق نفسه ليريه ما أهاجه بها المنظر من عاطفة راكدة ووجدان كمين . ويجعله يحس بقلبه ذلك الوتر الذي اهتز في أعماق نفسه ، فملاً جوانبها بالانغام ، وأهاج بها سواكن الاحلام ثم هو إزاء ذلك ، إما أنه يصف المنظر ويسبغ عليه من الخيال الجميل حلة ضافية مشبوبة متأججة ، وأما أن يسكت عن المشهد . وذلك علة ما نحسه من الصوت الغربي أقوى دويًا وأبعد رنينًا من الصوت العربي الخافت الضعيف لأن الصوت الغربي هو لحنان مزدوجان في آن واحد ، لحن متصل بأقصى قرار في النفس ، ولحن متصل بجوهر الشيء وصميمه ، أما الصوت العربي فليس مصدره النفس ولا جوهر الشيء ولكن مصدره الشكل واللون والوضع وشتان بين القشرة واللباب ... أما القصيدة العربية فهي (لا تدور على محور واحد تحيط به من جميع النواحي ، وإنما هي كون صغير تحشر فيه الأفكار حشرًا وترص فيه المعاني رصًا) .

ويقول في موضع آخر (إن القصيدة العربية كحديقة الحيوانات فيها من كل لون وصنف ، والشاعر العربي إذا ما أراد أن ييسط فكرة من أفكاره ألقاها في بيت واحد أو جملة واحدة إذا استطاع . أما الشاعر الغربي فإنه يعرض أمام النفس الصورة أولاً، الأسباب والعوامل التي حركت في نفسه ذلك الرأي بصورة شعرية تحليلية كما يلقي الحجر الصلد عارياً جامداً أو كما يلقي الأساتيد تعاليمهم . ولكنه يلقيها في حلة ضافية من الشعر والخيال) ...

وقد راجت هذه الآراء ، وشاعت ، وانتشرت وأصبحت تعمل عملها في نفوس الشباب وأذهانهم حتى انتهت إلى تهديم البيت والقصيدة بأشكالها ومشكلاتها ، ومهدت بطريق مباشر أو غير مباشر لميلاد الشكل الجديد للقصيدة الشعرية الحديثة لتواجه هي الأخرى مشكلات أعصى وأعتى .

ولقد كان للآراء التي نسجت حول القصيدة العربية سحرها الآخاذ ، ولم يسلم جيلنا من الإعجاب بها حتى إذا مرت الأيام ونضج الفكر ، واتسع الأفق ، وتبيأت فرص التعامل والتفاعل مع النصوص العربية والأجنبية ، زالت الغشاوة ، ورفع الحجاب ، وتبدد الانهار بما يكتبه هؤلاء الأعلام الكبار بعد أن اكتشفنا التناقض أحيانا بين ما يكتبونه في التعصب لدعوة يؤمنون بها وبين ما يطلقونه من آراء يرسلونها عفو الخاطر في لحظات تخلو من الغلو والتعصب وبين النماذج التطبيقية التي قدموها .

والدعوة إلى الوحدة الموضوعية والعضوية للقصيدة دعوة سليمة في حد ذاتها لا غبار عليها . وربما كان الشعر العربي في المرحلة الماضية في

حاجة شديدة إليها حتى يتلاءم مع روح العصر ، ويعبر عن الحاجات الجديدة للشاعر الذي لم يعد يطبق القفز أو التنقل من خاطرة إلى أخرى ، وبين مختلف اللحظات والانفعالات الشعرية . ولكن عيب هذه الدعوة أو عيب دعائها على الأصح التورط في أحكام ومقارنات خرجت عن حدود القضية وحجمها إلى مجالات أبعد وأخطر حين عقدت المقارنات بين النفسية العربية والغربية . وبشكل جائر .

ومن الواضح أن هذه المقارنات لا تقوم على أساس علمي فليس هناك خصائص ملازمة للشعوب لا تتحول عنها ، ولعل في إعجاب هؤلاء بالتماذج التي أعجبوا بها ما يدل على تجاوب الطبع العربي ولو كان ذلك الطبع ملازما لمزاج خاص لا يعدهو لرفضها رفضا قاطعا .

ومن الواضح أيضا — وهذه نقطة هامة جدا — أن اطلاع الكثيرين منهم بينهم بعض الأعلام الذين نسجت الأساطير الوهمية عن عمق صلتهم بالآداب الأجنبية ، قد اقتصر على ما يمكن أن نسميه بالتماذج العليا لهذه الآداب والتماذج العليا لبعض الشعراء وقليل ما أتاحت لبعضهم صحة كاملة لشاعر كامل في أعماله الكاملة . وقد سبق أن أشرنا في موضع آخر الى خطورة الاختصار على التماذج العليا أو الروائع وما تحجبه من جوانب ، وما تبثه في نفوس البعض من عقدة القزمية والانبهار وفي يقيننا أن الاطلاع على ديوان كامل لأحد الشعراء الأعلام في الآداب الغربية سيكشف عن خصائص ولحظات شعرية متفاوتة بين العرض التصويري الاستقصائي وتركيز التجربة وتعليقها ونثرها واقتصارها على اللمحات الخاطفة واعتمادها على العنصر الساذج في التعبير بما لا يختلف في شيء عن معالجات أي شاعر يتشابه معهم في التكوين

وظروف العصر وطبيعة البيئة . فالشعر الغربي ليس تصويرا كله كما توهمه الشائبي . والشعر الغربي يحفل بصور كثيرة من تركيز التجربة وتعقيلها وتتردد فيه الحكمة المجردة والمثل السائر بل والنثرة السطحية والمباشرة الساذجة . ويكفي أن نشير هنا إلى أن شعراءهم الكبار لا يعيشون في الذهن الا بأقوالهم التي اتخذت طابع الحكمة والمثل السائر . ونظرة عابرة إلى ما ينشر حتى اليوم ، وفي طبقات شعبية رخيصة من مختارات ومجاميع لأحسن الأقوال والأشعار التي يتمثل بها يؤكد التشابه الواضح في هذا النزوع الانساني إلى هذا الضرب من التجارب والتعبير المكثفة المركزة . وهو ضرب من التأليف أسهم فيه أجدادنا القدامى بكثير من المؤلفات التي قامت على اختيار ما يحفظ ويتمثل به ، وترفع عنه المحدثون ترفعا لا مبرر له رغم أهميته في التأسيس الثقافي للذوق الأدبي .

إن شاعرا كدانتني لا يعيش في النفس إلا ببعض الكلمات السائرة والموضات الشعرية الخاطفة التي تتألق من حين إلى آخر في عالمه الذي بولغ في تقدير قيمته الشعرية . وهو بناء معماري من عمل العقل الواعي الذي قد يروع بالقدرة على الخيال الصناعي التركيبي ، وأما الفلتات الوجدانية فلا نكاد نحسها إلا في حالات قليلة خاطفة ، وما سوى ذلك فسياسة ولاهوت وتاريخ وميثالوجيا . وشكسبير يعيش في الذهن الغربي بتعابيرهِ الجميلة المقتطعة من مسرحياته ومقطوعاته الشعرية الخالدة المعبرة عن لحظات العاطفة اللاهبة والذهول الشعري . فالتعبير السائر والفقرة الواحدة أو الجملة الواحدة التي تشبه البيت الواحد من الظواهر الواضحة في الشعر الغربي كما هي في الشعر العربي ، وفي كل شعر انساني ...

وفي الشعر الغربي الحديث (أعني المعاصر) أمثلة عديدة على هذا

التركيز والتكثيف وتعقيل التجربة والمبالغة في الإيجاز في التعبير عنها .
وأمامي وأنا أكتب هذا البحث ديوان الشاعر الإيطالي الشهير (اونغرتي)
الذي سماه (حياة الانسان) وفيه من ضروب التكثيف والتركيز أنماط من
القول تتفاوت بين الوضوح والغموض . بل وفيه قصيدة ذات عنوان
وتاريخ تتكون من كلمتين فقط ، نعم جملة من كلمتين فقط (أستضيء
باللانهائي) فضلا عن شواهد أخرى تدخل في هذا الإطار ... فهل نعزو
ذلك إلى ميلاده بالاسكندرية ، وإلى عيشه الفترات الأولى من حياته بها ؟
وعدوى البيئة العربية ؟ أم أن نأخذ الأمر كما ينبغي أن يأخذه الرجل
العادي الذي لا يبالغ في تصوير الظواهر ويحولها إلى سنن لا تبدل لها ؟

الواقع أننا في حاجة الى مراجعة دقيقة لحجم العلاقة التي قامت بين
هؤلاء الأعلام وبين النماذج الشعرية الغربية .. فقد كانت ركيزة مدرسة
الديوان كتاب المختارات المعروف باسم (الكنز الذهبي) وعليه كان
معولهم . وما أظن أنه قد أتيح لهم أن يقيموا علاقات وطيدة مباشرة مع
شاعر معين . وقد كان توزع اهتماماتهم ومعالجاتهم يحول دون هذا
الانكباب أو التخصص ، وهم إذا كتبوا عن الشاعر بما يصور الاهتمام
به ، فإنهم كانوا يتأثروا بما يكتب عنه أكثر مما يتأثرون به مباشرة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء والنقاد العرب المحدثون يتجادلون
حول غيبة الملحمة والشعر القصصي والشعر المسرحي في الأدب وينعون
على الشعر العربي خصائصه المميزة له ويحاولون الزايرة بها ، كان النقد
الغربي نفسه ، وعلى أيدي أعلام من الشعراء النقاد المتمرسين بالتجربة
الشعرية قد فرغوا قبل ذلك بعشرات الأعوام من الحكم على نصيب هذه
الألوان الأدبية من الشعر فأنكر (بو) في كتابه مبادئ الشعر وجود شعر

طويل النفس (أقدر أن شعرا طويل النفس لا يمكن أن يوجد وأرى أن عبارة الشعر الطويل النفس عبارة متناقضة . إنما يستحق الشعر اسمه الحقيقي عندما يثير النفس ويسمو بالروح ، وقيمة الشعر هي في هذه الإثارة السامية التي تخول الشعر حق الشعرية لا يمكن أن تتم خلال تأليف طويل فبعد نصف ساعة تترنخ وتتدحرج ويغمر عليها ويتبع ذلك نوع من اللف والدوران ... وحينئذ لا يصبح الشعر شعرا) ...

ويتجاوب معه بودلير ويتأثر بأحكامه النقدية فينكر بدوره أن تكون الملحمة كلها شعرا ويرى أن عصر الملحمة قد انتهى وأن العمل الملحمي لا يمكن اعتباره شعريا دون توضحية بالشروط الأساسية للعمل الفني ، وهي الوحدة ، ولا يعني هنا وحدة الأفكار ولكن وحدة الانطباعات ومجموع المشاعر ولذا فإن الملحمة تبدو له جماليا نوعا من المفارقة (Paradoxe) .

ويقول كولردج الشاعر الانجليزي (إن قصيدا على درجة معينة من الطول لا يمكن أن يكون كله شعرا) ...

هذا بالنسبة للنقد الأوروبي القديم . أما بالنسبة للنقد الأوروبي الحديث فيكفي أن نشير إلى رأي الشاعر عزرا بوند في شعر الومضة والاستنارة حيث يقول (من الأفضل للشاعر أن ينجح في تسجيل واقتناص استنارة واحدة حية في سطر أو سطرين خير من كتابة ألف سطر) ...

وهذا أيضا ما عبرت عنه أيضا فرجينيا ولف بقولها (لم يأت الالهام العظيم أبدا ... وربما لن يأتي الإلهام العظيم أبدا ، ولكن عوضا عنه هناك تلك المعجزات اليومية الصغيرة ... استنارات ، أعواد ثقاب تشتعل على نحو فجائي في الظلام) ...

وأعواد الثقاب التي تشتعل على نحو فجائي في الظلام هي هذه التي سميناها قصيدة البيت الواحد وهي التجربة التي مارسها الشاعر العربي منذ آلاف السنين فكان فيه إماما مبدعا . ولكن زامر الحي لا يطرب وإذا أريد له أن يطرب فلا بد أن يشهد له آخرون من غير سكان أو من غير أبناء العصر .

وقد اختلف النقاد منذ القدم في تعليل السر في إعجاب العرب بالبيت الواحد وسيرورة هذا البيت ، ونسبوا ذلك إلى جملة أسباب

فقال البعض إنه الولع بالابحاز ...

وقال آخرون إن اعتماد العرب على الحفظ والرواية وشيوع الأمية وانعدام التدوين من الأسباب الرئيسية في سيادة البيت الواحد . وجاء المحدثون ليهتموا الروح العربية بالضحالة والسطحية والسذاجة وعدم القدرة على الغوص والتحليل على نحو ما أوضحناه من خلال النصوص المتقدمة .

وجميع هذه الأسباب تعتمد على تفسير هذه الظاهرة بالظروف الاجتماعية والبيئية وتغفل الحديث اغفالا تاما عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها .

ونأتي نحن ، بعد أن انتهت هذه القضية وأصبح الخصام حولها غير ذي موضوع بظهور الأشكال الجديدة لندعو إلى مراجعة هذه الأحكام ومراجعة تراثنا الشعري على ضوء مفهوم يحاول أن يجد للبيت الواحد أساسا في جوهر الشعر والتجربة الشعرية ذاتها ويحاول أن يكشف القصيدة — نعم القصيدة ، في البيت الواحد .

ولا بد هنا من مراجعة المصطلح الشائع للقصيدة والعودة به إلى جذوره اللغوية وهي لا تعدو الانشاد أو بلوغ القصد ، فإذا تحقق هذا القصد أو التقصيد للشاعر في بيت أو بيتين ، فتلك هي القصيدة التي تحيط بعالمه وتستنفذ مشاعره ، فلا مزيد ، ولا حاجة هنا إلى التمسك بالمفهوم القديم الذي يرى أن القصيد ما جاوز الثلاثة أبيات ويراها آخرون ما جاوز السبعة ، ولذا أجازوا للشاعر تكرار القافية بعد هذا الحد . ومن الواضح أن هذا المفهوم قد جاء أساسا من النظر للشعر كصناعة . وأن الهاجس العميق الذي يحتفي خلف الصراع العنيف الذي دار حول البيت الواحد أو القصيدة ، إنما هو في أغواره البعيدة صراع بين النظرة إلى شعر الطبع وشعر الصناعة . وكل الجنايات الكبرى التي ارتكبت في حق الشعر العربي إنما جاءت من النظر إليه كصناعة ...

وقد يرى البعض في فكرة البحث عن قصيدة البيت الواحد مجرد تلاعب بالألفاظ وعبث بالمصطلحات ، حين لا يتيقنون الفرق الدقيق بين المفهومين ... فما هو الفرق بين بيت القصيد ، وبين قصيدة البيت الواحد كما نود أن ننبه إليها من خلال هذه المختارات النموذجية التي يضمها هذا البحث ؟

لقد اقترن بيت القصيد أو البيت الواحد في النقد القديم ، بمعنى الحكمة أو المثل السائر الذي يتمثل به في المناسبات بغض النظر عن الجوهر الشعري الذي يتوفر لهذا البيت أو لا يتوفر على الإطلاق.. كما يفترض بيت القصيد ، أن يكون هو الغاية من هذا القصيد أو أبرز شيء فيه . وفي هذه الحالة تغدو القصيدة كلها رحلة من أجل اكتشاف هذا البيت . فقد يكون هذا البيت مطالعا لها ، فيكون ما يأتي بعده شرحا

وفضولا أو يتوسطها فيكون ما تقدمه تمهيدا له ، وما تلاه تكميلا له . أو يكون خاتمة تعبر عن قمة النفس الشعري .

وقد اهتم القدماء بالبيت الواحد ، إلا أن عنايتهم قد انصرفت بشكل خاص إلى حالات معينة :

- ١- البيت كحكمة ومثل سائر
- ٢- البيت كشاهد من شواهد اللغة والنحو
- ٣- البيت كتنقيضة في النقائض في باب الهجاء

وقلما كانت هناك عناية بالبيت الفني إلا في بعض المواضع والمقارنات وبيان أثر السابقين في اللاحقين ، وإمامتهم الشعرية ، وفي باب السرقات . ولعل الشعراء بما توفر لهم من حس فني كانوا أفطن في تلمذتهم على هذا البيت الفني وروايتهم له ، إلا أن إعجابهم به ظل محدودا بأنفسهم يستثمرونه في قصائدهم ، عدا الشاعر العظيم أبا تمام وقلة سارت على منواله في كشف ذوقها ومصادر تكوينها ، فكان لاختارته من الأثر في الوجدان ما يوازي — أو يفوق — تأثيرها بابتداعها الخاص وتلك مغامرة لا يقدم عليها إلا قلة قليلة من عظماء النفوس الذين لا يخشون أن تهتز هذه العظمة بالاختيار للآخرين . أما الكثرة فإنها تنكر في صلف وتبجح ، وهي إذا لم تنكر ألقت حجرا في البئر التي شربت منها .

وقد حان الوقت لإعادة الاعتبار للبيت الواحد في ظل مفهومنا الحديث للجوهر الشعري والتجربة الشعرية وحدود اللحظة الشعرية النادرة والتحرر التام من النظرة الصناعية الاحترافية التي قضت على الشعر في البيت الواحد ، وفي القصيدة .

قصيدة البيت الواحد تعتمد على مفهوم يؤمن بأن الشعر ومضة خاطفة ، ولحظة عابرة ، ودفقة وجدانية ولحن هارب ، وأغنية قصيرة ، يخلق تعبيره المكثف المركز الذي يستنفذ اللحظة الشعرية ويحيط بها . وما زاد عن ذلك فهو من عمل الصناعة والاحتراف ولذلك كان الشاعر العربي القديم في اعتماده على البيت الواحد أقرب إلى الفطرة الشعرية والسليقة بل هو — الآن — أقرب إلى مفاهيم العصر عن التجربة الشعرية .

وفي أدبنا الشعبي مثال هام ورائع على قصيدة البيت الواحد . هو أغنية (العلم) التي تعتمد على بيت واحد يعبر عن اللحظة الشعرية بكل أبعادها وهو قصيدة الشاعر ومقصده دون زيادة ولا نقصان . وهو يقدم بهذا التكثيف والتركيز دليلا على تحكم هذا المفهوم الفطري للشعر الذي لم يفسده التكلف والتصنع ، وإنما يجري سمحا هينا لنا موافقا لطبع الشاعر ولحظته النفسية .

ونحن هنا عندما نتحدث عن قصيدة البيت الواحد لا نعني بيت الحكمة المجردة أو الأمثلة الوعظية السائرة ولكننا نعني البيت الفني الذي يتضمن جوهرها شعريا سواء تمثل في صورة فنية رائعة أو بيت شعري يحمل ذات الشاعر ومعاناته . وحتى الحكمة هنا تكون مقبولة إذا احتوت ذات الشاعر وتجربته في الحياة .

ونعتقد أن الشعر العربي يسعفنا بأمثلة عديدة على هذه القصيدة التي تقوم على البيت الواحد الذي يدخل فيه بالطبع بيت التضمين الذي لا يكمل معنى البيت الأول إلا به .

« الحديث هنا عن الشعر الشعبي الليبي .

ونؤثر أن نختار نماذج (لقصيدة البيت الواحد) من شعر شاعرنا العظيم المتنبي الذي تتحقق في شعره هذه الظاهرة بأكثر مما تتحقق لدى شعراء آخرين ، ولعلها السر الرئيسي في خلوده حيث مثل بفطرته الشعرية وسليقته العربية استجابة لحاجة أصيلة في النفس العربية وفي كل نفس تهتز للشعر فأرضاها بما تحقق له من حكمة ومثل سائر ويرضينا نحن بما تحقق له من نماذج عالية لقصيدة البيت الواحد .

ولكي نوضح الفرق بين الحكمة والمثل السائر نقدم أولاً أمثلة على بيت القصيد كما فهمه القدماء فالمتنبي الذي يقول على سبيل المثال لا الحصر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

* * *

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

* * *

ومن يك ذا فم مُرّ مريض يجد مرأً به العذب الزّلالا

* * *

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من أخلاهم من الفطن

* * *

من يهن يسهل الهوان عليه ما جرح يميّت إيلام

فالمتنبي الذي يقول هذه الأبيات ، وأمثالها كثير في شعره إنما يقدم إلينا بيت الحكمة والمثل السائر ، وهي الأبيات التي نام عن شواردها واختصم الناس من حولها وقامت عليها شهرته الأدبية لدى القدماء ... فذلك هو

البيت الواحد أو بيت القصيد في مفهوم القدماء نكتشفه في هذه الأمثلة من شعر المتنبي وغيره من الشعراء الذين لا يتسع المجال لإيراد أمثلة من شعرهم ...

أما قصيدة البيت الواحد كما يقدمها إلينا في أرفع صورها وأعمق جوهرها الشعري فنقدم نماذج منها في هذه الأمثلة القليلة التي يقوم كل واحد منها مثالا على القصيدة الشعرية التي تعبر عن اللحظة الشعرية أجمل وأعمق تعبير ، أو تصورها أروع وأجل تصوير ، ويصح أن نقدم نموذجا في قمة تحققة :

تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي إلينا أهلها وتزول

* * *

يحاذري حتفي كأني حتفه وتنكرني الأفعى فيقتلها سمي

* * *

وكم من جبال جبت تشهد أنني الجبال ، وبحرٍ شاهد أنني البحر

* * *

تمرست بالآفات حتى تركتها تقول أمارت الموت أم ذعر الذعر؟

* * *

إذا الليل وازانا أرتنا خفافها بقذح الحصى مالا ترينا المشاعل

* * *

إذا زلقت مشيتها يبطونها كما تمشي في البطاح الأراقم

* * *

فكأنها نتجت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

* * *

أَقِلَّ اشتياقا أيها القلب ربما رأيتك تصفي الود من كان جافيا

* * *

خلقت ألولا لو رجعت إلى الصبي لغادرت شبيبي موجع القلب باكيا

* * *

بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن

* * *

أريد من زمني ذا أن يُلْغَنِي ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

* * *

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

* * *

فصرت إذا أصابتنني سهام تكسرت النصال على النصال

* * *

على قلق كأنّ الريح تحتني أوجهها يمينا أو شمالا

إلى آخر هذه النماذج العديدة الرائعة من قصيدة البيت الواحد التي يحتوي عليها ديوانه والتي تمثله بأكثر من المحصول الفكري الممثل في أبيات الحكمة والمثل السائر على أهميتها البالغة في الدلالة على الشخصية العربية وتفكيرها والمكان البارز الذي تحتله في ديوان حكمته وتأملاتها التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها رغم ضعف صلتها بروح الشعر .

وفي وسعنا أن نؤكد هذه الصورة التي قدمناها من شعر البيت الواحد للمتنبي بأمثلة أخرى لشعراء آخرين يمثلون مختلف مراحل تطور الشعر العربي من قديمه إلى حديثه ، يجدها القارئ في النماذج الملحقة بهذا الكتاب ونكتفي بإيراد الأمثلة التالية التي تحقق المعنى الذي نريد لقصيدة البيت الواحد :

تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة ولم يبد للأتراب من نهدها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت أننا إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم
فهنا عالم كامل من العذرية والبراءة والطهارة والسذاجة والاحتجاج
الصارخ على الزمن .

قد يكون هذا البيت ساذجا مغرقا في السذاجة ، وقد يكون هذا البيت واضحا مسرفا في الوضوح ، وقد يكون هذا البيت تعبيرا بسيطا عفويا لا يوشيه شيء من حلى التشايب والاستعارات وغيرها مما يكون من شروط البلاغة التقليدية فهذا البيت الشعري العفوي الساذج أو العميق هو الذي شغلنا البحث عنه .

إن هناك شعراً عظيماً في هذه التعابير البسيطة التي لا تعنى بها ولو تأملنا نظائرها في الآداب الأجنبية لرأينا كيف تبرز وكيف تجلى وكيف تقع العناية بها وكيف تعلق أسهم الشاعر لديهم بسببها وقد نترجمها بعد ذلك فنرددها بإعجاب .

فعندما يتلو علينا الشاعر المجهول :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند فمن ذا يبلغها هنذا

إنما يتلو علينا قصيدة كاملة مركزة في هذا البيت الذي يبدو بيتا عاديا لمن شغلوا بالمحصول الفكري أو البلاغي التقليدي للشعر . فهذا الشاعر الذي وجد نفسه في وادي نعمان وفكر في حبيبته فلم يجد إلا أن يقطع عود أراكة مما يستعمل في سواك النساء يبعثه هدية لهند رسالة حب ووفاء على بعد في الدار أو استحالة في الوصول إليها هذا البيت لا غناء فيه ولا محصول بمقتضى النظرة التقليدية ولكنه في الصميم من الشعر ومن الغنائية .

وقد أدرك المغنون القدامى قيمته الغنائية فتغنوا به أمام المأمون فأعجب به وطلب بقية أبياته . ولم تكن له بقية فتحايل الرواة بنظم أبيات أخرى لم تضاف إليه شيئا ولم يكن المأمون في حاجة إلى أن يطلب المزيد فقد كان هذا البيت ... هو القصيدة كلها ...

وهذا الشاعر يقول :

ولقد لهُوت بطفلة ميّادة بلهاء تطلعني على أسرارها

إنما يقدم إلينا قصيدة كاملة تتجلى بصفة خاصة في هذه الصبغة الميّادة البلهاء التي لا تتحفظ ولا تكتم أسرارها وإنما تطلق لمشاعرها العنان في براءة وسذاجة وغرارة ولقد وقف الشريف المرتضى في أماليه أمام هذا البيت الجميل فشغله فقط تفسير المعنى اللغوي للبلاهة هنا . فهني ليست البلادة ، كما يمكن للواهم أن يتوهم ، ولكنها السذاجة كما نقول بكلماتنا العصرية ، وفي الحديث أن أكثر أهل الجنة البله أي البسطاء السذج ، وإلى هذا المعنى ذهب الكاتب الروسي العظيم دستوفسكي في رسمه لشخصية الأبلة في قصته الشائخة المعروفة بهذا العنوان .

ويتسع الشعر العربي الحديث أيضا لتقديم نماذج كثيرة ينطبق عليها معنى قصيدة البيت الواحد ، رغم البناء الجديد للقصيدة الحديثة ، ولعل الفقرات المرقمة التي ابتدعها بعض الشعراء هي في حقيقتها بديل عن البيت المفرد ، أو هي قصيدة البيت الواحد وشواهدا أكثر مما تحصي يلفها الشعراء المحدثون بعناوين براقية زاهية فهي تارة توقيعات وأخرى هوامش وأحيانا يقدمونها في شكل يوميات يجمعها فيما بعد إطار القصيدة التي قد يرتبط بها ارتباطا موضوعيا وتنفك عنه عضويا ...

ونشير هنا إلى نماذج من قصيدة البيت الواحد يقدمها إلينا الشاعر أدونيس في قصيدة بعنوان المئذنة :

بكت المئذنة

حين جاء الغريب

اشتراها

وبنى فوقها مدخنة ..

والرمز واضح في المئذنة والمدخنة وما يمثله من معنى الصراع بين الحضارة الروحية الإسلامية التي ترمز إليها المئذنة والحضارة المادية الصناعية التي ترمز إليها المدخنة ويقول في قصيدة أخرى من بيت واحد :
هذا الوطن ... زرع
والأيام جراداة

ويذكرنا هذا اللون من القول بضروب من القول في الأدب الشعبي التي أشرنا إليها في ثنايا البحث .

كما يقدم شعر نزار قباني نماذج كثيرة لهذا النوع من الشعر الذي

يعتمد هذا المفهوم ، وبصفة خاصة في ديوانه كتاب الحب الذي قدم له بمقدمة هامة حاول فيها أن يوضح الجانب التجديدي في هذا الديوان فيقول :

(كتاب الحب محاولة لكتابة القصيدة العربية بشكل جديد ، وإلباسها ثوبا عصريا مريحا وعمليا بعد أن أرهق جسد القصيدة العربية طوال عصور بأثواب مفرطة في طولها واتساعها ورداءة قصها .

والواقع أن القطاع الأكبر من شعرنا التقليدي استهلك من القماش اللغوي ما يكفي لكساء سكان الصين .

هذا التبذير في استعمال اللغة إلى درجة الإنهاك . جعل قصائدها كعباءتنا لا يسكن فيها جسد صاحبها فحسب وإنما جسد القبيلة كلها .

ويا طالما بحثت منذ أن بدأت في كتابة الشعر عن معادلة شعرية يكون فيها اللابس والملبوس قطعة واحدة ليس بها نتوءات ولا حواش ولا زوائد بلاغية متهدلة . كنت دائما أحلم بشعر عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الانفعال وحجم الصوت الشعري بحجم فم الشاعر وبحجم هواجسه .

كنت أؤمن أن الشعر هو خلاصة الخلاصة وأن أي محاولة من الشاعر لمطّ صوتيه بطريقة مسرحية ومد انفعاله على سطح أوسع يخرج من حديقة الشعر ويدخله في سراديب الثثرة الشعرية .

الثثرة الشعرية هي فجيرة شعرنا العربي ... ونظرة واحدة إلى أهرامات القصائد العربية القديمة توضح لنا أننا تكلمنا أكثر من اللازم ...

الشعر هو خلاصة الخلاصة... كما قلت- لذلك كان أعظم الشعراء هم أولئك الذين كتبوا بيت شعر واحدا ... وماتوا بعد كتابته مباشرة ..)

ورغم إعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها إلينا نزار في كتاب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في إطار قصيدة البيت الواحد إلا أننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في ختام هذه المقدمة (إن القارئ العربي المرتبط بتاريخيا ووراثيا بالألفيات والمعلقات ، لم يتعود على طيران العصافير ... هذا لا يهم .. إنه سيتعود عليه) .

وفي هذا القول إنكار أو تجاهل أو إغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس أصلا على الاهتزاز للإضاءات السريعة الحاطفة سواء كانت فكرية أو وجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما أوضحنا في هذه الدراسة وهكذا يظلم التراث العربي مرتين :

١- مرة حين أنكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة .

٢- ومرة أخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف .

إن التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا أن أجمل ما خلد فيه هي تلك التي كانت (مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال) ... وما أكثر النماذج التي يقدمها إلينا تراثنا الشعري ، فالدعوة التي يدعو إليها نزار ليست تجديدًا ولكنها عودة إلى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها ... وهي ليست ارتباطًا بعصر كما ظن ولكنها ارتباط بالتراث في أسمى ما خلد من صور شعرية ... وللشاعر نزار جملة من التجارب الجميلة في

هذا المجال نقتطف منها بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة
البيت الواحد :

الشور

برغم النزيف الذي يعتريه
برغم السهام الدفينة فيه
يظلّ القتيل على ما به
أجلّ وأكبر من قاتليه



يارب قلبي لم يعد كافيا
لأن من أحبها تعادل الدنيا
فضع بصدري واحدا غيره
يكون في مساحة الدنيا



ما دمت يا عصفوري الخضراء
حبيبي
فإن الله في السماء



لو كنت يا صديقي
بمستوى جنوني
رميت ما عليك من جواهر

ولعننت ما لديك من أساور

ونمت في عيوني

○ ○ ○

عشرين ألف امرأة أحببت

عشرين ألف امرأة جريت

وعندما التقيت فيك يا حبيبتي

شعرت أني الآن قد بدأت

○ ○ ○

ما زلت تسألني عن عيد ميلادي

سجل لديك إذن ... ما أنت تجهله

تاريخ حبك لي ... تاريخ ميلادي

○ ○ ○

و بالرغم من ولع بعضهم برد كل الظواهر الجديدة إلى التأثر بالتيارات
والاتجاهات الغربية في الشعر الحديث فإن أصول هذا الاتجاه ضاربة في
أعماق الوجدان العربي وتاريخ الشعر العربي ولن يحتاج الشاعر العربي
الحديث إلى أن يتأثر فيها بمذاهب جديدة قد يحمل رأيها أحدهم في يوم
من الأيام فيصف الروح العربية بأنها روح تميل إلى الاستقصاء والتحليل
وتتبع الجزئيات واستبطان الظواهر وينكر عليها عدم لجوئها إلى الإيجاز
والتركيز والاعتماد على اللمحة الموحية ... وسبحان مبدل الاحوال ...

وقد يروق للبعض أن يتهمنا بالتعسف لانتزاع بعض هذه الأبيات من
قصائدها وتقديمها كنماذج مفردة لما نريد بيانه والتأكيد لفكرتنا عن قصيدة

البيت الواحد . وهو تعسف — بفرض وقوعه — نتلمذ فيه على أعلام كبار ونسير فيه على هدى أئمة لهم شأنهم الخطير في تاريخ الشعر العربي ، وتاريخ تطور النقد الأدبي . فكتب المختارات مثل حماسية أبي تمام ووحشياته وكل من تقدمه أو سار على منواله وكتب الأمالي والموازنات تزخر بأمثلة عديدة على هذه الطريقة في استخلاص هذه النصوص النادرة من قصائدها . ويرر هذا التصرف لدينا ما نؤمن به من أن القصيدة العربية القديمة من حيث اعتمادها على استقلالية وتعبيرها عن حالات وجدانية أو فكرية متعددة قد انتهت إلى أن تكون بناء مركبا من أدوار عدة وتألقت في كثير من الأحوال من جملة القصائد التي يمكن تقديمها كنماذج مستقلة دون أن يشكل ذلك عدوانا على النص الذي يجمعها أو إخلالا به .

لقد تعرض الشاعر العربي إلى أنواع متعددة من الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان إلى التضحية بالتعبير عن ذاته وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي تمثلت في القبيلة ثم الحكام ثم المفاهيم الاجتماعية السائدة . وقد اضطرت هذه الضغوط إلى تهريب ذاته في دائرة صغرى ضمن هذه الدوائر العديدة في القصيدة وهي في الغالب الدائرة الهامة التي خلدت ووقع التركيز عليها في الاختيارات لأنها تمثل تجربة الشاعر ووجدانه الحقيقي وموقفه من الحياة . فاذا اجتمعت هذه الدوائر أمكن للقارئ أن يتعرف من خلالها على الكون الشعري للشاعر .

وبعد ، فإننا نشعر أن الشاعر العربي قد عبر عن أجمل تجاربه في الحياة ، وحدد موقفه ، وصور شخصيته ونظراته ، وخفقاته

الوجدانية في أبيات قليلة مفردة هي مما يدخل في إطار هذا المعنى الذي قصدناه بقصيدة البيت الواحد . وتلك الدواوين الكبيرة التي تفزع منها الناشئة إنما تنطوي على جواهر شعرية متألقة في جيد كثير من القصائد تبتظر من يحسن استخراجها ليعود هذا التراث الوجداني العظيم متألقا زاهيا مشعا في العقول ناشرا الغبطة في النفوس ... ولكن هل يرضى الشاعر بأن تكون حصيلته من رحلة شعرية طويلة جملة من الأبيات المتفردة ؟ ومع ذلك فانه لم يخلد أي شاعر وفي جميع الآداب إلا بأبياته المتفردة ولحظاته الشعرية القصيرة النادرة . وآفة الشعر شعراؤه المحترفون أولئك الذين يريدون أن يعرفوا بصفة الشعر مدى الحياة ، والشعر في حقيقته لحظات نادرة في حياة الانسان ... ومن هنا كانت قيمته التي تسمو به على كل الفنون .

المفردات

من مفردات امرىء القيس

فرس

مِكْرٍ مَفْرٍ ، مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عُلٍ

أناس

أَنَاسُ كُلُّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلٌ جَدِيدُ

أعين

لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَاجِبِيهِ وَأَعَيْنُ مِنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِ

أثر

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجَرُّ وَرَاءَنَا . عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْجَلِ

فوق الحوايا

وَفَوْقَ الْحَوَايَا غِزْلَةٌ وَجَازِرٌ تَضْمَخُنُ مِنْ مِسْكِ زَكِيٍّ وَزَنْبُقِ

طيب

ألم ترَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ زَائِراً وَجَدْتُ بِهَا طَيْباً وَإِنْ لَمْ تُطَيِّبِ

طواف

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

عرق الثرى

إِلَى عِرْقِ الثُّرَى وَشَجْتُ عُروقي وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

خيار

تُخَيِّرُنِي الْجِنُّ أَشْعَارَهَا فَمَا شِئْتُ مِنْ شِعْرِهِنَّ أَصْطَفَيْتِ

(امرؤ القيس)

من مفردات طرفة بن العبد

ليالي الهوى

لِيَالِيْ أَقْتَادُ الْهَوَى وَيَقُوْدُنِي يُجُوْلُ بِنَا رِيْعَانُهُ وَنُحَاوِلُهُ

فتى

إذا القومُ قالوا : من فتى؟ خلتُ أننى عُنيْتُ، فلم أكسلْ ولم أتبلِّدِ

الأيام

سُتبدلي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتِكَ بالأخبارِ مَنْ لم تزوِدِ
(طرفه بن العبد)

من مفردات المرقش الأصغر

ذكرى

صَحَا قلبُه عنها ، على أن ذكراً إذا خَطَرْتُ ، دارَتْ به الأرضُ ، قائماً

فاطمة

أفَاطِمُ لو أنَّ النساءَ بِلَدُوْهُ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُثُكِ هَائِئِ

وجه

ألا حَبْذا وَجْهٌ تُرِينَا بِيَاضَهُ وَمُنْسَدَلَاتِ كَالثَّانِي فَوَاجِها
(المرقش الأصغر)

من مفردات حاتم الطائي

حبس

سأحبسُ من مالي دِلاصاً وسابحاً وأسمرَ خطياً ، وعضباً مُهنّداً

اليوم الأخير

أماويُّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى إذا حشُرَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

الصعلوك

ولن يكسبَ الصعلوكُ حمداً ولا غنى . إذا هُوَ لم يركبْ من الأمرِ مُعظماً

حسنة

يضيءُ لها البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ إذا هي ليلاً حاولتْ أن تتبسّمَا

وسواس

إذا انقلبَتْ فوق الحشِيَّةِ مرّةً ترنّم وسواسُ الحُلِيِّ ترنّماً

(حاتم الطائي)

ضمير

لا أسأل الناس عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
(ذو الإصبع العدوانى)

من مفردات عبيد بن الأبرص زاد

الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد
بعد الموت

لأعرفنك بعد الموت تنذبنى وفي حياتي ما زودتنى زادي

يوم أمام الجميع

إن أمامك يوماً أنت مدركه لاحاضر مفلت منه ولا بادي
(عبيد بن الأبرص)

من مفردات عنتره العبسي

خلق

وأعص طرفي إن بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها
عفة

يُجبرك من شهد الواقعة أنني أغشى الوغى وأعِفُّ عند المغنم
(عنتره العبسي)

من مفردات النابغة الذبياني

معطار

والسطيُّ يزداد طيباً أن يكون بها في جيدٍ واضحة الخدين معطارٍ

أسرار

أيامَ تخبرني نعم وأخبرها ما أكنتم الناس من حاجي وأسراري

عصائب

إذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب

غد

لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تفريقُ الأحبة في غدٍ

استبقاء

ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمه على شعثٍ أي الرجال المهذب ؟

أقدار

فَرِيعَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ يَوْمًا ، وَتَوَفَّقْتُ أَقْدَارَ لَأَقْدَارِ

صحوة

عَلَى حَيْنٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ الْمَاءُ أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

تكليف

تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمًّا وَهَلْ وَجَدْتُ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرًا

حاجة

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وُجُوهِ الْعُودِ
(النابغة الذبياني)

من مفردات زهير بن أبي سلمى

آخر موعد

تَزَوَّدَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوَعِدِ

وطن

فَقَرِّي فِي بِلَادِكَ إِنَّ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهْنَوْنَ
(زهير بن أبي سلمى)

من مفردات قيس بن الخطيم

شبع

متى يأت هذا الموت لا تبق حاجةً لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

دواء

إذا سقيمت نفسي إلى ذي عداوةٍ فإنني بنصل السيفِ باغٍ دواءها
(قيس بن الخطيم)

من مفردات الأعشى

مزهـر

إذا قلتُ غنُّ الشُّربِ ، قامتُ بمِزهَرٍ يكادُ إذا دارتُ له الكفُّ ينطقُ

اللاتفاهم

فلسْتُ بُبصرِ شيئاً يراهُ وليس بسامِعٍ منِّي حيواري

هـجاء

تبيئون في المشتى ملأءُ بطونكم وجاراتكم غرئى يبتن خمايصا

كاس

وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

عادة

قالوا الركوبَ فقلنا تلكَ عادتنا او تنزلونَ فإننا معشرُ نُزُلٍ
(الأعتى)

* * *

صبوة

صبًا ما صبّا حتى علا الشيبُ رأسه فلما علاه ، قال للباطل ابعد
(دريد بن الصمة)

* * *

من مفردات كعب بن زهير

النهاية

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالَتْ سلامته يوماً على آلهِ حذباءَ محمولُ

غرارة

لياليَ نحتلُّ المراضَ ، وعيشنا غريراً ، ولا تُرعي إلى عدلٍ عاذلٍ

هند

إذا سمعتُ بذكرِ الحبِّ ، ذكرني هنداً ، فقد علقَ الأحشاءَ ما علقا

أُماني

فَلَا يَغْرُنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الْأُمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

ليت

لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفُ مَا يُزَايِلُنَا بَلْ لَيْتَهُ ارْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا

حسناء

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً لَا يُشْتَكَى قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ

(كعب بن زهير)

من مفردات تميم بن مقبل

لو . . .

مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرٌ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلَمُومٌ

رجل

وَصَرْمْتُ وَصَلْ حَيَالَهَا إِنِّي امْرُؤٌ وَصَّالٌ أَحْبَابٍ صُرُومٌ حَيَالِ

(تميم بن مقبل)

من مفردات أبي ذؤيب الهذلي

جذب

وَأَرَى الْبِلَادَ إِذَا سَكُنْتَ بِغَيْرِهَا جَذْبًا ، وَإِنْ كَانَتْ تُطَلُّ وَتُخَصَّبُ

المنية

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تيمة لا تنفع

رغبة

والنفس راغبة إذا رعبتها وإذا تُردُّ الى قليلٍ تنفع
(أبو ذؤيب الهذلي)

* * *

من مفردات عروة بن حزام

اختلاف

هوى ناقتي خلفي وقدّامي الهوى وإني وإياها لمختلفان

إنبهار

وما هو إلا أن أراها فجاءةً فَأُبهتُ حتى لا أكاد أُجيبُ

سؤال ...

أناسيةُ عفرَاءٍ ذكريَ بعدما تركتُ لها ذكراً بكلِّ مكانٍ

قلب

وَيُضْمِرُ قَلْبِي غَدْرَهَا وَيُعِينُهَا عَلَيَّ ، فَمَا لِي فِي الْفَوَادِ نَصِيبُ

(عروة بن حزام)

من مفردات لبید بن ربیعة

راهب

وَأَنسِي لَاتَبِي مَا أَتَيْتُ وَأَنْنِي لِمَا اقْتَرَفْتَ نَفْسِي عَلَيَّ لِرَاهِبُ

نوائب

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا فَلَا الْخَيْرَ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرَّ لَا زَبُ

الجلس الصالح

مَا عَاتَبَ الْحَرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءُ يَصْلَحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

تنجيم

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

(لبید بن ربیعة العامري)

* * *

من مفردات قيس بن ذريح

جنون

جُنِنَا بِلَيْلِي وَهِيَ جُنَّتْ بِغَيْرِنَا وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لَا تُرِيدُهَا

ذكرى

ولائي وإن غال التقادم حاجتي مُلمٌ على أوطانٍ ليلي فناظِرُ

ليل العاشق

نهاري نهارُ الناسِ حتّى إذا بدا لي الليلُ هزّنتني إليك المضاجعُ

تمتّع

تمتّع بليلي إنمّا أنتَ هامةٌ من الهامِ يذنو كلّ يومٍ حامئها

حسان

يُعزّضن بالسدّ المليح وإن يُردّ جناهُنّ مشغوفٌ فهنّ موانعُ

جنود الحب

غزّنتني جنودُ الحبّ من كلّ جانبٍ إذا حانَ من جنديّ قُفولُ أتى جُنْدُ

(قيس بن ذريح)

* * *

من مفردات المجنون

فيا ربّ خُذلي رحمةً من فؤادِها وحُلْ بين عينيها وبين فؤادي

ود

لئن آثَرْتُ بِالوُدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لَا نَلُومُهَا

خلوة

وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْجُلُوسِ لَعْنِي أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السَّرِّ خَالِيَا

قلب تبوع

أَلَا طَالَمَا لَا عِبْتُ لَيْلِي وَقَادَنِي إِلَى اللّٰهُو قَلْبٌ لِلْحَسَنِ تَبُوعُ

شوق

أَشَوْقَا وَلَمَّا تَمَضَّرَ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يَغِيبَ ثَمَانِيَا

أدواء قديمة

أَلَا إِنَّ أَدْوَائِي بَلِيلِي قَدِيمَةٌ وَأَقْتَلُ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ قَدِيمُهَا

كلف

يَقْرُ بَعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيدُنِي بِهَا كَلْفًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعِيبُهَا

ذنوب

حَلَالٌ لِلَّيْلِ شَتْمُنَا وَانْتِقَاصُنَا هَنِئًا وَمَغْفُورٌ لِلَّيْلِ ذُنُوبُنَا

نهار وليل

نهارِي نهارُ الواهينَ صباةٌ وليليَ تنبؤ فيه عني المضاجعُ

الشتيتان

وقد يجمعُ الله الشَّتيتَيْن بعدما يظنَّان كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيَا

صديق

صديقٌ لنا - فيما نرى - غيرُ أنْهَا ترى أن حُبِّي قد أحلَّ لها قُتلي

ساعة

وساعةٌ منك ألهوها وإن قصُرت أشهى إليَّ من الدنيا وما فيها

قضاء

قضاها لِغَيْرِي وابتَلاني بحُبِّها فهلاً بشيءٍ غيرِ ليلي ابتَلانيَا

ليل

أُقْضي نهارِي بالحديث وبالمنى ويمعني والهَمُّ بالليلِ جامعُ

جور

عفا الله عن ليل الغداة فإنها إذا وليت حُكماً عليّ تجبورُ

معجزات الحب

ولومسحت بالكف أعمى لأذهبت عماء وشيكاً ثم عادَ بلا عَمَى

حبذا ..

فيا حبذا الأحياء ما دمت فيهم ويا حبذا الأموات إن ضمك القبر

رائحة الركب

إذا ما أتاه الركبُ من نحو أرضيه تنفّس يستشفي برائحة الركبِ

تداوى

تداويت من لئلي بلئلي من الهوى كما يتداوى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

حاجات باقية

لقد خِفْتُ أن ألقى المنية بغتة وفي النفس حاجات إليك كما هيا

اسماء

أحبُّ من الأسماءِ ما وافق اسمَها وأشبههُ أو كانَ مِنْهُ مُدانيًا

بطالة

لياليَ أعطيتُ البطالةَ مِقودي تمرُّ الليالي والسُّنُونُ ولا أدري

كلوم

فلو أنَّ قولاً يُكلِّمُ الجسمَ قد بدا بجسمي من قولِ الوُشاةِ كُلومُ

لوم

وما صَبَرْتُ عن فِكركِ النَّفسُ ساعةً وإن كنتُ أحيانًا كثيرًا أُلومُها

مستوحش

ومستوحشٍ لم يمسِ في دارِ عُربَةٍ ولكنه ممَّنْ يَسودُّ غريبُ

تجلد

وإن يكُ عن ليلي غِنًى وتجلدُ فربُّ غِنًى نفسٍ قريبٌ من الفقرِ

عطش

فيا ربَّ إن أهْلِكَ ولم تُروِ هامتي بليلي ، أمت لا قَبْرَ أعطشُ من قَبري

مباهج الحياة

فلا خيرَ في الدنيا إذا أنت لم تَزرَ حبيباً ، ولم يطربُ لديكَ حبيبُ
(المجنون)

* * *

من مفردات جميل

مُتَاقِلَة

وَتَشَاقَلْتُ لَمَّا رَأَيْتُكَ كَلَفِي بِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِذَاكَ مِنْ مُتَشَاقِلٍ

الحُب

وَمَا الْحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلَا مِنْ سَمَاحَةٍ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ الرُّوحُ تَكْلَفُ

عَذَال

وَعَاذِلِينَ أَلْحُوا فِي عَجْبِهَا يَا لَيْتَهُمْ وَجَدُوا مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ

وَجِيهَة

فَمَرِينِي أَطْعَمِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَنْتِ وَاللَّهُ أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي

بين حالين

إذا ما دنت زدت اشتياقاً وإن نأت جزعت لنأي الدار منها وللبعد

هواها

علقت الهوى منها وليدأء فلم يزل إلى اليوم ينمى حبها ويزيد

صبوة

أفي كل يوم أنت محدث صبوة تموت لها ، بدلت غيرك من قلب

نصيب

وددت ولا تغني الودادة أنها نصيبي من الدنيا وأني نصيبها

فريدة

لاحسنها حسن ولا كدلالها دل ، ولا كوقارها توقير

أمنية غريبة

الآ ليتني أعمى أصم تقودني بثينة لا يخفى علي كلامها

سِلْمٌ

فإن تكُ حربٌ بين أهلي وأهلها فأني لها من كُلِّ نائبةٍ سِلْمٌ

يزاد لها في عمرها

ودِدْتُ على حُبِّي الحياةَ لو أنَّها يُزَادُ لها في عمرها من حَيَاتِهَا

وراء السّتر

تظل وراءَ السّترِ ترنو بلحظِها إذا مرَّ من أترابِها مَنْ يَرُوقُها

دلال

ولست على بذلِ الصفاءِ هويُّها ولكن سبّني بالدّلالِ مع البُخلِ

موت وحياة

يموتُ المَوى مِنِّي إذا ما أُتِيَتْها ويحيَا إذا فَارَقَتْها فيعودُ

ودّها

رفعتُ عن الدنيا المُنَى غَيْرُ ودّها فلا أسألُ الدنيا ولا أَسْتزِيدُها

لذّة

ومن لذّة الدنيا وإن كنت ظالماً عناقك مظلوماً وأنت تُعَاتِبُهُ

توافق

أقلّبُ طرفي في السماء لَعَلَّهُ يُوافِقَ طرفي طرفها حين تُنْظَرُ

عقل ضائع

ولو تركت عقلي معي ما طَلَبْتُهَا ولكن طَلَبَيهَا لما فَاتَ مِنْ عَقْلي

هل

فهل لي في كتمانِ حُبِّي راحةٌ وهل تنفعَنِي بَوْحَةُ لَوَا بُوحُهَا

سند

وما يضرُّ امرأً يُمسي وأنتَ لَهُ أَلَّا يَكُونَ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ سَنَدُ

حب

عَدِمْتُكَ مِنْ حُبٍّ، أَمَا مِنْكَ رَاحَةٌ وَمَا بِكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فِتْرٍ

ملهمة

إذا ما نظمتُ الشعرَ في غيرِ ذِكْرِهَا أبى، وأبيها، أنْ يُطَاوَعَنِي شِعْرِي

متابعة

يهواك ما عشتُ الفؤادُ فإنْ أُمْتُ يَتَّبَعُ صَدَائِي صَدَاكَ بَيْنَ الْأَقْبَرِ

جفوة

الْأَلَا أَبَالِي جَفْوَةَ النَّاسِ مَا بَدَأَ لَنَا مِنْكَ رَأْيٌ يَا بَشِيْنُ جَمِيلُ

لقاء

أَظَلُّ نَهَارِي لَا أَرَاهَا وَتَلْتَقِي مَعَ اللَّيْلِ رُوحِي فِي الْمَنَامِ وَرُوحُهَا
(جميل بن مَعمر)

* * *

من مفردات كُثِيرٍ عَزَّة

من أجْلِهَا

وَيَرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلِبِ الْعُلَا لِيُتَحَمَدَ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلِ شَمَائِلُهُ

حديثها

من الخفِراتِ البيضِ ودَّ جليُسُها إذا ما انقضتِ أحدىثة لَوُتُعيدها

مَعْلَم

وكيف يروغ القلبُ يا عزَّ رائِعُ ووجهك في الظلِّاءِ للسفرِ مَعْلَمُ

عزة

ولَو أنَّ عَزَّةً خاصمتِ شمسَ الضحى في الحسنِ عند مَوْسِقٍ لَقَضَى لها

لهو

ليالي من عيشٍ لهونا بوجهه زماناً وسُعدي لي صديقٌ مُوافقُ

أريج

تأرَّجَ الحيُّ إذ مرَّت بظعنهم ليلي ، ونمَّ عليها العنبرُ العَبِقُ

لو

لو كان لي صبرُها أو عندها جَزَعي لكننتُ أُمْلِكُ ما آتِي وَمَا أَدْعُ

عدم إنصاف

فَمَا أَنْصَفْتُ: أَمَّا النِّسَاءَ فَبَغَّضْتُ إِلَيَّ ، وَأَمَّا بِالْأَنْوَالِ فَضَنَنْتِ

فتى

يَا عَزَّ هَلْ لَكَ مِنْ شَيْخٍ فَتَى أَبَدًا وَقَدْ يَكُونُ شَبَابٌ غَيْرُ فُتَيْ

فوارج

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ إِنَّ بَعْدَهَا فَوَارِجَ تَلْوِي بِالْخَطُوبِ الْعِظَائِمِ

حب

فَلَا يَحْسِبِ الْوَاشُونَ أَنَّ صِبَابَتِي لِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ

ضربة لازم

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبَلْوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

كل مصيبة

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مَصِيبَةٍ إِذَا وُطِّنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

لو

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامُهَا خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكْعًا وَسُجُودًا

كثير

أَلَيْسَ كَثِيرًا أَنْ نَكُونَ بِلَدِهِ كِلَانًا بِهَا ثَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ؟

إشارة

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خِيفَةً أَهْلِهَا إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ

عذاب

إِنَّ الَّذِي لَأَقْنَيْتُ مِنْ حُبِّهَا لَمْ يَلْقَهُ حَافٍ وَلَا نَاعِلٌ

هي

أَنْتِ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ذَرِينِي مِنْ كَثْرَةِ التَّعْدَادِ

كتابها

وَلَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَهَا فَفَهِمْتُه لَوْ كَانَ غَيْرَ كِتَابِهَا لَمْ أَفْهَمْ
(كثير عزة)

من مفردات عمر بن أبي ربيعة

لذة النظر

إنني امرؤ مولعٌ بالحسنِ أتبعُهُ لا حظَّ لي فيه إلا لذةُ النظرِ

أمنية

ألا ليت أم الفضلِ كانت قرينتي هنا أو هنا ، في جنةٍ أو جهنمِ

حب

ليس حبٌّ فوقَ ما أُحِبُّكُمْ غيرَ أنْ أقتُلَ نفسي أو أُجَنِّ

أمنية

فيا ليت أني حين تدنو منِّي شمتُ الذي ما بين عينيك والفمِ

موعد

أجري على موعدٍ منها فتُخلفني فما أملٌ ولا تُوفي المواعيدِ

رجاء

فِعْدِي نَائِلًا وَأَنْ لَمْ تُنِيلِي إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ

ذكرها

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا وَأُحْدِثُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ

صدقة

مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرٍ

ولع

كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصْبِرُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ؟

حيلة

إِذَا جِئْتَ فَاْمْنَحْ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا لَكِي يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

زقاق بن واقف

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتَهُ خَرَجْنَا مِنْ زُقَاقِ بْنِ وَاقِفٍ

غيرة

غَضِيَّتْ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ لَيْسَ يَعْرِفُنَنِي سَلَكَنَ طَرِيقًا

شفاء

قَدْ شَفَيْنَا النُّفُوسَ إِنْ كَانَ يَشْفِي مَنْ هَوَاهَا ، عِنَاقُهَا وَاعْتِنَاقِي

من أجلها

وَمَنْ أَجَلَ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي أَكَلُّهَا سِيرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ

شافع

يَظَلُّ إِذَا أَجْمَعْتُ صَرْمًا مُبَايِنًا دَخِيلٌ لَهَا فِي أَسْوَدِ الْقَلْبِ يَشْفَعُ

ذكرها

يَذْكُرُهَا كُلُّ تَغْرِيدٍ قَيْنَةٍ وَقَمَرِيَّةٍ ظَلَّتْ عَلَى الْإِيكِ تَشْجَعُ

ضرر

فَقُلْتُ لَطَرِيهِنَّ وَيَحْكُ إِغْمًا ضَرَرْتُ ، فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعُ ؟

حبل

حبلُها عندنا متينٌ ، وَحَبْلِي عندها واهِنُ القِيوى أنقاضُ

تبوع

ولقد كنتُ قديماً لهوى النفسِ تبوعاً

مودعة

أيا ربُّ لا آلو المودَّةَ جاهِداً لأسماءَ، فاصنعْ بي الذي أنتَ صانعُ

تفضيل

لو جُمِّعَ الناسُ ثم اختيرَ صفوفُهم شخصاً من الناسِ لم أعدلْ به أحداً

نظرة أخيرة

يا نظرةً ، ما نظرتُ، مُوجعةً لم أرها بعَدها ، ولمْ ترني

ارتياح

راعني منظره لما بدا ربِّما أرتاعُ بالشيءِ الحسنِ

لوم

تلوؤمك في الهوى نُعمُ وليس لها به عِلْمُ

حب

إني رأيتُ الحبَّ ينقصُهُ طولُ الزَّمانِ ، وحُبُّكم ينمي

طوائف الحلم

أما النهارُ فانت ما شجني والليلُ أنتِ طوائفُ الحلمِ

دعوة الى الصلح

أقليّ البِعَادَ أمْ بكرٍ فإِنَّمَا قُصَارَى الحروبِ أنْ تعودَ إلى سِلْمٍ

مرارة

ووجدتُ حَوْضَ الحبِّ حينَ وردتُهُ مُرَّ المذاقةِ ، طعمُهُ كالعلقمِ

جنون جديد

جُنُنْتُ بها لما سَمِعْتُ بذكرِها وقد كنتُ مجنوناً بجاراتها القُدَمِ

مفاضلة

فلم تفضلينا في هوى غير أننا نرى وُدنا أبقى بقاءً وأدوماً

ظوالم

طلبن الصُّبا حتى إذا ما أصبته نزعن ، وهنَّ المسلماتُ الظُّوالمُ

شباب

إنَّ الشبابَ الذي كنَّا نزنُّ به ولى ، ولم نقضِ من لذَّاته وطراً

قلب

ما سُمِّيَ القلبُ إلا من تقلُّبه ولا الفؤادُ فؤاداً غيرَ أن عقلاً

امرأة

لها من الرِّيمِ عيناهُ ولفَّتتهُ ونخوةُ السَّابقِ المختالِ إذ صَهلاً

عصية

فلا هي لانتَ بعضَ لينٍ يعيدها إلينا ، ولا أبدتْ لنا جانبَ البخلِ
(عمر بن أبي ربيعة)

من مفردات الفرزدق

قوم

أحلامنا تَرِنُ الجبالَ رزائنةً ونخالنا جِنًا إذا ما نجهلُ

زيادة

إنّا لتوزنُ بالجبالِ حُلومُنا ويزيدُ جاهِلُنا على الجهالِ

حديث

إذا هنَّ ساقطن الحديثَ كأنَّه جنى النخلِ أو أبكارُ كرمٍ تقطُفُ

ليل

يقولون طال الليلُ ، والليلُ لم يطلْ ولكنَّ من يبكي من الشوقِ يشهرُ

جبار

وكُنّا إذا الجبارُ صَعَرَ خدَّه ضربناه حتى تستقيمَ الأخادِعُ

بأس

تَرى كُلَّ مظلومٍ إلينا فِراهِ ويهربُ منّا جهده كُلُّ ظالمٍ

مهابة

يُغضي حياءَ ويُغضي من مهابتِهِ فما يُكَلِّم إلا حينَ يتسِمُ

قوارص

قوارصُ تأتيَنِي وتحتقرونها وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيفعمُ

قيادة

ترى الناسَ ما سِرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
(الفرزدق)

* * *

من مفردات جرير

فراق

لا يلبثُ القُرْناءُ أن يتفرَّقوا ليلٌ يكرُّ عليهم ونهارٌ

صفات شخصية

وإني لعفُ الفقيرِ، مُشتركُ الغنى سريعٌ ، إذا لم أرضَ داري ، انتقاليا

عيون

إنَّ العيونَ التي في طرفها حورٌ قتلنا ثم لم يُحْيِنَ قتلانا

غطاريف

غطاريفُ بيتُ الجارِ فيهم قريرَ العينِ في أهلٍ ومالٍ

شيب

تقول العاذلاتُ علاكَ شيبٌ أهذا الشَّيبُ يُمنَعُني مِراحِي ؟

شيطان

أزْمانَ يدعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزْلِي وَكُنْ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

أسباب

لا بارِك الله في الدُّنيا إذا انقطعت أسبابُ دنياكَ من أسبابِ دُنْيانا

جبل الريان

يا حَبْذا جَبْلُ الرِّيانِ من جَبَلٍ وحَبْذا ساكنُ الرِّيانِ مَنْ كَنا

كرام

السُّتَمَّ خَيْرَ من رَكِبَ المَطايا وأندى العالَمينَ بَطونَ راحِ

أم عمرو

ما استوصَفَ الناسُ من شيءٍ يروُّقُهُمْ إِلَّا ترى أمَّ عَمْرٍو فوقَ ما وَصَفُوا

زمانه

يا أَيُّها الرِّجلُ المَرخِي عِمامَتَهُ هذا زِمانُكَ لَأَنِّي قد مَضَى زَمَنِي

قطيعة

إِنَّ الغَوائِيَّ قد قَطَعْنَ مودَّتِي بعدَ الهوى ومنَعْنَ صَفوَ المَشْرَبِ

رواح

أَتَصَحُّو أمْ فَوادُكَ غَيْرُ صاحِ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بالرواحِ ؟

جنية

عَلِقْتُ جِنِّيَّةً ضَنْتَ بِناثِلِها من نَسوةِ زانِهِنَّ الدُّلَّ والخَفَرُ

أم طلحة

يا أم طلحة ما لقينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغائر

داء

ما في فؤادك من داء يخامرُهُ إلا التي لو رآها راهبٌ سجدا

بخيلة

تريدين أن نرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضي الأحباء بالبخل

حاجة

ليالي هند حاجة لا تُريحنا ببخل ولا جود فينفع جودها

أم عمرو

أتنفَعُك الحياة ، وأم عمرو قريب لا تزور ولا تُزار ؟

جبين

قل للجبان إذا تأخر سرجه هل أنت من شرك المنيّة ناجي

لقاء

فلما التقى الحيان ألقى العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله
(جرير)

* * *

من مفردات الأخطل

تبارق شيب في السواد لوامع وما خير ليل ليس فيه نجوم

هَيْبَة
وترى عليه إذا العيون شزرنه سِيا الحليم وهَيْبَة الجبار
(الأحطل)

* * *

من مفردات بشار بن برد شباب

لقد كنتُ في ذاك الشَّباب الذي مضى أَزَارُ ويدعوني الهوى فأزورُ
إِباء
إذا أنكرتني بلدةٌ أو نكرتها خرجتُ مع البازي عليّ سوادُ
تشابه .

وما أنا إلا كالزَّمان إذا صَحَا صحوْتُ ، وإن مَاق الزَّمانُ أموقُ
هوى

فقد رابني قلبي ، يُكلِّفني الهوى وما كلَّ حينٍ يتبعُ القلبُ صاحبه
أذن

يا قومُ أذني لبعضِ الحيِّ عاشقةٌ والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحيانَ

أسياف

كأنَّ مشارَ النَّعجِ فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبُه

مصارع العشاق

أنا واللهِ اشتَهي سِحرَ عينيكِ وأخشى مصارعَ العُشَّاقِ

هم

وكانَ الهمُّ شخْصٌ ماثِلٌ كُلِّمَا أبصرَهُ النَّوْمُ نَفَرُ

فجیعة

وما خیرَ عیشٍ لا یزالُ مَفْجَعاً بِمَوْتِ نَعیمٍ أو فِرَاقِ حَبِیبٍ ؟

وجه

إذا أسفرتْ طابَ النَّعیمُ بوجْهِها وشُبَّهَ لي أن المَضِيقَ فضاءُ

تسبیح

رأتُ بي كَبِيراً من هوالٍ فسَبَّحت وأكْبَرُ بمَا قد رأت ما تَغْیبا

تثاقل

إذا عَلِمْتَ شوقِي إليها تثاقلتُ تثاقلَ أخرى بآنٍ عن شَعْبِها شُعْبِي

قلوب

یقولون لو عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لا زَعَوَى فقلت وهل للعاشقين قُلُوبٌ ؟

جوار

أرانا قریباً فی الجوار ونلتقي مراراً ، ولا نخلُو ، وذاك عَجِيبُ

عاشق

إذا نطق القومُ الجلوسُ فإِنني مُكبٌّ كَأَنِّي في الجميعِ غَرِيبُ

هوى

بَكَيْتَ مِنَ الْهَوَى ، وَهَوَاكَ طِفْلُ فَوَيْلَكَ ثُمَّ وَفَيْكَ حِينَ شَبَا

لكل هواه

هوى صاحبي ريحُ الشمالِ إذا جرت وأهوى لقلبي أن تهبَّ جنوبُ

قضاء

لَمْ تَنْلُهَا يَدِي بِحَوْلِي ، وَلَكِنْ قُضِيَتْ لِي ، وَهَلْ يُرَدُّ الْقَضَاءُ

وراء الحب

هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الْحَبِّ مَنْزِلَةً تُدْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحَبَّ أَقْصَانِي

روضة

كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ مُنَوَّرَةٌ تَجْمَعُ طَيِّباً ، وَمَنْظَرًا حَسَنًا

داء الهوى

يَلُومُكَ فِي الْحَبِّ الْخَلِيُّ وَلَوْ غَدَا بِدَاءِ الْهَوَى لَمْ يَرَعْ أُمًّا وَلَا أَبَا

ذنوب

تُعِيرُنِي الذُّنُوبَ وَأَيُّ حُرٍّ مِنَ الْفَتِيَانِ. لَيْسَ لَهُ ذُنُوبٌ؟

عين

لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَهُ إِلَى حَجَرٍ وَلَدَ فِيهِ فَتُورُهَا سَقَمًا

تیه

وَقَدْ زَادَنِي تِيهًا عَلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَانِي أَغْنَاهُمْ وَإِنْ كُنْتُ ذَا فَقْرٍ

استرقاق

كُلَّ يَوْمٍ يَسْتَرِقُّ لَهَا حُسْنُهَا ، عَبْدًا بِلَا ثَمَنٍ

سنة العشاق

سُنَّةُ الْعِشَّاقِ وَاحِدَةٌ فَإِذَا أَحْبَبْتَ فَاسْتَكِنِ

مخالطة

وَمَخَالَطَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ صَارَ لِلنَّفْسِ نَفْسًا

ساقية

تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا خَمْرًا وَمِنْ يَدِهَا خَمْرًا ، فَمَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدٍّ

افتضح

إِنَّمَا يُفْتَضَحُ الْعَاشِقُ فِي وَقْتِ الرَّحِيلِ

أمنية أخيرة

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي وَصِيَّاحُ الصُّبَّانِ يَا سَكْرَانُ

الدنيا

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبُ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

وحيد

لَا تُفْجَعِي أُمِّي بِوَاحِدِهَا لَنْ تُخْلَفِي مِثْلِي عَلَى أُمِّي

عصارة

وَبَلَغْتُ مَا بَلَغَ امْرُؤٌ بِشَبَابِهِ فَإِذَا عُصَارَةُ كُلِّ ذَاكَ أَثَامُ

طالع

وُلِدْتُ فِي حُبِّكَ يَا مُنِيَّتِي بَطَالِعٍ لَيْسَ بِمُعْطَاءٍ

عاشق

يَا وَيْحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ عَلَى الْفِرَاشِ وَمَا يَدْرُونَ مَا دَائِي

قلب

عَدِمْتُكَ عاجلاً يا قلبُ قلباً أَتَجَعْلُ من هَوَيْتَ عليك ربّاً

حوراء

حوراءُ لو وهَبَ الإلهُ لنا منها الصفاءَ لَجَلَّ ما وهباً

صمت

وإذا قلتُ لها جُودي لنا خرجتْ بالصَّمتِ عن لا ونعم

زينة

فيا عجباً زينتُ نفسي بحُبِّها وزانت بهجري نفسُها وتخلَّتْ
(بشار بن برد)

* * *

من مفردات أبي نواس

مداواة

دُعْ عنك لومي فإنَّ اللومَ إغراءٌ وداوني بالتي كانت هي الداءُ

ديني لنفسي

مالي وللناسِ لِمَ يلحونني سَفْهاً؟ ديني لِنَفْسي ودينُ الناسِ للناسِ

ناعسة

ضعيفة كَرَّ الطرفِ تحسبُ أنها قريئة عهدٍ بالإفاقة من سُقمِ

صفراء

صفراء لا تنزلُ الأحزانُ ساحتها لو مسَّها حَجَرٌ مسَّته سرَّاءُ

حين تغيب

ما أقبحَ الناسَ في عيني وأسمَجَهُمْ . إذا نظَرْتُ فلم أُبْصِرْكَ في الناسِ

موسم

والحسنُ منك يطوفُ العاشقون به فأنتِ مَوْسِمُ رُؤَادٍ وعُشَاقِ

ظلل

تسَّرتُ من دهري بظلِّ جناحه فعيني ترى دهري ولكني يراني

قاعسة

صرَّحنُ للذي تحبُّ بحبٍّ ثم دَعُهُ يروضُهُ إيليسُ

موت

ما ارتدَّ طرفُ امرئٍ بلذَّته إلا وشيءٌ يموتُ من جسده

كأس

وكأسٍ كمصباحِ السماءِ شربتها على قُبْلَةٍ أو مَوْعِدٍ بِلِقَاءِ

صبر

الصبرُ يَحْسُنُ في مواضعِهِ ما للفتى المشتاقِ من صَبْرٍ

اشتياق

ما يرجع الطرفُ مِنِّي حينَ أبصرُها حتَّى يعودَ إليها الطرفُ مُشتاقًا

ربح

لَقَدْ رَبَحْتُ تِجَارَةً كُلُّ صَبٍّ تُهَادِيهِ حَبِيبُهُ السَّلَامَا

عفو

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرُنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي ، كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا

شيب

يقولون في الشَّيْبِ الوَقَارُ لِأَهْلِهِ وشيبي بحمدِ الله غَيْرُ وَقَارٍ

غيرة

لا حَبْذَا الشُّرْكَةُ في حُبِّهَا وَحَبْذَا الشُّرْكَةُ في الكَاسِ

ملاحة

رَشَاءُ لَوْلَا مَلَاَحَتُهُ خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

شغف

أَلَا رَبُّ مَشْغُوفٍ بِنَا لَا يَنَالُنَا وَآخِرَ قَدْ نَشَقَى بِهِ يَتَبَاعَدُ

دعاء

فَإِنْ كَانَ الصَّوَابُ لَدَيْكَ هَجْرِي فَعَمَّاكَ الْإِلَهُ عَنِ الصَّوَابِ

تبادل الهدايا

وَوَدَّعْتُهَا صُبْحاً وَلَمْ أُنْسَ صَدَّهَا وَقَدْ بَادَلْتُنِي خَاتِماً بِسِوَارِ
(أبو نواس)

* * *

من مفردات العباس بن الأحنف

يُؤَاوِزُهَا قَلْبِي عَلَيَّ ، وَلَيْسَ لِي يَدَانِ بِمَنْ قَلْبِي عَلَيَّ يُوَاوِزُهُ

شجن

لَمْ أَلْقَ ذَا شَجْنٍ يَسُوحُ بِحُبِّهِ إِلَّا ظَنُّتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا

سلام

إذا قيل تُقَرِّيكَ السَّلامَ تماسكت حشاشة قلبي وانجلت غمرة الكرب

قلبها

إذا لم يكن للمرء بُدٌّ من الردى فأكرم أسباب الردى سبب الحب

سبب الحب

والله لو أن القلوب كقلبها ما رقى للولد الضعيف الوالد

تعويذة

لو كنت أدري أنه ساجر علقت تعويذاً من السحر

تفرد

طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مرّبي من بينهم وقفا

حب

لأخرجن من الدنيا وحبهم بين الجوانح لم يشعر به أحد

كان له قلب

كان لي قلب أعيش به فاضطلي بالحب، فاحترقنا

دعاء

أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ الْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ فَيَا رَبَّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيبٍ

خلعة الحب

كَسَانِي الْهَوَى أَثْوَابَهُ إِذْ عَلِقْتُهَا فَرَحْتُ إِلَى الْعِشَاقِ فِي خِلْعَةِ الْحُبِّ

نأي

أَقَلُّ النَّاسِ بِالْدُنْيَا سُرُورًا حَبِيبٌ قَدْ نَأَى عَنْهُ حَبِيبٌ

حالان

إِنْ لِلْحُبِّ لِحَالَيْنِ نَعِيمًا وَعَذَابًا

غفران

إِذَا مَا جَنَتْ ذَنْبًا تَلَمَّسْتُ عُذْرَهَا فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عُذْرًا غَفَرْتُ لَهَا الذُّنْبَا

طيب

وَأَنْتِ إِذَا مَا وَطِئْتَ التُّرَابَ بَ صَارَ تُرَابُكَ لِلنَّاسِ طَيِّبًا

وسم

إِنَّ الْمُحِبِّينَ قَوْمٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَسَمٌّ مِنَ الْحُبِّ لَا يُخْفَى عَلَى أَحَدٍ

هي

ولو أن خلق الله عندي ، لخلتني إذا هي غابت موحشا خاليا وخدي

حسنا

مبتدا الحُسنِ صيغَ منها ومنها فُرقَ الحُسنُ من جميع العباد

حديث

وحدثنني يا سعدُ عنها فزدتني جُنونا ، فزدني من حديثك يا سعدُ

صورتها

يا مَنْ يُسائل عن فوزٍ وصورتيها إن كنتَ لَمْ تَرَهَا فانظرُ إلى القمرِ

قيمة الدنيا

أفّ للدنيا ، إذا لم يكن صاحبُ الدنيا حَيِّيا أو مُحِبّ

سعي

ترى الرَّجلَ تسعى بي إلى من أحبه وما الرَّجلُ إلا حيثُ يسعى بها القلبُ

قلب

أفسدَ قلبي شادِنُ أحورٌ يسحرُ بالعينين والثغرِ

لو ...

لو عُبدَ المخلوق من حسنه لأصْبَحْتَ مَالِكْتِي رَبًّا

رحيل

إذا تَرَحَّل من هامَ الفؤادُ بِهِم فما أُبالي أقامَ الحيُّ أم سارَا

ترويض

لقد راضني حُبُّكَ حتى أذلَّنِي وقد كنت قَبْلَ الحبِّ ذا مَنَعَةٍ صَعْبَا

عطر

مَاذَا على أَهْلِكَ أَلَّا يَرَوْا عِطْرًا .. وَأَنْتِ العِطْرُ للعِطْرِ

عباس وفوز

إذا ماتَ عَبَّاسٌ وَفُوزٌ فَإِنَّهُ يَمُوتُ الهَوَى واللَّهُوُ من كُلِّ معشرٍ

سيل

يا مَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ في الهَوَى سَأَلَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَذِرِي

حذر

وأحذِرْ أن تَطْفَى إذا بُحِتْ بالهوى فأكتمها جَهْدِي هَوَاها ، ويظهرُ

هي والناس

ما أَسَمَجَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَقْبَحَهُمْ إِذَا نَظَرْتُ فَلَمْ أَبْصِرْكَ فِي النَّاسِ

بخلها . . .

وإِنِّي لَأَقْلَى بَذْلَ غَيْرِكَ فَأَعْلَمِي وَبُخْلُكَ فِي صَدْرِي أَلَدُّ وَأَطْيَبُ

محجوبة

ومحجوبةً فِي الْخِدرِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ وَلَوْ بَرَزَتْ فِي اللَّيْلِ مَا ضَلَّ مَنْ يَسِرِّي

نظرة

وما عَرَضَتْ لِي نَظْرَةٌ مُذْ عَرَفْتُهَا فَأَنْظُرُ إِلَّا مُثَلَّتْ حَيْثُ أَنْظُرُ

حجاب

لَقَدْ حُجِبَتْ عَيْنَايَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ وَمَا خُلِقْتُ عَيْنَايَ إِلَّا لَتَنْظَرَا

تجربة

أَجْرُبُ بِالْهَجْرَانِ نَفْسِي لَعَلَّهَا تَفِيْقُ ، فَيَزْدَادُ الْهَوَى حِينَ أَهْجُرُ

غيرة

أَعَارُ عَلَى طَرْفِي هَا وَكَأَنَّمَا إِذَا رَامَ طَرْفِي غَيْرَهَا لَيْسَ يُبْصِرُ

ليل

فليذهب اللَّيْلُ غَفَرْنَا لَهُ إِنْ كَانَ هَذَا الصَّبْحُ عُقْبَى دُجَاهِ

نورها

يَا مَنْ غَفَّتْ وَالْفَجْرُ مِنْ دَارِهَا شَعَشَعَ فِي الْآفَاقِ أَبْهَى سَنَاهِ

ظن

أُظُنُّ وَمَا جَرَّبْتُ مِثْلَكَ إِنَّمَا قُلُوبُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صُخُورُ

اكتفاء

مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَلَّا يَنْظُرُوا أَبَدًا مَا دُمْتَ فِيهِمْ إِلَى شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ

رحال المنى

عِنْدَكَ قَدْ حُطَّ رِحَالُ الْمُنَى وَفِي حِمَى حُسْنِكَ أَلْقَى عَصَاهُ

أهل العشق

قَدْ رَقَّ قَلْبِي لِأَهْلِ الْعَشْقِ إِنَّهُمْ إِذَا رَأَوْنِي وَمَا أَلْقَى يَرْقُونَا

سلطان

وللشوقِ سلطانٌ على الدمعِ كُلِّمًا دَعَاهُ تَدَاعَى غَيْرَ وَإِنْ وَلَا نَزْرٍ

تنكر

أَذَاقْتُكَ طَعْمَ الْحَبِّ ثُمَّ تَنَكَّرْتُ عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْقَطْبَا

حمى مباح

أَبَاحَ حُمَى قَلْبِي الْهَوَى فَاذَلَّهُ أَلَا لَيْتَ لَمْ أُحْلَقْ وَلَمْ يُخْلَقِ الْحَبُّ

حصن

تَحَصَّنْتُ بِالْهَجْرَانِ حِصْنًا مِنَ الْهَوَى أَلَا كَانَ ذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمْرِضِي الْقَلْبَا

مكرمة

لَا عَارَ فِي الْحَبِّ إِنَّ الْحَبَّ مَكْرَمَةٌ لَكِنَّهُ رُبَّمَا أَزْرَى بِإِذِي الْخَطَرِ

(العباس بن الاحنف)

* * *

من مفردات مسلم بن الوليد

نصيحة

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ لِلصَّبَا أَيَّامَهُ هَلْ تَسْتَطِيعُ الْإِلَهَوَحِينَ تَشِيبُ ؟

خفر

إذا شكوتُ إليها الحُبَّ خفَّرها ، فاحمرَّ خدَّاهما من الخجلِ

بين الجدد واللعب

هوى يجِدُّ وحبیبٌ يلعبُ أنت لُقِیَ بينهما مُعذَّبُ

أيام الصبا

واهاً لأيَّام الصِّبا وزَمَانِهِ لو كانَ أسْعَفَ بالمُقَامِ قليلاً

سكرة الغزل

ماذا على الدَّهرِ لو لانتْ عريكته ورَدَّ في الرأسِ منِّي سكرة الغَزَلِ

لذة الدنيا

ما لذَّةُ الدنیا إذا ما لم يكن فيها فتى كَأَسِرٍ صرِيعُ حبايبِ

محبّة

تجري محبَّتُها في قلب عاشقِها جَزِي السَّلامَةِ في أعضاء مُتَكَسِرِ

طعم الهجر

قد أولعته بطول الهجر عُزَّتُهُ لو كانَ يعرفُ طعمَ الهجر ما هجرًا

شيب

الشيبُ كُرهُ وكُزُهُ أن يُفارقني فاعجَبْ لشيءٍ على البغضاءِ مؤدودُ

مذهب

هل العيشُ إلّا أن تروحَ مع الصُّبا وتغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ النُّجْلِ؟

قلب

لو رامَ قلبي عن هوائِكِ تصبُّراً ما كان لي طولَ الحياةِ بصاحبِ

قوم

كبيرُهُم لا تقومُ الرّاسياتُ له حليماً وطفلُهُم في زيِّ مُكتهلِ

كريم

ولو لم يكن في كُفِّهِ غيرُ روحِهِ لجادَ بها ، فليتقِ الله سائِلُهُ

بطل

قد عودَ الطَّيرَ عاداتٍ وثقنَ بها فهنَّ يتبعنَهُ في كُلِّ مرتحلِ

أفعال

وأكثرُ أفعالِ اللَّياليِ إساءةً وأكثرُ ما تلقى الأمانِي كَوادِيا

لحظ الكواعب

نُقاتِلُ أبطالَ الوغى فَنُبِيدُهُمْ وَيَقْتُلُنَا فِي السَّلامِ لِحْظُ الكَواعِبِ

قلب

لَمْ يَعْطِهَا الشُّوقُ قَلْبِي وَهُوَ فِي يَدِهَا لَقَدْ تَسَلَّى بِهَا أَوْ بِي لَقَدْ غَدَرَا

طلعة

إِذَا مَا بَدَأَ أَغْرَى بِهِ كُلُّ نَاضِرٍ كَأَنَّ قُلُوبَ النَّاسِ فِي حُبِّهِ قَلْبُ

هوى

سَلَبْتَ رُوحِي وَأَسْكَنْتِ الْهَوَى بَدَنِي فَصَارَ فِيهِ مَكَانَ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ

دفاع

لَا عَيْبَ إِنْ كُنْتُ مَاجِئاً غَزِلاً فَقَبِلِي الْأَوَّلُونَ قَدْ مَجَنُوا

دبيب الراح

سَقَتْنِي بِعَيْنِهَا الْهَوَى وَسَقَيْتُهَا فِدْبُ دَبِيبِ الرَّاحِ فِي كُلِّ مِفْصَلٍ

منظر

وَقَدْ كَانَ لَا يَصْبُو وَلَكِنَّ عَيْنَهُ رَأَتْ مَنْظَراً يُضْنِي الْقُلُوبَ فَرَأَتْهَا

سلوة الكبر

لو كان عندك ميثاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ ، انتظرنا سلوةَ الكبرِ

الأماني

وأكثرُ ما تلقى الأماني كواذباً فان صدقتُ جازتُ بصاحبيها القَدرا

تداول

لا بد للسرَّاءِ من ضرَّائها والدهر يُعقِبُ صالحاً بفسادٍ
(مسلم بن الوليد)

* * *

من مفردات أبي العتاهية

عناء

إن كَانَتِ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ فَمَا عَنَائِي بِتَأْسِيسٍ وَتَشْيِيدٍ

الشباب

إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ

اقتراب

أَلَمْ تَرَ أَنَّ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٍ يَزِيدُكَ مِنْ مَنِيِّكَ اقْتِرَابَا

مصير

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً أَلَيْسَ مُصِيرُ ذَلِكَ لِلزَّوَالِ؟

ركب

مَا نَحْنُ إِلَّا كَرَكَبٍ ضَمَّهِمْ سَفَرُ يَوْماً إِلَى ظِلِّ أَيْكَ ثُمَّ نَفْتَرِقُ

مراوح

حَرِّكَ مُنَاكَ إِذَا اغْتَمَمْتَ فَإِنَّهُنَّ مَرَاوِحُ

تمثال

كَأَنَّ بَعِثْنِي فِي حَيْثُمَا سَلَكَتُ مِنَ الْأَرْضِ تَمَثَّلَهَا

مساواة

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ فَمَا مَيَّزْتُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

غيبة نهائية

أَرَاكَ تَغِيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْماً وَيُوشِكُ أَنْ تَغِيبَ وَلَا تَوُوبُ

منزلة

المرءُ مُسْتَأْنَسٌ بِمَنْزِلَةِ تَقْتُلُ سُكَّانَهَا وَتَسْتَلِبُ

صيد

يُصاد فؤادي حين أرمي وَرْمِيَّتِي تَعُودُ إِلَى نَحْرِي ، وَيَسْلَمُ مِنْ أَرْمِي

شهوة

وَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً

نقصان

مَا يَحْزُرُ الْمَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا إِلَّا تَخَوَّنَهُ النُّقْصَانُ مِنْ طَرَفٍ

مفسدة

إِنَّ الْفَرَاغَ وَالشُّبَابَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

انقسام

لِكُلِّ أَمْرٍ رَأْيَانٍ رَأْيِي يَكْفُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْيَانًا وَرَأْيِي يُنَازِعُ

رحلة

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رَحْلَةٌ غَيْرُ أَنَّهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الْفَانِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي

إبليس

لَسْتُ أَرْضَى مِنْ فَعْلٍ إِبْلِيسَ شَيْئًا غَيْرَ تَرْكِ السُّجُودِ لِلْمَخْلُوقِ

الدنيا

ومن كانت الدُّنيا مُناهَ وهمَّه سَبَّتهُ المنى واستعبدته المطامِعُ

نعي

الشَّمْسُ تنعَاكَ حين تغربُ لَوَ تدري ، وثعَاكَ حين تَطْلُعُ

مخايل الفقر

إن البَخِيلَ وإن أفاد غِنَى لتري عليه مخايلَ الفقرِ

موت

للمرءِ في كُلِّ طرفَةٍ حَدَثُ يذهبُ فيه ما لَيْسَ يُرْتَجَعُ

صاحب الدنيا

يا صاحبَ الدنيا المحبُّ لها أنتَ الذي لا يُنْقِضِي تعبُهُ

بلى

ما أَقْرَبَ الشَّيْءَ الجَدِيدَ إلى البلى يوماً ، وأسرَعَ ما هو آت

أمانة

معاشرَةُ الإنسانِ عِنْدِي أمانةٌ فإن خُنْتُ إنساناً فنَفْسِي الذي خُنْتُ

عجز

فلا أنا راجعُ ما قد مضى لي وما أنا دافعُ ما سوف يأتي

تجاهل

إذا ما رأيتم ميتين جزعتم وإن لم تروا ملثم إلى صباوتها

البقية

لم تبق مني إلا القليل وما أحسبها ترك الذي بقيا

محتاج

أنت محتاج فقير أبداً دون ما ترضى بأدنى ما لديك

الدهر

إعنا الدهر أرقم لئن المس وفي نابه السقام العقام

الأيام

تظل تفرح بالأيام تقطعها وكل يوم مضى يُدني من الأجل

رغيف

عجبا لامرئي يذل لمخلوق ويكفيه كل يوم رغيف

طير

فما طَارَ طَيْرٌ وارتَفَعَ إِلَّا كما طَارَ وَقَعَ

قيد

وليسَتْ أيادي النَّاسِ عِنْدِي غَنِيمةٌ وَرُبَّ يَدٍ عِنْدِي أَشَدُّ مِنَ الْأَسْرِ

الكادح

ليسَ لِلْمُتَعَبِ الكَادِحِ مِنْ دُنْيَاهُ إِلَّا الرُّغِيفُ وَالطُّمْرَانُ

امتزاج

حلاوةُ عَيْشِكَ مَمزُوجَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسْمِ

راكب الايام

رَاكِبُ الْأَيَّامِ يَجْرِي عَلَيْهَا وَلَهُ مِنْهُنَّ يَوْمٌ حَرَوْنُ

نهاية

وَكَمَا تَبْلَى وَجْوهُ فِي الثَّرَى فَكَذَا يَبُلُّ عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ

نائبات الدهر

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تُثَوِّبُ

نسيان

ستمضي مع الأيام كل مصيبة وتحدث أحداثاً تُنسي المصائب

موتة واحدة

لموتة تأخذ الإنسان واحدة خير له من لقاء الموت مرات

آفات بآفات

أصبحت في دار بليّات أدفع آفات بآفات

عمار وخراب

يُعمّر بيت بخراب بيت يعيش حي بتراب ميت

برد اليأس

ووجدت برد اليأس بين جوانحي فأرحت من حل ومن ترحال

حماة الطين

كيف تلهو وأنت في حماة الطين وتمشي ، وأنت ذو إعجاب ؟

وحيد

سقطت إلى الدنيا وحيداً مجرداً وتمضي عن الدنيا وأنت وحيد

فتوح

موتُ بعضِ الناسِ في الأرضِ على البعضِ فتوحُ

إنكار

الموتُ حقٌّ ولكن لم أزلْ مَرِحاً كأنَّ معرفتي بالحقِّ إنكارُ

سُجون

نرى وكأننا لا نرى كلُّما نرى كأنَّ مُنَانا للعيون سُجونُ
(أبو العتاهية) * * *

شباب وشيب

شباب كأنَّ لم يكنْ وشيبُ كأنَّ لم يزلْ
(علي بن جبلة)

زيادة

وأرى الليالي ما طَوْتُ من قَوْتِي زادَتْه في عقلي وفي أفهامي
(علي بن جبلة)

لا أحد

إنِّي لأفتَحُ عيني حين أفتَحُها على كثيرٍ ولكن لا أرى أحداً
(دعبل الخزاعي)

مسالك

ما أطولَ الدُّنيا وأعرضَها وأدلَّنِي بمسالكِ الطُّرُقِ
(دعبل الخزاعي)

صروف

كَذَاكَ اللَّيَالِي صَرْفُهُنَّ كَمَا تَرَى لِكُلِّ أَنَسٍ جَدْبَةٌ وَرَبِيعُ
(دَعْبِلُ الْخَزَاعِي)

* * *

من مفردات ابن الرومي

الغايات والمذاهب

أَلَا مَنْ يُرِينِي غَايَتِي قَبْلَ مَذْهَبِي وَمَنْ أَيْنَ وَالْغَايَاتُ بَعْدَ الْمَذَاهِبِ ؟

الى جميلة

وَفِيكَ أَحْسَنُ مَا تَسْمُو النُّفُوسُ لَهُ فَأَيْنَ يَرْغَبُ عَنْكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ؟

أسباب الجوائز

لَا لِأَجْلِ الْمَدِيحِ بَلْ خِيفَةَ الْهَجْوِ أَخَذْنَا جَوَائِزَ الشُّعْرَاءِ

لبس

أُمِّيزُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِي سِوَى أَمْرِي لَدَيْكَ فَفِيهِ نَبَسُ

لوعة الحزن

لَمْ يَخْلُقِ الدَّمْعُ لِأَمْرٍ عِثًّا اللَّهُ أَدْرَى بِلَوْعَةِ الْحَزَنِ

نظرة

ويلاه ، إن نظرت وإن هي أغرّضت وقع السهام ونزعهن أليم

حلل

ليس فيما كُتبت من حلل الحُسن ولا في هَوَاي من مُستزادٍ

تنغيص

إذا طابَ لي عيشٌ تنغّصتُ طيّبه بصدقٍ يقيني أن سيذهب كالحلم

المال

وإلى الخُمول مآلٌ ذي هَبٍ وإلى السُكونِ محسارٌ ذي حَرَكَ

الأشجار تموت واقفة

أما ترى الغرَسَ لا تَدْوَى كرائمه إلا على سوقها في سائر الأبد؟

فوز

ما اليومُ يمضي ، وعيني غيرُ فائزةٍ بحظّها منك في عمري بمعدودٍ

إنكار

أَحِبُّ قوماً لم يُحبوا ربهم إلا لفردوسٍ لديه ونارٍ

الشباب

أفجع بالشباب ولا أعزى لقد غفل المعزى عن مصابي ؟

تبادل الرمي

إذا مارمتني ذات دُلِّ رميتها بعين لها منها مقيّد يقيدها

أولى الدهر

لعبت بأولى الدهر فاغتال شرّتي بأخرى حقود والجرائم تحقّد

لهو

لهوت بها ليلاً قصيراً طويلاً وماليّ إلا كفّها متوسّد

أحوال

وللنفس أحوال تظلّ كأنها تُشاهدُ فيها كلّ غيبٍ سيّهد

طعم الموت

وفقد الشباب ، الموت يُوجد طعمه صراحاً ، وطعم الموت بالموت يُفقد

عزاء

وعزى أناساً أنّ كلّ حديقه وإن أعذفت أفنائها ستُخذ

عدم تكافؤ

وهلّ يستوي رامٍ مراميه لحظةً ورامٍ مراميه جُئِنٌ وعسجدٌ؟

رزية

خليليّ ما بعدَ الشَّبابِ رزيةٌ يُجمُّ لها ماءُ الشُّونِ ويُعتدُّ

الدنيا

لِما تُؤذِنُ الدنيا به من صُروفِها يكونُ بُكاءُ الطُفْلِ ساعةً يُولدُ

(ابن الرومي)

من مفردات محمد بن وهيب

تجربة

إن كُنتِ صادقَةَ الهوى فَردي في الحبِّ ، منهَلَهُ الذي أريدُ

غمرة

هلِ الدَّهرُ إلا غمرةٌ ثم تنجلي وشيكاً ، وإلاَّ ضيقةٌ تتفرَّجُ

مع اليأس

أجارتنا إن القِداحَ كواذبُ وأكثرُ أسبابِ النُّجاحِ مع اليأسِ

(محمد بن وهيب)

من مفردات أبي تمام

شكوى

شكوتُ وما الشكوى لمثلي عادةً ولكن تفيضُ الكأسُ عند امتلائها

أرزاق

ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحِجَا هلكن إذن من جهلهنَّ البهائمُ

موقف

وكنتُ امرأً ألقى الزمانَ مسلماً فاليتُ لا ألقاهُ إلا مُحارباً

قوم

إذا ما أغاروا فاحتووا مالَ معشرٍ أغارت عليهم فاحتوتهُ الصنائعُ

غريب

غرْبتهُ العُلا على كثرةِ الأهلِ فأضحى في الأقربين جَنِيًّا

شيب

لو رأى الله أن للشيب خيراً جاورته الأبرار في الخلد شيباً

رياح

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت عيذان نجد ولم يعبأ بالرمم

متواضع

جئ المتواضع والدنيا لسؤده تكاد تهتز من أطرافها صلفاً

أبطال

يستعذبون مناياهم كأنهم لا يخرجون من الدنيا إذا قتلوا

السواد الأعظم

إن شئت أن يسود ظنك كله فادبره في هذا السواد الأعظم

رجل

ثبت المقام يرى القبيلة واحداً ويرى فيحسبه القبيل قبلاً

هجرة

سأصرف وجهي عن بلاد غدا بها لساني معقولا وقلبي مقلدا

روض الأمانى

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأمانى لم يزل مهزولاً

أخلاق

كأنما هو من أخلاقه أبدأ وإن ثوى وحده في جحفل لجب

سيادة

ليس الغبى بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

ألمعي

متوقد منه الزمان وربما كان الزمان بآخرين بليداً

قصائد

يغدون مغتربات في البلاد فما يزلن يؤنسن في الآفاق مغتربا

فرحة العودة

وليس فرحة الأوباب إلا لموقوف على ألم الوداع

بطل

لم يغز قوماً ولم ينهض إلى بلد إلا تقدمه جيش من الرعب

هوى

هوى كان خِلْسًا إِنَّ من أحسن الهوى هوى جُلْتُ في أفنائه وهو خَامِلٌ

دمن

دِمْنٌ طَالَمَا التَقْتُ أَدْمُعُ الْمَزْنِ عَلَيْهَا وَأَدْمُعُ الْعِشَاقِ

حنين إلى الموت

حنٌّ إلى الموتِ حَتَّى قال جاهِلُهُ بَأَنَّهُ حنٌّ مُشْتاقاً إلى وَطَنِ

أحلام

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السُّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهُمْ وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

صنيعة

وَإِذَا امْرُؤٌ أَسْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ مَالِهِ

أسياف

فَلَا تَطْلُبُوا أَسْيَافَهُمْ فِي جُفُونِهَا فَقَدْ أُسْكِنَتْ بَيْنَ الْكُلَى وَالْجَهَامِ

ابتلاء

قَدِ يَنْعِمُ اللَّهُ بِالْبَلَاةِ وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَتِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعَمِ

علامة

وإذا فقدت أخاً ولم تفقد له دمعاً ، ولا صبراً فليست بفاقِدٍ

هيفاء

من الهيفِ لو أن الخلاخلَ صُيرتَ لها وشحاً جالتَ عليها الخلاخلُ

عيون

إنَّ لله في العيادِ منايا سلطتها على القلوبِ العيُونُ

يوم الكريهة

إنَّ الأسودَ أسودَ الغابِ هَمَّتْها يومَ الكريهةِ في المسلوبِ لا السلبِ

وحشية

وحشيةٌ ترمي القلوبَ إذا غدتْ وسنى فما تضطادُ غيرَ الصَّيْدِ

تيه

تاهت على صورة الأشياءِ صورته حتى إذا كملت تاهت على التَّيهِ

نحيل

تَوَجَّعُ أن رأت جِسمي نحيلاً كأنَّ المجدَّ يُدركُ بالصُّراعِ

خلائقها

لا أظلمُ البينَ قد كانت خلائقها من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا
(أبو تمام)

من مفردات علي بن الجهم

خُدود

عشيةً حيّاني بورٍ كأنه خدودٌ أضيفتَ بعضهنَّ الى بعضِ

الليل والنهار

من وراءِ الشَّبابِ شيبٌ حثيثُ السَّيرِ ، والليلُ مُزعجُ بنهارِ

حبُّ ملازم

أخِرُ شيءٍ أنتِ في كلِّ هجعةٍ وأوَّلُ شيءٍ أنتِ عندَ هُبوبِ؟

رقُّ الهوى

أنفُسُ حرَّةٌ ونحنُ عبيدُ إنَّ رِقَّ الهوى لِرِقِّ شديداً

معرفة

خليليَّ ما أحلى الهوى وأمره وأعزَّنني بالحلو منه وبالمر

عيون المها

عيونُ المها بين الرُّصافةِ والجسرِ جَلَبْنَ الهوى من حيثُ أدري ولا أدري

(علي بن الجهم)

من مفردات البحري

ظلم
 أَلَامٌ عَلَى هَوَاكِ وَلَيْسَ عَدْلًا إِذَا أَحْيَيْتُ مِثْلَكَ أَنَّ أَلَامًا
 جُرم
 وَكَأَنَّمَا شَرَفُ الشَّرِيفِ إِذَا انْتَهَى جُرْمُ جَنَاحِهِ عَلَى الْوَضِيعِ الْأَصْغَرِ
 أريج
 إِذَا خَطَرْتُ تَأَرَّجَ جَانِبَاهَا كَمَا خَطَرْتُ عَلَى الرُّوضِ الْقَبُولُ
 الأيام
 مَا أَحْسَنَ الْأَيَّامَ لَوْلَا أَنَّهَا يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَا تَرْجِعُ
 بكاء
 لَمْ يَكُنْ يَوْمُنَا طَوِيلًا بِنِعْمَانٍ وَلَكِنْ كَانَ الْبُكَاءُ طَوِيلًا
 فقر
 وَيَعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْجِبُنِي، لَوْلَا مَحَبَّتُكَ، الْفَقْرُ
 حسناء
 إِذَا لَبَسَتْ كَانَتْ جَمَالَ لِبَاسِهَا وَتَسْلُبُ لُبَّ الْمُجْتَلِي حِينَ تَسْلُبُ
 زينب
 وَسَمِيَّتُهَا مِنْ خَشْيَةِ النَّاسِ زَيْنَبًا وَكَمْ سَتَرْتُ حُبًّا عَنِ النَّاسِ زَيْنَبُ

أمثال

أَوَاخِرُ مِنْ عَيْشٍ إِذَا مَا امْتَحَنَتْهَا تَأْمَلْتَ أَمْثَالَهَا فِي الْأَوَائِلِ

تشابه

وَمَا عَامُكَ الْمَاضِي وَإِنْ أَفْرَطْتَ بِهِ عَجَائِئُهُ إِلَّا أَخُو عامٍ قَابِلٍ

حبيب

رَحَلْتَ فَلَمْ نَأْتِ بِمَشْهَدٍ شَاهِدٍ وَأَبْتَ فَلَمْ نَحْفِلْ بِغَيْبَةٍ غَائِبٍ

عهد الأحاب

وَخِلَافُ الْجَمِيلِ قَوْلُكَ لِلذَّكْرِ عَنْهُدَ الْأَحْبَابِ ، صَبْرًا جَمِيلًا

ضعف

مَا أَضْعَفَ الْإِنْسَانَ لَوْلَا هِمَّةٌ فِي مُبْلِهِ ، أَوْ قُوَّةٌ فِي لُبِّهِ

كتمان

وَحَاوَلْنِ كِتْمَانَ التَّرَحُّلِ بِالذُّجَى قَتَمٌ بَيْنَ الْمَسْكِ حِينَ تَصَوَّعَا

الأيام

وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَرْ خَفْضُهَا نَعِيمًا ، وَلَا يَعُدُّدُ تَصَرُّفَهَا بَلْوَى

نفع

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ ، مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَائِهِ

رسل الشوق

لَا تَحْيِبُ الْبِلَادُ تَخْطُرُ فِيهَا رُسُلُ الشُّوقِ مِنْ خِيَالَاتِ سُعْدَى

لو

لَوْ أَنَّ أَنْوَاءَ السَّمَاءِ تُطِيعُنِي لَشَفَى الرَّبِيعُ غَلِيلَ تِلْكَ الْأَرْبَعِ

نجاوب

تَتَكَفَّى النُّفُوسُ إِثْرَ تَكْفِيهِ أَمْثَالَ لَيْلِهِ وَاعْتِدَالِهِ

عائد

كلما قلتُ ثاباً للقلبِ رشداً عاودَ القلبَ عائداً من خبأيه

خير الأيام

خيرُ يوميكَ في الهوى واقتياله يومُ يُدنيكَ هاجرٍ من وصاله

أحوال

نُمتُّ من تدائني مَنْ قَلِينَا ونُمتُّ من تدائني مَنْ هَوِينَا
(البحثري)

من مفردات ابن المعتز

شياطين

تَبَدَّلْتُ شَيْئاً بِالشَّبَابِ ، فَإِنْ تَطَرَّ شَيَاطِينُ لَدَاتِي يَقَعْنَ عَلَى قُرْبِ

ليلة

يَا لَيْلَةَ نَسِي الزَّمَانَ بِهَا أَحْدَاثُهُ ، كُونِي بِلَا فَجْرٍ

امرأة

إِذَا رَغِيَتْ عَنْ جَانِبٍ مِنْ فِرَاشِهَا تَضَوُّعٌ مِسْكَاً أَيْنَ مَالَتْ جَوَائِبُهُ

كأس

تُخْفِي الزُّجَاجَةُ لَوْنَهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنْاءٍ

متى يفنى هواه ؟

وَقَائِلَةٌ مَتَى يَفْنَى هَوَاهُ فَقُلْتُ لَهَا مَتَى فَنِي الْمَلَاخُ

(ابن المعتز)

من مفردات المتنبي

غافلات

أَتَتَهَنُّ المصائبُ غافلاتٍ فدمعُ الحزنِ من دمعِ الدلالِ

فرسان

بكلِّ أشعثٍ يلقى الموتَ مُبْتَسِياً حتى كَأَنَّ له في مَوْتِهِ أرباباً

صحراء

تَصُدُّ الرياحُ الهوْجَ عنها مخافةً وتفزعُ فيها الطيرُ أن تَلْقُطَ الحَبَّ

شفاعة

وغضبى من الإدلالِ سكرى من الصِّبَا شَفَعْتُ إليها من شبابي برّيقِ

سيوف

تُحْمَى السيوفُ على أعدائِهِ مَعَهُ كَأَنَّهُنَّ بَنُوهُ أو عَشَائِرُهُ

سهر

سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحِشَةً لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَأَرْغَوَى الْوَسْنُ

غرور

إِنِّي لِأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ أَنَّ الْحَيَاةَ ، وَإِنْ حَرَصْتُ ، غُرُورُ

أرب النفوس

فَمَوْتِي فِي الْوَعَى أَرَبِي لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النُّفُوسِ

حلم

إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْحُلُمِ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ

جرح

وَلَمَّا الْجَرَحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ

جناية الثروة

يَجْنِي الْغِنَى لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعُدْمُ

ناس صغار

وَدَهَرَ نَاسُهُ نَاسٌ صَغَارُ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثَّتٌ ضِيخَامُ

تفرد

وما أنا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعِدُنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ

فؤاد

فؤَادٌ مَا تُسَلِّيهِ الْمَدَامُ وَعَمْرٌ مِثْلَ مَا تَهْبُ اللَّثَامُ

خليلك

خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مِنْ قَلْتِ خَيْلٍ وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ

الطغام

وَشَبَهُ الشَّيْءَ مَنْجَسُ إِلَى وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا الطَّغَامُ

الغواني

وَمَنْ خَيْرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ

بخل

وَمَا كُلُّ بِمَعْدُورٍ بِبُخْلِ وَلَا كُلُّ عَلَى بُخْلِ يُلَامُ

مروءة

تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَعْشَقُ يَلَدُّ لَهُ الْغَرَامُ

تبادل

لقد حازني وَجْدٌ بِمَنْ حَازَهُ بُعْدٌ فيا ليتني بَعْدُ ، ويا ليتَه وَجْدُ

حب الصبا

ولكنَّ حَبًّا خَامَرَ النَّفْسَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ

مضطرب

فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبٌ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلٌ

الطبع

أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ النِّجَاحُ بِهِ الـ طَبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ ، الزَّلَلُ

مرض

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزَّلَالَا

المعالي

مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا فِيهَا ، وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

حب

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا وَالذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

عداوة الشعراء

ومكائدُ السُّفهاءِ واقعةٌ بهم وعداوةُ الشعراءِ بُسْ المقتنى

لبُّ

وأنفسُ ما للفتى لبُّ وذو اللبِّ يكرهُ إنفاقه

افتخار

لا افتخارُ إلا لمن لا يُضامُ مُدركُ أو مُحاربُ لا ينَامُ

ذليل

ذلٌّ من يَغْطِ الذَّلِيلَ بِعِيشٍ رُبُّ عِيشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْجِئَامُ

حُجَّةُ

كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لَأَجَىءٍ إِلَيْهَا اللَّتَامُ

هوان

مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِيُجْرِحَ بِمَيْتٍ إِيْلَامُ

يوم الوغى

وَرَبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ يَوْمَ الْوَغَى غَيْرَ قَالٍ خَشِيَةَ الْعَارِ

أفاضل

أَفَاضِيلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِيذَا الزَّمَنِ يَحُلُّو مِنْ هَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ

جودة الكفن

لَا يَعْجَبَنَّ مُضِيّاً حُسْنَ بَزَّتِهِ وَهَلْ تَرَوْقُ دَفِيناً جُودَةُ الْكَفَنِ

رجعى

إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيَكْرِى كَمَا أَرَمَى

احداث

أَلَا لَا أُرَى الْأَحْدَاثَ مَدْحاً وَلَا ذَمًّا فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا

روق الشباب

مَا دُمْتَ مِنْ أَرْبِ الْحِسَانِ فَإِنَّمَا رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلٌّ زَائِلٌ

أواخر الأمور

إِنْعَمَ وَلَكِنَّ فَلَأُمُورٍ أَوَاخِرُ أَيْدَا إِذَا كَانَتْ هُنَّ أَوَائِلُ

مذمة

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمُوتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

أمثلة

في الناسِ أمثلةٌ تدورُ حَيَاتُهَا كَمَمَاتِهَا ، وَمَمَاتُهَا كَحَيَاتِهَا

ضروب

ضروبُ الناسِ عُشَّاقُ ضُروباً فَأَعَذُّهُمْ أَشْفَهُهُمْ حَبِيْباً

نكد الدنيا

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

طرق المظالم

مَنْ الْحِلْمِ أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ

أعز مكان

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرُجٌ سَابِحٌ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الْأَنَامِ كِتَابٌ

تراب

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْكُلُّ هِيْنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُّرَابٌ

محسود

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِالرَّ مِنْهُ مُحْسُودٌ؟

العلا

ذريني أنلّ مالا يُنالُ من العلا فصعبُ العلا في الصّعبِ والسّهْلُ في السّهْلِ

المعالي

تُريدنَ لُقيانَ المعالي رخيصةً ولا بُدَّ دونَ الشّهِدِ من إبْرِ النّحلِ

تهديد

ولو برزَ الزّمانُ إليّ شخصاً لخصّبتُ شَعْرَ مفرّقهِ حُسامي

آثار

تتخلّفُ الآثارُ عن أصحابها حيناً ، ويُدرِكها الفناء فتتبعُ

شجاع

شجاعٌ كأنَّ الحربَ عاشقةٌ له إذا زارها فدّته بالخيْلِ والرّجلِ

مصير

يُدفنُ بعضُنا بعضاً ، ويمشي أواخرُنا على هامِ الأوّالي

ضعف

وإنّي لمنوعُ المقاتِلِ في الوغى وإن كنتُ مبدولَ المقاتِلِ في الحبِّ

سواء

إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَجاً بَدْمُوْعِهِ مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجاً بِدِمَائِهِ

الأيام

يَذَا قُضِيَ الْآيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

استهانة

إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَآيَا فَأَهْوَنُ مَا يُمَرُّ بِهِ الْوُحُولُ

مرارة

وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِيهِ غَدَاءُ تَضْوِي بِهِ الْأَجْسَامُ

الموت

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رِجْلِ

مشاعل أخرى

إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْتَنَا خِيفَاتِهَا بِقُدْحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ

مصائب

أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جَتْهَا مُسْتَقْبَاً مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا

تجربة

قد ذُقت شدةً أَيْامِي وَلَذَّتْهَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ

أين ؟

أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ ؟ مَا يَوْمُهُ ؟ مَا الْمَصْرُوعُ ؟

خلوة

هَلْ، الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّةٌ وَهَلْ خَلْوَةُ الْحُسْنَاءِ إِلَّا أُنَى الْبُعْلِ ؟

عبث

نُبْكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مُوَهِّبٍ جَزَلٍ

الدهر

وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النُّسْلِ

اعتذار

وَمَا تَسْجُ الْأَزْمَانُ عِلْمِي بِأَمْرِهَا وَلَا تُحْسِنُ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمِّلِي

معرفةً سابقة

عَرَفْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ مَعْرِفَتِي بِهَا فَلِمَا دَهَمْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا

حول

وما عشت من بعدِ الأحبةِ سلوةً ولكنني للنائبِ حولُ

قلق

على قلقٍ كأنَّ الرِّيحَ تحتي أوجَّهها يميناُ أو شمالا

ابتسام

لقد حسنتِ بكِ الأوقاتِ حتَّى كأنَّك في فمِ الدهرِ ابتسامُ

أهل العشق

مما أضرَّ بأهلِ العِشقِ أنَّهم هُؤِوا وما عرَفوا الدُّنيا ولا فطَنُوا

مطاردة

أهمُّ بشيءٍ والليالي كأنَّها تُطارِدُنِي عن كونه وأطارِدُ

أحلى الهوى

وأحلى الهوى ما شكَّ في الوصلِ ربُّه وفي الهجرِ ، فهو الدهرُ يرجو ويتَّقي

نهاية

ما زلتَ تدفعُ كُلَّ أمرٍ فادحٍ حتَّى أتى الأمرُ الذي لا يُدفعُ

نفس

حق نفسي كيف لذُّتها فيما النفوسُ تراه غايةَ الألمِ.

شكوى

إلى خلقٍ فتشمتَه شكوى الجريحِ إلى الغربانِ والرَّحِمِ.

بنو الموت

و الموتِ، فما بالنا نعاثُ ما لا بُدَّ من شُرْبِهِ؟

فقر

لسَّاعاتٍ في جمعِ ماله مخافةَ فقرٍ فالذي فعلَ الفقرُ

غداثر

الغدائِرَ لا لحسنٍ ولكنْ خِفْنَ في الشَّعرِ الضَّلالَ

من أنت ؟

من أنتَ في كلِّ بلدةٍ وما تبغِي؟ ما ابتغِي جلَّ أن يُسمى !

إشفاق

من دُمعي على بصري فالآن كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا

جحفل

في جحفلٍ سترَ العيونَ غُبَارُهُ فكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْأَذَانِ

كبرياء

أَمْطَ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَانَهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي

تجربة

وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُقْتُهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ

قبلة

قَدْ دُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا لَوْ صَابَ ثُرْبًا لِأَحْيَا سَالَفَتِ الْأُمَمِ

الزمان الغرائق

تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا وَشَبِثْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ

محاذرة

يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَنْكُرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي

أرض لثيمة

بِأَرْضٍ مَا اشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ

سنن ثابتة

على ذا مضى الناسُ اجتماعُ وفُرقةٌ وميتٌ ومولودٌ وقالٍ وواقعٌ

نسبة

جهلوني .: وإن عمرتُ قليلاً نسبتي لهم رؤوسُ الرِّماحِ

جنة ونار

حشايَ على جمرٍ ذكيٍّ من الهوى وعينايَ في روضٍ من الحسنِ ترتعُ

غنى

أغناه حُسْنُ الجيدِ عن لبسِ الحلي وعادةُ العري عن التَّفضُّلِ

فتى

يروغُ ركانةً ويذوبُ ظرفاً فما يُدرى أشيخُ أم عَلامُ

فرسان

تركنا لأطرافِ القناكلِ شهوةً فليس لنا إلا بهنٌ لعبُ

نزال

تملُ الحصونُ الشُّمَّ طولَ نزالنا فتلقني إلينا أهلها وتزولُ

زلازل

وما زلت طوداً لا تزولُ مناكبي إلى إن بدت للضئيم في زلازلُ

جيش

يَهْزُ الجيشُ حولكَ جانبيه كما نفَضَتْ جناحيها العقابُ

خيول

إذا زلَقت مشيَّتها ببطونها كما تتمشى في الصَّعيدِ الأراقِمُ

جاران

دعِ النَّفسَ تأخذُ وسعها قبلَ بَيْنِها فمفتَرِقُ جارانِ دارُهما العُمرُ

تعريف

الليلُ والخيْلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرُمحُ والقرطاسُ والقلمُ

حزن

كأنَّ الحُزْنَ مشغوفٌ بقلبي فساعةً هجرها يجدُ الوصالاً

جموح

جمعَ الزَّمانُ فما لذيذُ خالصٍ ممَّا يشوبُ ولا سرورُ كاملٍ

الأوائل والأواخر

أتى الزَّمانَ بنوهُ في شبَّيتِهِ فسَرَّهُمُ وأثْنَاهُ على الهَرَمِ

هوان

مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الهَوَانُ عليه ما جُرحَ بمَيِّتٍ إيلامُ

لو

لو فكَرَ العَاشِقُ في مُتَهَمِي حُسْنِ الذي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ

تجاوز

أودُّ من زمني ذا أن يُبلِّغَنِي ما ليس يبلِّغُهُ من نفسِهِ الزَّمَنُ

شهادة

وكم من جبالٍ جُبْتُ تشهَدُ أَنِّي . الجبالُ ، وبحرٍ شاهدُ أَنِّي البحرُ

غاية واحدة

وغايةُ المفْرِطِ في سِلْمِهِ كغايةِ المفْرِطِ في حَرْبِهِ

تعليل وخداع

يُعلِّلُنا هذا الزَّمانُ بوَعْدِهِ ويخدعُ عَمَّا في يَدِيهِ مِنَ الرِّفْدِ

زوال

كثيرُ حياةِ المرءِ مثلُ قليلِها يزولُ ، وباقيِ عمرِه مثلُ ذاهِبِ

سؤال

وما أُرَبَّتْ على العِشرين سَنِي فكيفَ مِلَلْتُ من طُولِ البَقَاءِ ؟

بطل

يعودُ من كلِّ فتحٍ غيرَ مُفْتَخِرٍ وقد أَغْدَّ إِلَيْهِ غيرَ مُحْتَفِلٍ

أمنية

فيا لَيْتَ شِعْرِي هل أَقُولُ قَصِيدَةً فلا أَشْتَكِي فِيهَا ولا أَتَعْتَبُ ؟

إيذاء

يُجَشِّمُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا وقد يُؤْذِي من المِقَّةِ الحَبِيبُ

ليل العاشقين

لياليَّ بعد الظاعنين شُكُولُ طَوَالُ ، وليلُ العاشقينَ طَوِيلُ

منازل

لَكَ يَا مَنَازِلَ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكَ أَوَاهِلُ

عفو

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا ؟

إحسان

وقيدت نفسي في ذراك حبة ومن وجد الإحسان قيذاً تقيداً

الكريم واللئيم

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرداً

ضرر

ووضع الندي في موضع السيف بالعلأ مضراً، كوضع السيف في موضع الندي .

تعب

وأتعب من ناداك من لا تحييه وأعيط من عاداك من لا تشاكلي

ذنب

وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب

جرم

وجرم جرّه سفهاء قوم وحل بغير جرمه العقاب

تكافؤ

وما تنفع الخيلُ الكرامُ ولا القنَّاءُ إذا لم يكنْ فوقَ الكرامِ كرامُ

مفاتيح

ومن طلبَ الفتحَ الجليلَ فائماً مفاتيحه البيضُ الحِفافُ الصَّوَّارِمُ

حسن

وما الحسنُ في وجهِ الفتى شرفاً له إذا لم يكنْ في فعلِهِ والخَلَّائِقِ

بلد وأهل

وما بلدُ الإنسانِ غيرُ الموافقِ ولا أهلُهُ الأدنُّونَ غيرُ الأصاديقِ

حرمان

وما يوجعُ الحرمانُ من كفِّ حارِمٍ كما يوجعُ الحرمانُ من كفِّ رازِقِ

سطوة

وما في سطوة الأربابِ عيبُ ولا في ذلِّ العِبدانِ عارُ

لذيد الحياة

ولذيدُ الحياةِ أنْفَسُ في النَّفسِ وأشهى من أنْ يُملَّ وأحلى

ملل

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ : أَفْءَ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلًّا

آلة العيش

آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى

استرداد

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا

أفعال

رَبِّ أَمْرِ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفَعَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ

جبان

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّعْنَ وَخَدَهَ وَالنِّزَالَ

سباع

إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سَبَاعٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَاجْتِيَالًا

غلاب

مَنْ أَطَاقَ التَّمَسَّ شَيْءٍ غَلَابَا وَاجْتِنَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤْلًا

غضنفر

كلُّ غادٍ حاجةٍ يتمنى أن يكونَ الغَضَنَفَرُ الرُّبَلَا

الرأي

الرأيُّ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هو أَوَّلُ وهي المِحِلُّ الثاني

فضل العقول

لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيغمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

طعن

ولربما طَعَنَ الفَتَى أَقْرَانَهُ بالرأي قَبْلَ تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ

دليل

وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ

تفكير

وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَبِ

ذلة

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا

اتقاء

فما ينفع الأسدَ الحياءُ من الطوى ولا تُتقى حتى تكونَ ضواريًا

غدر

فلئن دموعَ العينِ غدرُ برِّها إذا كُنَّ إثرَ الغادرينَ جوارياً

خلاص

إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً

أخلاق

وللنفسِ أخلاقٌ تذلُّ على الفتى أكانَ سخاءً ما أتى أم تساخياً

الموت الشافي

كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافياً وحسبُ المنايا أن يكنَّ أمانيا

قلب

أقلُّ اشتياقاً أيها القلبُ إني رأيتُكَ تُصفي السودَ مَنْ كانَ جافياً

وفاء

خُلِقْتُ ألوفاً لو رجعتُ إلى الصبي لَعَادَتْ شَيْبِي مَوْجَعِ القلبِ بأكياً

حسن البداوة

حسن الحضارة مجلوبٌ بتطرية وفي البداوة حسنٌ غيرٌ مجلوبٍ

أمنية

لَيْتَ اللَّيَالِيَّ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ مِنِّي بِحُلُمِي الَّذِي أُعْطَتْ وَتَجْرِبِي

حلم

فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حُلْمٍ بِمَانَعَةٍ قَدْ يَوْجَدُ الْحُلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشُّيْبِ

خلق الدنيا

أَبَى خُلِقَ الدُّنْيَا حَبِيباً تُدِيمُهُ فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيباً تُرُدُّهُ ؟

تكلف

وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِراً تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

تعب

وَأَتَعَبُ خَلَقَ اللَّهُ مَنْ زَادَ هَمُّهُ وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُّهُ

معادلة

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

قناعة

وفي الناس مَنْ يَرْضَى بِمِسْوَءِ عَيْشِهِ ومركوبه رِجْلَاهُ والثوبُ جِلْدُهُ

صارم

وما الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغِمْدُهُ

منزل

وما منزلُ اللِّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ إِذَا لَمْ أَبْجُلْ عِنْدَهُ وَأَكْرُمُ؟

ظنون

إذا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَلَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ

مصادقة

أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ

حلم

وَأَحْلُمُ عَنْ خِيَلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزَاهُ جِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدِمُ

قصور

وما كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يُتِمُّمُ

أحسن وجه

فأحسن وجهه في الورى وجهه منعم. وأيمن كف فيهم كف منعم.

شرف

وأشرفهم من كان أشرف همة وأكثر إقداماً على كل معظم.

غاية

لمن تطلب الدنيا إذا لم تُرد بها سرور محب أو إساءة مجرم؟

مقالة

إنما تنجح المقالة في المرء إذا صادقت هوى في الفؤاد.

طباع

وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد.

خيل

وما الخيل إلا كالصديق قليلة. وإن كثرت في عين من لم يجرب.

عذاب

لحا الله ذي الدنيا مناخاً لراكب فكل بعيد هم فيها معذب.

عِز

وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَيِّدُ الْكَيْدَ الْغَمِيلَ مُجَبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ

أَشْيَاءُ لَا تُوْهَبُ

وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْوَوا عُلَاكَ وَهَبَتْهَا وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ

ظَلَم

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

الموت

وَقَدْ يَتْرِكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَيَّبُ

لا مبالاة

لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ

لا جدوى

فَمَا يَدُومُ سرورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ

معاكسة

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المرءُ يُذَرِّكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

هوان

غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا كَالْحَاتِرِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَ

حياة

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشُّجْعَانَ

عجز

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ فَمِنْ الْعِجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانًا

الصعب

كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصُّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

غاية الحيوان

فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوَانَ

مشقة

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

طاقة

وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ

زمن

إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكُ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ

ذكر

ذِكْرُ الْفَتَى عُمُرَهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا فَاتَهُ وَفُضُّوهُ الْعَيْشِ إِشْغَالُ

نفاق

فَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسَ خِيْبًا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بَابْتِسَامٍ

شك

وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ

أنفة

وَأَنفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ

أخلاق اللثام

أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِيهَا جَمِيعًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ

عيب

وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّامِ

سر

وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي إليه شراب

ساعة

وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة ، إلى غير اللقاء تجاب

العشق

وما العشق إلا غيرة وطماعة يعرض قلب نفسه فتصاب

فؤاد

وغير فؤادي للغواني رمية و غير بناني للزجاج ركاب

نسب

إذا لم تكن نفس النسب كأصله فماذا الذي تغني كرام المناصب؟

تلثم

لو كان يكتنبي سقرت عن الصبا فالشيب من قبل الأوان تلثم

سريرة

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضا نظرت و خلت أني أسلم

هم

والهمُّ يَحْتَرُمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ

ذو العقل ..

ذو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

الناس

وَالنَّاسُ قَدْ تَبَدَّوْا الْحِفَاطَ فَمَطْلُقٌ يَنْسَى الَّذِي يُؤَلِّي وَعَافٍ يَنْدَمُ

عدو

لَا يَخْدَعُنْكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعَةٌ وَارْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرَحِّمُ

شرف

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

لؤم

يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّئَامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يُقِلُّ وَيَلُؤِمُ

نفع

وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

ظلم

والظلمُ من شيمِ النفوسِ فإن تجد ذا عفةٍ فليئةٍ لا يظلمُ

بلية

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذُّ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ غِيِّهِ وَعِتَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ

ذل

والذلُّ يظهرُ في الدليلِ مودةً وأودُّ منه لمن يودُّ الأرقمُ

أفعال الكرام

أفعالٌ مَنْ تَلِدُ الْكِرَامَ كَرِيمَةً وَفَعَالٌ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

شجاعة الحكيم

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

نصيحة

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

طعم الموت

فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

.. فهم سقيم

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتُهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

كلام

كَلَامٌ أَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

استواء في القبح

وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّئِيمِ قَبِيحٌ قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ

تجاهل

وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالْدَّرُ دُرٌّ بِرَعْمٍ مِنْ جَهْلَةٍ

* * *

وَقَدْ يَتَزَيَّا بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ وَيَسْتَصْحَبُ الْإِنْسَانَ مَنْ لَا يُلَاقِيهِ

أجمل الشعر

وَمَا خَضَّبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ ، وَلَكِنْ أَجْمَلُ الشَّعْرِ فَاجِحَةٌ

ضريبة

وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ

الدنيا

وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا ؟ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ

نصيب

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

حب

إلام طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعاقل؟

ممالك

أعلى الممالك ما يُبنى على الأسل والطعن عند مجيئهن كالقُبُلِ

الموت

إذا ما تأملت الزمان وصرفه تيقنت أن الموت ضرب من القتل

دهر

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

مرارة

دون الحلاوة في الزمان مرارة لا تحتطى إلا على أهواله

زمن

فَمَا تُرْجِي النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

خوف

وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنَا

وحيد

وَحِيدٌ مِنَ الْخِلَائِنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

شمم

وَلَأَنِّي مِنْ قَوْمٍ كَانَ نَفُوسَهُمْ بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ

قائد

وَكُلٌّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ

قليل صالح

وَلَا قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَلَا كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

دواء الموت

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحْيَةَ قَبْلَنَا وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلُّ طَبِيبٍ

دموع

وَرُبُّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُوءُهُ وَرُبُّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرُ كَثِيبٍ

فشل

وَفِي تَعَبٍ مِّنْ يَحْسُدُ الشَّمْسُ نُورَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرِيبٍ

صحبة

وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبًا

ثمن

وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضَبًا

مراجعة

أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِّنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنْ شَحْمُهُ وَرَمَ

دليل

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا احتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

وحشة

سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحِشَةً لَّكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ

تعريف

أنا الذي نَظَرَ الأعمى إلى أدبي وأسمعتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

شوارد

أنا مِلءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ

تحذير

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْسِمُ

جرح

إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لُجْرَحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ

ذمم

وَبَيْنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً إِنَّ المَعَارِفَ فِي أَهْلِ التَّهَى ذِمَّةٌ

شر البلاد

شُرُّ البِلَادِ بِلَادٌ لَا صَدِيقَ بِهَا وَشُرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِيْمُ

فرق

وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ إِلَى اللَّقَاءِ كُمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلٍ

غريق

والهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَأَيْهِ أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

خذ ما تراه

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ فِي طُلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلٍ

عتب

لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

اطراق

وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ

(أبو الطيب المتنبي)

* * *

من مفردات أبي فراس الحمداني

فارس

مَنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ يَبْتَ إِلَّا أَسِيرًا أَوْ أَمِيرًا

العمر

مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدُّهُورُ الْعُمُرُ مَا تَمَّ بِهِ السُّرُورُ

أيام قليلة

لو شئتُ ممّا قد قلّلتُ جدّاً عددتُ أيام السُّرورِ عدّاً

أيام العز

أيامٌ عِزِّي ونفاذُ أمري هي التي أحسبها من عمري

تماسك

وأجري ولا أعطي الهوى فضلَ مقودي وأهفو ولا يخفى عليّ صوابُ

فارس .

ولا تملكُ الحسناءَ قلبي كلّهُ ولو شملتُها رِقّةٌ وشبابُ

غنى النفس

إنّ الغنيّ هو الغنيّ بنفسه ولو أنّه عاري المناكبِ حافٍ

قناعة

ما كلّ ما فوقَ البسيطةِ كافٍ إذا قنعتَ فكلُّ شيءٍ كافٍ

حسنة

تنتُ فعُصنُ ناعِمٍ أم شمائلُ وولتَ فلَيلُ فاحِمٍ أم غداثُ

لوعة

فيا نفسُ ما لاقيتِ من لاعجِ الهوى ويا قلبُ ما جرّت عليك النواظرُ .

ليل

فيا ليلُ قد فارقتَ غيرَ مذمِّمٍ . ويا صُبحُ قد أقبلتَ غيرَ حبيبٍ

مذاهب

ومن مذهبي حبُّ الدِّيارِ لأهلِها وللنَّاسِ فيما يُعشقونَ مَذهبُ

وجه جميل

يعدُّ عليُّ الواشيانِ ذُنوبَهُ ومن أين للوَجْهِ الجميلِ ذُنوبُ؟
(أبو فراس الحمداني)

* * *

من مفردات ابن هاني

حجاب

وجَلَّوكَ لي إذ نحنُ عُصْنا بَانَةً حتَّى إذا احتفلَ الهوى حُجُبُوكَ

عيون

حسيوا التَّكحُّلَ في جُفُونِكَ حُلِيَّةً تالله ما بأَكْفَهُم كَحَلُوكَ
(ابن هاني)

من مفردات ابن نباتة

جود

لم يُبقِ جودك لي شيئاً أوُمِّلُهُ تركتني أصحاب الدنيا بلا أملٍ

كمال

وقد كُملت محاسنها فماذا عسى الخُلخال يَصْنَعُ والسيوارُ

قيد

ولا بُدُّ لي من جهلةٍ في وصالها فَمَنْ لي بِخِلٍّ أودِعَ العقلَ عندهُ
(ابن نباتة)

مفردات الشريف الرضي

طموح

أوُمِّلُ ما لا يبلغُ العمرُ بعضَهُ كَأَنَّ الذي بعدَ المشيبِ شَبَابُ

جزع

أراك تجزُع للقوم الذين مَضَوْا فهل أمنتَ على القوم الذين بقُوا؟

الدنيا

وخلائقُ الدنيا خلائقُ مُوسى لِمَنعِ آوَنَ ولِلإِعْطَاءِ

المال

إذا قَلَّ مالي قَلَّ صَحبِي وإنْ ثَمَّ فلي من جميعِ الناسِ أهْلٌ ومرحَبٌ

سيف

أنا السيفُ إلا أَنسي في معاشرٍ أَرَى كُلَّ سيفٍ فيهِمُ لَا يُجَرَّبُ

تبرير

وما كُلُّ أَيَّامِ المشيبِ مَريَّةٌ ولا كُلُّ أَيَّامِ الشابِّ عِذابٌ

عفة

إذا ما الحرُّ أَجْدَبَ في زَمَانٍ فَعِفَّتْهُ لَهُ زَادٌ وماءٌ

المنايا

يغرُّ الفتى ما طَالَ من حبلِ عُمرِهِ وتُرْخي المنَايا بُرْهَةً ثم تجذبُ

سواء

سواء من أَقَلِّ التُّرْبِ مِنَّا وَمَنْ وَارَى مَعَالِيهِ التُّرَابُ

قلائل

كُلُّ حَبِيبٍ أَبَدًا أَيَّامُهُ قَلَائِلُ

أمل

وَأَمَلُ أَنْ تَقِيَ الْأَيَّامَ نَفْسِي وَفِي جَنْبِي هَا ظَفَرٌ وَنَابُ

دل

يَذُمُّ الْبَيْضُ مِنْ جَزَعٍ مَشِيئِي وَدَلُّ الْبَيْضِ أَوَّلُ مَا أَشَابَا

تفدية

تَفْدِي الْفَتَى فِي عَيْشِهِ أَلْسُنٌ وَمَا لَهُ مِنْ حَتْفِهِ فَادٍ

شحوب

تَعِيرُنِي تَلْوِيحَ وَجْهِهِ وَإِنَّمَا غَضَارَتُهُ مَدْفُونَةٌ فِي شَحُوبِهِ

العلياء

وَهَلْ تُطَلِّبُ الْعِلْيَاءُ إِلَّا لِأَنْ تُرَى وَلِيٌّ يَرْجِيهَا وَضِدٌّ يَهَابُهَا

واحدة بواحدة

لَيْسَ أَبْغَضْتُ مِنِّي شَيْبَ رَأْسِي فَأَنْتِ مَبْغُضٌ مِنْكَ الشَّبَابَا

حبس

كُلُّ حَبْسٍ يَهُونُ عِنْدَ اللَّيَالِي بَعْدَ حَبْسِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ

هول

إِذَا هَوْلٌ دَعَاكَ فَلَا تَهَبْهُ فَلَمْ يُقَ الَّذِينَ أَبَوْا وَهَابُوا

مساواة

وَإِنَّ مُزَايِلَ الْعَيْشِ اخْتِصَارًا مُسَاوٍ لِلَّذِينَ بَقُوا فَشَابُوا

سيان

تَنَالُ جَمِيعَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ فَسَيَّانٍ السَّوَابِقُ وَالْبِطَاءُ

هية

يَهَابُ سَيْفُكَ مَصْقُولًا وَمُخْتَضِبًا وَأَهْيَبُ الشَّعْرِ شَيْبٌ غَيْرُ مَحْضُوبٍ

الليالي

تُعَرِّفُنِي بِأَنْفُسِهَا اللَّيَالِي وَآتِفُ أَنْ أُعَرِّفَهَا مَكَانِي

علامة

عَلَامَةُ الْعِزِّ أَنْ حُسِدَتْ بِهِ إِنَّ الْمَعَالِي قَرَأَيْنُ الْحَسَدِ

مكائد

يَنَالُ الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ قَدْرَ نَفْسِهِ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الرَّجَالِ الْمَكَائِدُ

الحياة

نِصْفُ عَيْشِ الْمَرْءِ نَوْمٌ وَالَّذِي يَعْقِلُ الْعَاقِلُ مِنْهُ كَالْحُلْمِ

مُحِن

يُعْرِفُكَ الْإِخْوَانُ كُلُّ بِنَفْسِهِ وَخَيْرُ أَخٍ مَنْ عَرَفَتْكَ الشَّدَائِدُ

مِنَّة

كَانَ قَلْبِي إِلَيْهِ رَائِدٌ عَيْنِي فَعَلَى الْعَيْنِ مِنَّةٌ لِلْقَلْبِ

عز

لَوْلَا هَوَاكَ لَمَا ذَلَلْتُ وَإِنَّمَا عِزِّي يُعِيرُنِي بِذُلِّ فُؤَادِي

غريب

لَيْسَ الْغَرِيبُ الَّذِي تَنَأَى الدِّيارُ بِهِ إِنَّ الْغَرِيبَ قَرِيبٌ غَيْرُ مَوْدُودٍ

هوان

وَأُنْعَمُ مِنْهَا فِي الْحَيَاةِ بِهَائِمٍ وَأُثْبِتُ مِنْهَا فِي التَّرَابِ جِبَالَ

حسام

هِيَهَاتَ يَخْفِضُنِي الزَّمَانُ، وَإِنَّمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّلِّ حَدٌّ حُسَامِي

عار

ما الفقرُ عارٌ وإنْ كَشُفَتْ عَوْرَتُهُ وإنما العارُ مالٌ غيرُ محمودٍ

مداراة

وما هذه الدنيا لنا بِطِيعَةٍ وليسَ لِخَلْقٍ من مُدارَاتِهَا بُدٌّ

هيام

هامت بكِ العينُ لم تتبعِ سِوَاكِ هَوًى من عَلمَ العينَ أَنَّ القَلْبَ يَهْوَكَ ؟

بلادة النعمة

بلادةُ النعمةِ في طبعِهِ ورُبَّمَا ناقَشَ في الحُبِّ

ديون

يا ما طِلاً لي بديونِ الهوى من دَلَّ عَيْنِكَ على قَلْبِي

إصابة

ما أخطأتُكَ النَّائِياتُ إِذَا أَصَابَتْ مَنْ تُحِبُّ

دموع

وابكِ عَنِّي فَطالَما كُنْتُ من قَبْلِ أُعْيِرِ الدَّمْعَ للعِشاقِ

نعيم وعذاب

أَنْتِ النِّعَمُ لِقَلْبِي والعَذَابُ لَهُ فَمَا أَمَرُكَ في قَلْبِي وَأَحْلَاكَ

حلي

إذا الحسانَ حملنَ الحليَّ أسليحةً فإنما حليها الأجيادُ والمقلُّ

قُبَل

وكم شربنا على الأيامِ من قُبَلٍ خوفَ الرقيبِ كَشَرِبِ الطائرِ الوجِلِ

سؤال الركبان

ومن يسألِ الركبانَ عن كلِّ غائبٍ فلا بُدَّ أنْ يلقى بشيراً وناعياً

ريادة

وما شربَ العشاقُ إلا بَقِيَّتِي ولا وردوا في الحسبِ إلا على وِزِي

تجاوب

وإني لمجلوبٌ لي الشوقُ كلما تنفَّسَ شاكراً أو تألَّم ذو وجدٍ

المات في الميلاد

لو رجَعْنَا إلى العقولِ يقيناً لرَأَيْنَا الماتَ في الميلادِ

قلب مكلف

يُفَزِّعُ باسمي الجيشُ ثم يَرُدُّني إلى طاعةِ الحسناءِ قلبُ مكلفٍ

شباب

ولأُفتري إن الشباب هُوَ الغنى وإن قلَّ مالٌ ، والمشيبُ هو الفقرُ

عِفَّة

ما أنصفَ الفاسقُ في لحظهٍ لما أَرانا عِفَّةَ العابدِ

الأيام

ما أسرعَ الأيامَ في طَيِّنا تمضي علينا ثمَّ تمضي بنا

يأس وطمع

لئن آيسني الصدُّ لقد أطمعني الدُّلُّ

فضل للبيع

من يشتري مني جميعَ فضلي بِسَاعَةٍ من عيشِ أهلِ الجهلِ

هي

ولأنك أحلى في جفوني من الكرى وأعذبُ طعماً في فؤادي من الأمنِ

جزاء

قد كنتُ أجزيك الصدودَ بمثله لو أن قلبك كانَ بينَ ضلوعي

خطرات الصبا

وَأَنِّي عَلَى شَغْفِي بِالْوَقَارِ أَحْنُ إِلَى خَطَرَاتِ الصَّبَا

لثام

لَا يَدْعُ الْعَدَالُ نَزْعَ صَبَابَتِي بِيَدِي حَسَرْتُ عَنِ الْغَرَامِ لِثَامِي

صبوات

قَدْ كَانَتْ الصَّبَوَاتُ تَعْصِفُ مِقْوَدِي فَالآنَ سَوْفَ أُطِيلُ مِنْ إِجْمَامِي

نخبة

وَلَوْلَا نَفُوسٌ فِي الْأَقْلُ عَزِيزَةٌ لَغَطَّى جَمِيعَ الْعَالَمِينَ خُمُولُ

نسيان

كَمْ ذَاهِبٍ أَبْكَى النَوَاطِرَ مَدَّةً وَمَضَى ، وَطَابَ لِقَلْبَةٍ تَهْوِي بِهَا

صنوف الهموم

وَصُنُوفُ الْهَمُومِ مُذْ كُنَّ لَا يَنْزِلُنَّ إِلَّا عَلَى الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ

نأي

إِذَا تَنَاءَتْ بِنَا قُلُوبٌ فَلَا تَدَانَتْ بِنَا دِيَارُ

الدنيا

وما هذه الدنيا لنا بمطبعةٍ وليس لخلقٍ من مَدَارَاتِهَا بُدٌّ

على قدر الرجاء

نَالُوا عَلَى قَدْرِ الرِّجَاءِ وَإِنَّمَا يُرَوَى عَلَى قَدْرِ الْأَوَامِرِ الصَّادِي

سطوع

إِذَا الشَّمْسُ غَاضَتْ كُلُّ عَيْنٍ صَحِيحَةٍ فَكَيْفَ بِهَا فِي هَذِهِ الْمُقَلِّ الرُّمْدِ؟

المال

وَالْمَالُ أَهْوَى مَطْلَبًا مِنْ أَنْ أَرَى ضَرِعًا أَرَامِي دُونَهُ وَأُدَارِي

سواء

عَصَفَ الرَّدَى بِمَحْمَدٍ وَمَذْمُومٍ فَكَأَنَّمَا وَجَدَ الرِّجَالَ سَوَاءً

بكاء

وَيَجْرِي عَلَى مَنْ مَاتَ دَمْعِي وَمَالَهُ بَكَيْتُ ، وَلَكِنِّي بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي

عادات

عَادَاتُ هَذَا النَّاسِ ذُمْ مُفْضَلٍ . وَمَلَأُ مَقْدَامٍ ، وَعَدَلُ جَوَادٍ

الليل

إذا قِيدَ اللَّيْلُ حَطُّوا الْمَنَى مَشَى النَّوْمُ فِي مُقْلَةِ السَّاهِرِ

شركاء

خُذْ مِنْ تُرَاثِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَأِنَّمَا شُرَكَاءُكَ الْأَيَّامُ وَالْوُرَاثُ

قضيبي

إِنَّمَا الْمَرْءُ كَالْقَضِيْبِ تَرَاهُ يَكْتَسِي الْأَخْضَرَ الرُّطِيبَ لِيَعْرِى

عشق

مَنْ يَعَشَقِ الْعِزَّ لَا يَرُؤُوه لِغَانِيَةٍ فِي رَوْقِ الصَّفْوِ مَا يُغْنِي عَنِ الْكَدْرِ

مغارس

مَا كُلُّ نَسْلِ الْفَتَى تَزْكُو مَغَارِسُهُ قَدْ يُفْجَعُ الْعُودُ بِالْأَوْرَاقِ وَالشُّمَرِ

عبد وحر

الْعَبْدُ أَصْبَرُ جِسْمًا وَالْحُرُّ أَصْبَرُ قَلْبًا

مرأى

خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ مَرَأًى دُونَ مُسْتَمِعٍ يَا بُعْدَ بَيْنَ عَيَانَ الْمَرْءِ وَالْخَبَرِ

فسق

وما فخرُ العفيفِ الجسمِ إن فسقت سرائره ؟

تصاريف

سَالِمٌ تَصَارِيفُ الزَّمَانِ فَمَنْ يَرُمُ حَرْبَ الزَّمَانِ يَعُدُّ قَلِيلَ النَّاصِرِ

لو ...

لو كَانَ حِفْظُ النَّفْسِ يَنْفَعُنَا كَانَ الطَّبِيبُ أَحَقُّ بِالْعُمْرِ

الدهر

كُلُّ يَوْمٍ نَذْمٌ لِلدَّهْرِ عَهْدًا خَانَ فِيهِ وَنَشْتَكِي مِنْهُ غَدْرًا

نهوض

وَالْحَرُّ تُنْهَضُهُ إِمَّا شَجَاعَتُهُ إِلَى الْمَلِّمِ ، وَإِمَّا خَشْيَةُ الْعَارِ

قيد

وَمَنْ قَيَّدَ الْأَلْفَاظَ عِنْدَ نِزَاعِهَا بِقَيْدِ النَّهْيِ ، أَعْنَتُهُ عَنْ طَلَبِ الْعُدْرِ

الناس

وَالنَّاسُ أَسَدٌ مُحَامِي عَنْ فَرَائِصِهَا إِمَّا عَقَرَتْ وَإِمَّا كُنْتَ مَعْقُورًا

ظلام

وليس كُلُّ ظلامٍ دَامَ غَيْبُهُ يَسُرُّ خَابِطَهُ أَنْ يَطْلُعَ الْقَمَرُ

هدنة

يَقُولُونَ نَمْ فِي هَذِهِ الدَّهْرِ آمِنًا فَقُلْتُ : وَمَنْ لِي أَنْ يَهَادِنَنِي الدَّهْرُ ؟

الديار

فَاتَنِي أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِطَرْفِي فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيَارَ بِسَمْعِي

همّة

وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ هَمِّهِ حَرٌّ أَنْ يَضِيقَ بِهَا مَضْجَعُ

رحاب

إِذَا لَمْ أَتَلُ مِنْ بَلَدٍ مَا أُرِيدُهُ فَمَا سَرَّني أَنْ الْبِلَادَ رِحَابُ

سهم لا يتقى

وَهَبْكَ أَتَقَيْتَ السَّهْمَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى فَمَنْ لِيَدِ تَرْمِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تُدْرِي ؟

حظ

وَهَلْ نَافِعُ يَوْمًا وَجَدُكَ رَاجِلٌ إِذَا قِيلَ يَوْمَ الرَّوْعِ إِنَّكَ فَارِسٌ ؟

طرق المتايا

وَأَيْنَ نَحُورُ عَنْ طُرُقِ الْمَتَايَا وَفِي أَيِّدِي الرَّدَى طَرَفُ الزَّمَامِ ؟

الناس

لَا يُصْلِحُ النَّاسَ لِأَرْبَابِهِمْ غَيْرُ بَيَاضِ السَّيْفِ وَالذُّرْهَمِ

الشجاع المعدم

قَدْ يِلْغُ الرَّجُلُ الْجَبَانَ بِمَالِهِ مَا لَيْسَ يِلْغُهُ الشُّجَاعُ الْمُعْلِمُ

مشورة وصحبة

وَأَكْثَرُ مَنْ شَاوَرْتَهُ غَيْرُ حَازِمٍ وَأَكْثَرُ مَنْ صَاحَبْتَهُ غَيْرُ مُوَافِقٍ

غربان

النَّاسُ حَوْلَكَ غِرْبَانٌ عَلَى جَيْفٍ بُلَّةٌ عَنِ الْمَجْدِ ، إِنْ طَارُوا وَإِنْ وَقَعُوا

دروع وشفوف

إِنَّمَا نَلْبَسُ الدُّرُوعَ ثِقَالاً لِرَجُوعٍ إِلَى خِفَافِ الشُّفُوفِ

قلوب

إِذَا أَنْتَ فَتَشَّتِ الْقُلُوبَ وَجَدْتَهَا قُلُوبَ الْأَعَادِي فِي جُسُومِ الْأَصَادِقِ

العيش

وما العيشُ إلا غُمَّةٌ وارتياحٌ ومُفْتَرِقٌ بَعْدَ الدُّنُوِّ ومُلْتَقَى.

اتهام

وما جَمَعِي الأَمْوَالِ إِلَّا غَنِيمةٌ لِمَنْ عَاشَرَ بَعْدِي واتَّهَمَ لِرَازِقِي

مماشاة

يقولون مَاشِ الدَّهْرَ مِنْ حَيْثُ مَا مَشَى . فَكَيْفَ بِمَاشٍ يَسْتَقِيمُ ، وَأُظْلَعُ ؟

شراب

وَمَنْ يَشْرَبُ بِصَافٍ غَيْرِ رَنْقٍ يَرِدُ يَوْمًا بِرَنْقٍ غَيْرِ صَافِي

حلفة

كَأَنَّ اللَّيَالِي كُنَّ أَلَيْنَ حِلْفَةً بِأَنْ لَا يُرَى فِيهِنَّ شَمْلٌ مُؤَلَّفٌ

ذنوب

وَأَعْظَمُ مَا أَلَاقِي أَنَّ دَهْرِي يَعُدُّ مُحَاسِنِي لِي مِنْ ذُنُوبِي

أوقات

وَلِلْحِلْمِ أَوْقَاتٌ وَلِلْجَهْلِ مِثْلُهَا وَلَكِنْ أَوْقَاتِي إِلَى الْحِلْمِ أَقْرَبُ
(الشريف الرضي)

من مفردات التهامي

قلب

أَحْرِقْ سِوَى قَلْبِي وَدَعْهُ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهِ

زينة

إِذَا زَيْنَ الْحَلِيِّ النِّسَاءَ فَإِنَّهُ تَزِينُهُ أَجْيَادُهَا وَنَحْوُهَا

أمنية أحلى من الظفر

أَهْتَرُّ عِنْدَ تَمَنِّيٍّ وَصَلِهَا طَرَبًا وَرُبَّ أُمْنِيَةٍ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ

شعر

بِضَاءٍ تَسَحَّبُ لَيْلًا حُسْنُهُ أَبَدًا فِي الطَّوْلِ مِنْهُ، وَحُسْنُ اللَّيْلِ فِي الْقَصْرِ

عيون

إِنَّمَا هَذِهِ الْعُيُونُ السَّقِيَّاتُ سَقَامٌ لِلَّذِي الْقُلُوبُ الصَّحَاحُ

وجه

مَا أَبْصَرْتَ عَيْنَايَ شَيْئاً مُوَفِّقاً إِلَّا وَوَجْهَكَ قَائِمٌ بِإِزَائِهِ

عجاب

سَمِعْنَا بِالْعَجَابِ وَمَا سَمِعْنَا بِأَنَّ اللَّيْثَ مِنْ قَنْصِ الْغَزَالِ

صفاء

لَمَّا صَفَا قَلْبُهُ شَفَّتْ سَرَائِرُهُ وَالشَّيْءُ فِي كُلِّ صَافٍ غَيْرُ مُكْتَمٍ

جنايات

تَجَنَّبِي عَلَيَّ وَأُجْنِي مِنْ مَرَاشِفِهَا فَفِي الْجَنَى وَالْجِنَايَاتِ انْقَضَى عُمْرِي

نفيس

فَتَاةٌ لَا تُنَالُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٌ الْقَدْرِ مُمْتَنِعُ الْمَنَالِ

أنفس

لَوَاحِظُنَا تَجَنَّبِي وَلَا عِلْمَ عِنْدَهَا وَأَنْفُسُنَا مَأْخُودَةٌ بِالْجَرَائِرِ
(التهامي)

* * *

من مفردات مهيار الديلمي

تفرد

دَعِ النَّاسَ فَيَأْتِجُوعُوا، وَامْضِ وَاحِداً فَتَقْصُكَ فِيمَنْ لَا يُعَدُّ تَمَامٌ

حسنا

أَعْطَيْتَ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مَا اشْتَهَتْ فَرَاحًا كُلُّ طَرْفٍ فَاشْتَهَاهَا

النار

خَوَّفَنِي بِالنَّارِ فِي وَصْلِهَا قَوْمِي، وَفِي هِجْرَانِهَا النَّارُ
(مِهْيَار الدَّيْلَمِي)

من مفردات ابن زيدون

حضور

إِنْ غِيبْتَ لَمْ أَلْقَ إِنْسَانًا يُؤْنِسُنِي وَإِنْ حَضَرْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ حَضَرَ
(ابن زيدون)

سرّان

سِرَّانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلَمَاءِ يَكْتُمُنَا حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصُّبْحِ يُفْشِينَا
(ابن زيدون)

* * *

من مفردات صردر

قبيل الحب

عَدِمْتُ فَوَادًا يَبْتَغِي الْآنَ رُشْدَهُ فَهَلَّا قُبَيْلَ الْحُبِّ كَانَ مُشَاوِرِي؟

مستحيل

تُرِيدُ عُمْرًا وَشَبَابًا مَعًا أَشْيَاءَ لِلْإِنْسَانِ لَمْ تُجْمَعْ.

البحث عن شغل

أَوْغَلْتُ فِي خَوْضِ الْهَوَى أَنْفًا لِلْقَلْبِ أَنْ يَبْقَى بِلَا شُغْلٍ.

منون

نَوَدُّ النُّحُورَ وَنَهْوَى الثُّغُورَ وَنَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّ الْمُنُونَا

اليأس

لَا أَمْدَحُ الْيَأْسَ وَلَكِنَّهُ أَرْوَحُ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَطْمَعِ.

نساء

يَبْلُغْنَ كُلَّ الْعُنْفِ فِي لَطْفٍ وَيَنْلَنَ أَقْصَى الْجِدِّ بِالْهَزْلِ.

تعنت

وَلَوْ أَنِّي أَنَادِي يَا سُلَيْمَى لَقَالُوا مَا أَرَدْتَ سِوَى لُبِّيْنَا

وقائع

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْعَيُونِ وَقَائِعُ إِنْسَانِيَا الطَّمَّاحِ فِيهَا يَكْلُمُ

ترويض

وَالْفُؤَادُ الَّذِي عَهْدْتُمْ جُوحًا رَاضَهُ طُولُ هَجْرِكُمْ وَالتَّعَدِّي
(صردر)

* * *

من مفردات ابن سنان الخفاجي

شوق

وَإِذَا الْغَرِيبُ صَبَا إِلَى أَوْطَانِهِ شَوْقًا فَمَعْنَاهُ إِلَى أَحْبَابِهِ

دمع

وَإِذَا الْقُلُوبُ تَرَادَفَتْ أَحْزَانُهَا فَالْدَمْعُ يَحْمِلُ شَعْبَةً مِنْ ثِقَلِهَا

أسف

أَسِفْتُ لِرَائِعَةِ الْمَشِيبِ ، كَأَنِّي أَدْرَكْتُ أَوْتَارَ الصَّبِيِّ مِنْ قَبْلِهَا

فوق ما زعموا

زَعَمُوا أَنِّي أَحْبَبْتُكُمْ وَغَرَّامِي، فَوْقَ مَا زَعَمُوا

خطب

لَسْتُ أَرْتَاعُ لِحْطَبٍ نَازِلٍ إِنَّمَا الْخَوْفُ لِقَلْبٍ مُطْمَئِنٍّ

(ابن سنان الخفاجي)

من مفردات أبي العلاء المعري

مفارقة

تبني المنازلَ أعمارٌ مهدمةٌ من الزمانِ بأنفاسٍ وساعاتٍ

دار

وما تريدُ بدارٍ لستَ مالِكها تُقيمُ فيها قليلاً ثم تنطلقُ؟

عقل

أيُّها الغرُّ، إنْ خُصِصَتْ بعقلٍ فاسألنَّه ، فكلُّ عقلٍ نبيُّ

خير النساء

إذا شئتَ يوماً وصلَّةً بقرينةٍ فخيرُ نساءِ العالمينَ عقيمتُها

إمام وحيد

سأتبعُ من يدعُو إلى الحقِّ جاهداً وأرحلُ عنها ما إمامي سيوى عقلي

أحوال

إذا قُلْتُ الْمُحَالَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَإِنْ قُلْتُ الصَّحِيحَ أَطْلُتُ هَمْسِي

تمويه

أَهْوَى الْحَيَاةَ وَحُسْبِي مِنْ مَعَايِهَا أَنِّي أَعِيشُ بَتَمْوِيهِ وَتَدْلِيسٍ

عيش الرهبان

وَيَعْجِبُنِي عِيشُ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا سِوَى أَكْلِهِمْ كَذَّالِ النَّفُوسِ الشَّحَائِحِ

لو ..

لَوْ كَانَ كُلُّ بَنِي حَوَاءَ يُشْبِهُنِي فَبَسَّ مَا وَلَدَتْ فِي الْخَلْقِ حَوَاءُ

خيار

هَذِي بَضَاعُ النَّاسِ مَعْرُوضَةٌ فَخَالِطُوا الْعَالَمَ أَوْ فَارِقُوا

كسب

وَلَمَّا تَحَمَّلَ التَّوْرَةَ قَارِئُهَا كَسَبَ الْفَوَائِدَ لَا حُبَّ التَّلَاوَاتِ

أهل الأرض

إِنْسَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ ذُو عَقْلٍ بَلَا دِينَ ، وَآخِرُ دِينٍ لَا عَقْلَ لَهُ

أسرار

آهِ لَأَسْرَارِ الْفُؤَادِ غَوَالِيَا فِي الصُّدْرِ أَكْتَمُ دُونَهَا وَأُجْمِجُ

أمنية

فَيَا لَيْتَنَا عِشْنَا حَيَاةً بِلاَ رَدَى مَدَى الدَّهْرِ أَوْ مِتْنَا مَمَاتاً بِلاَ نَشْرِ

غريم

وَكَيْفَ أَقْصِي سَاعَةً بِمَسْرَةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ غُرْمَائِي

ظلم

لَا تَظْلِمُوا الْمَوْتَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَلْتَقُوا

رحيل

نَالُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّذَاتِ وَارْتَحَلُوا بِرَغْمِهِمْ ، فَإِذَا النَّعْمَاءُ بِأَسَاءَ

نار الشبيبة

إِنَّ الشَّبِيَّةَ نَارٌ ، إِنَّ أَرْدَتْ بِهَا أَمْرًا ، فَبَادَرَهُ إِنَّ الدَّهْرَ مُطْفِئُهَا

المذاهب

إِذَا رَجَعَ الْحَصِيفُ إِلَى حِجَاهُ تَهَاوَنَ بِالْمَذَاهِبِ وَازْدَرَاهَا

إيثار

فَلَا هَطَلْتُ عَلَيَّ وَلَا بَارِضِي سَحَائِبُ لَيْسَ تَنْتَظِمُ الْبِلَادَا

إيثار

وَلَوْ أَنِّي حُبَيْتُ الْخُلْدَ فَرْدًا لَمَّا أُحْبِيتُ بِالْخُلْدِ انْفِرَادَا

وحيد

وَهَوْنٌ أَرْزَاءَ الْحَوَادِثِ أَنِّي وَحِيدٌ أَعَانِيهَا بِغَيْرِ عِيَالٍ

قدر

وَهَلْ يَأْبَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ مُلْكِ رَبِّهِ فَيُخْرِجَ عَنْ أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءٍ

أقذار الناهبين

وَمَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ تُتْرَكُ ذَا النُّهَى عَدِيْنًا وَتُعْطِي مُنِيَّةَ النَّفْسِ غِمْرَهَا

حظ

وَقَدْ يُرْزَقُ الْمَجْدُودُ أَقْوَاتَ أُمَّةٍ وَيُحْرَمُ قَوْتًا وَاحِدًا وَهُوَ أَحْوَجُ

جبر

مَا بِاخْتِيَارِي مِيلَادِي وَلَا هَرَمِي وَلَا حَيَاتِي فَهَلْ لِي بَعْدَ تَخْيِيرٍ ؟

مهجة

مُهَجَّتِي ضِدُّ يُحَارِبُنِي أَنَا مَنْي كَيْفَ أُحْتَرِسُ؟

عالم

لَمْ يُقَدِّرِ اللهُ تَهْذِيباً لِعَالَمِنَا فَلَا تُرَوِّمَنَّ لِلْأَقْوَامِ تَهْذِيباً

الأرض

وَالْأَرْضُ لَيْسَ بِمَرْجُو طَهَارَتِهَا إِلَّا إِذَا زَالَ عَنْ آفَاقِهَا الْإِنْسُ

أهوال

يُخَوِّفُنَا أَهْوَالٌ مَا هُوَ كَائِنٌ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَهْوَالِهِ مَا تُغَارِسُ

وليد

وَلَيْتَ وَلِيداً مَاتَ سَاعَةً وَضَعِهِ وَلَمْ يَرْتَضِعْ مِنْ أُمِّهِ الْفَسَاءِ

بيع

مَنْ بَاعَنِي بِحَيَاتِي مِيتَةً سَرَحاً ، وَأَهَانَ اللَّهَ مِنْ نَدِيمَا

التيار

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ بُلْجَةً أَوْ رِبْوَةً أَوْ وَهْدَةً سِينَالِكَ التَّيَّارُ

لا جدوى

لا سقية أغنت ولا رقية ولا تميمات ولا عوذة

سؤال

أعِنْ بَاكِيا لَجَّ فِي حُزْنِهِ وَسَلْ ضَاحِكَ الْقَوْمِ مِمَّ ابْتَهَجَ ؟

شادية وباكية

وإن كُنْتَ شاديةً فاصْطِي وإن كُنْتَ باكيةً فاصْدَحِي

إعراض

وَلَمْ أُعْرِضْ عَنِ اللَّذَاتِ إِلَّا لِأَن خِيَارَهَا عُنِي خَنَسْنَه

زائد ناقص

وَمَا عَلِيَّ إِنْ عِشْتُ فِيهِ بِزَائِدٍ وَلَا هُوَ إِنْ أُلْقِيْتُ مِنْهُ بِنَاقِصٍ

فرج

وإن يكنْ في مَوْتِنَا رَاحَةً فَالْفَرْجُ الْوَارِدُ مِنَّا قَرِيبٌ

ضعف

أَوْ لضعفي ، كيف لي هَابِطًا فِي الْوَادِ أَوْ مُرْتَقِيًا فِي الْعِقَابِ ؟

حنّس

وبصيرُ الأقوامِ مثلي أعمى فهلّموا في حنّسٍ نتصادمُ

حكم

يجوزُ بحُكمِهِ موتُ الثّريا وأنْ تَبْقَى السّماءُ بلا نُجومِ

أرزاء

بَارَكْتَ يَا رَبُّ الْعَالَا أَنْتَ صُفِّتَهَا فَلَيْتَكَ فِي أَرْزَائِهَا لَمْ تُبَارِكْ

قضاء

قَضَى اللهُ فِينَا بِالذِّي هُوَ كَائِنُ فَتَمَّ ، وَضَاعَتْ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ

عَبَث

وَقَدْ أَعْمَلَ النَّاسُ أَفْكَارَهُمْ فَلَمْ يُغْنِهِمْ طُولُ إِعْمَالِهَا

طرق

وَجَهِلْتُ أَمْرِي غَيْرَ أَنِّي سَالِكُ طُرُقًا ، وَخَنَئَهَا عَادَهَا وَتُمَوِّدَهَا

الحقيقة

أَمَّا الْحَقِيقَةُ فَهِيَ أَنِّي ذَاهِبُ وَاللهُ يَعْلَمُ بِالذِّي أَنَا لَاقِي

قرب

وما العلماء والجهَّالُ إِلَّا قَرِيبٌ حِينَ تَنْظُرُ مِنْ قَرِيبٍ

ضلال

إِنَّمَا نَحْنُ فِي ضَلَالٍ وَتَعْلِيلٍ فَإِنْ كُنْتَ ذَا يَقِينٍ فَهَاتِهِ

جهل

سَأَلْتُمُونِي فَأَعْيَيْتَنِي إِيَّابَتَكُمْ مِنْ ادَّعَى أَنَّهُ دَارٍ فَقَدْ كَذَبَا

فخر

وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانَهُ لَأَتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ

مجاملة

أَجَامِلُ النَّاسَ وَلَوْ أَنَّنِي كَشَفْتُ مَا فِي السِّرِّ أَخْزَانِي

المعاني المقصودة

نفارق الأرضَ لَمْ نَظْفَرْ بِمَعْرِفَةٍ أَيُّ الْمَعَانِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ مَقْصُودٌ ؟

هلاك

يُخْلِقُنَا لشيءٍ غَيْرِ بَادٍ وَإِنَّمَا نَعِيشُ قَلِيلًا ، ثُمَّ يُدْرِكُنَا الْهَلَكُ

مساواة

ما الظافِرُونَ بعِزِّها وَيَسَارِها إِلَّا قَرِيبُ الحالِ مِنْ خُيَّابِها

بؤس

وإذا رجعتَ إلى الحقائقِ لم يكنْ في العالمِ البشريِّ إِلَّا بائِسُ

فقراء

وما في الأرضِ مِنْ أَحَدٍ غنيٍّ ولكنْ كُلُّنا فقراءُ عَالَةٌ

عميان

أنا أعمى فكيف أُهدي إلى المنهجِ والنَّاسُ كُلُّهمْ عُميانُ؟

غلس

طالت على ساهرٍ دُجَّتُهُ والصبحُ ناءٍ ، فمنْ لنا بغَلَسٍ؟

حسرة

فهِمُّ الناسِ كالجهولِ وما يظفرُ إلا بالحسرةِ الفُهماءُ

مجهول

سأرحلُ عن وشكٍ ولست بعالمٍ على أيِّ أمرٍ لا أبا لكْ أقْدِمُ

عصا

عَصَا فِي يَدِ الْأَعْمَى يَرُومُ بِهَا الْهَدَى أَبْرُ لَهُ مِنْ كُلِّ خِذَنِ وَصَاحِبِ

خطب

فَالْخُطْبُ أَفْظَعُ مِنْ سَرَاءِ تَأْمُلُهَا وَالْأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ الرُّعْبَا

مفارقة

وَقَدْ تَنْجُو النُّفُوسُ بِأَرْضِ جَذْبٍ وَيُهْلِكُ أَهْلَهُ الْمَغْنَى الْخَصِيبُ

صخرة

أَفْضَلُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ صَخْرَةٌ لَا تَظْلِمُ النَّاسَ وَلَا تَكْذِبُ

ثوب

ثُوبِي مُحْتَاجٌ إِلَى غَاسِلٍ وَلَيْتَ قَلْبِي مِثْلَهُ فِي النِّقَاءِ

ملل

مُلُّ الْمَقَامِ، فَكَمْ أَجَاشِرُ أُمَّةٍ أَمَرَتْ بِغَيْرِ صَلاَحِهَا أُمَرَاؤُهَا

ظلم الموتى

لَا تَظْلِمُوا الْمَوْتَى ، وَإِنْ طَالَ الْمَدَى إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَلْتَقُوا

أهوال

فَيَا دَارَهَا بِالكَرْخِ إِنَّ مَزَارَهَا قَرِيبٌ ، وَلَسْكَنْ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالُ

قبلة

كَمْ صَائِنٍ عَنْ قِبْلَةٍ خَذَهُ سُلْطَتِ الْأَرْضِ عَلَى خَذِهِ

أسير

وَكَيْفَ يَجْرُ الْجَيْشَ يَطْلُبُ غَارَةً أَسِيرٌ لِمَجْرُورِ الذُّيُولِ كَحَيْلٍ

وطن

فَيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي مِنْكَ سَابِقٌ مِنَ الدَّهْرِ ، فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ الْبَالُ

النفس

وَالْمَرْءُ يُعْيِيهِ قَوْدُ النَّفْسِ مَصْحَبَةٌ لِلْخَيْرِ وَهُوَ يَقْوَدُ الْعَسْكَرَ اللَّجْبُ

أمس

أَمْسُ السَّيِّئِ مَرٌّ عَلَى قُرْبِهِ . يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

تجربة

تَجْرِبَةُ الدُّنْيَا وَأَفْعَالُهَا حُتَّتْ أَخَا الزُّهْدِ عَلَى زُهْدِهِ

غريم

وكيف أَقْضِي سَاعَةً بِمَسْرُوقٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ غُرْمَائِي

بر

تَسْرِيعُ كَفِّي بِرَغْوَتَا ظَفِيرَتُ بِهِ أَبْرُ مِنْ دِرْهَمٍ أُعْطِيهِ مُحْتَاجَا

هوان

تَوَرَّعُوا يَا بَنِي حَوَاءَ عَنْ كَلْبٍ ، فَمَا لَكُمْ عِنْدَ رَبِّ صَاغَكُمْ خَطَرُ

جهل

وَمَا دَرَى يَوْمُ أَحْسَدٍ بِالَّذِينَ ثَوَّأَ فِيهِ ، وَلَا يَوْمٌ بِذُرِّ أَنَّهُمْ نُصِرُوا

الدنيا

أَمَّا إِسَاءَتُهَا فَقَدْ كَانَتْ وَجُسْنَاهَا وَوَعُودُ

حوادث

وَمَنْ لَمْ تَبَيَّنْهُ الْخَطُوبُ فَإِنَّهُ سَيُصْبِحُهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ صَائِحُ

عبث

تَرَوْمُ تَهْذِيبَ هَذَا الْخَلْقِ مِنْ دَنْسٍ ، وَاللَّهُ مَا شَاءَ لِلْأَقْوَامِ تَهْذِيبَا

وقال أناس . . .

وقال أناس ما لأمر حقيقة فهل أثبتوا أن لا شقاء ولا نعيم؟

سخط الأطباء

وسخطُ الأطباء بما نالها تولد منه رضى الحابل

نواقيس

لم تجديوا لقباح من فعالكم ولم يئثكم لحسن التوبة المطر

صروف

في كل أرض صروف غير هائلة يلعبن بالناس أفراداً وأزواجاً

وباء عام

مهلاً ، أين وباء فررت ، وهل ترى في الأرض إلا منزلاً موبوءاً؟

غضب

وينفر عقلي مغضباً إن تركته سدى وأتبع الشافعي ومالكاً

أمور

أمور يلتبس على البرايا كأن العقل منها في عقال

أرواح

أما الجسومُ فللترابِ مآلها وعييتُ بالأرواحِ أنى تسلكُ

صقل

هي الأفهامُ قد صدئتُ وكَلَّتْ ولم يظفر لها أحدٌ بصقلٍ

لا يقين

أَمَّا اليقينُ فلا يقينَ وإنما أقصى اجتهادي أن أظنَّ وأحدِسَا

صقال

أذهني طالَ عهدُك بالصُّقالِ ومآجِ الناسِ في قيلٍ وقالٍ

صوت

وأصبحتُ في تيه الحياة مُنادياً بأرفعِ صوتي ، أين أطلبُ صَبْوتي

رجاء

وَيَحْكُمُ إن رأيتُموني يوماً حَبَّةً في الثرى فلا تلقِطُوني

سؤال

إذا لم يكنْ خلفي كبيرٌ يُضِيعُه حيامي ، ولا طفلٌ ، ففيمَ حياتي ؟

راحة

إِذَا طُفِئَتْ فِي الثَّرَى أَعْيُنٌ فَقَدْ أَمِنَتْ مِنْ عَمَى أَوْ رَمَدٍ

طوالب رزق

دَعِ الطَّيْرَ فَوْضَى إِنَّمَا هِيَ كُلُّهَا طَوَالِبُ رِزْقٍ لَا تَجِيءُ بِمُفْطَعٍ

سغب

وَلَوْ عَلِمْتُمْ بَدَاءَ الذُّئْبِ مِنْ سَغَبٍ إِذَنْ لَسَلَّمْتُمْ بِالشَّاقِ لِلذِّيبِ

نهي

نَهَانِي عَقْلِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَطَبَعِي إِلَيْهَا بِالْغَرِيزَةِ جَازِبٌ

الشر

وَالشَّرُّ فِي الْجَسَدِ الْقَدِيمِ غَرِيزَةٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ عِرْقٌ ضَارِبٌ

أبناء لثيمة

فَلَا تَعْذِلِينَا، كُلُّنَا ابْنُ لَثِيمَةٍ وَهَلْ تَعَذُّبُ الْأَثَمَارُ إِنْ لَوَّمِ الْغَرَسُ

نصح

أَوْصَيْتُ نَفْسِي عَنْ وَدِّ نَصَحَتْ لَهَا فَمَا أَجَابَتْ إِلَى نُصَحِي وَإِصْنَانِي

بنو حواء

فما أذنبَ الدهرُ الذي أنت لائِمٌ ولكن بنو حواء جاروا وأذنبوا

مشيئة

نحن شئنا فلم يكن ما أردناه وتمت لله فينا المشيئة

أخلاقنا

وما فسدت أخلاقنا باختيارنا ولكن بأمرٍ سببته المقاديرُ

أخطاء لا تحصى

والرملُ يُشبهه في أعدادِهِ خطيئِي فما أهمُّ له يوماً بإحصاءِ

ضجعة الموت

ضجعةُ الموتِ رقدةٌ يستريحُ الجسمُ فيها والعيشُ مثلُ الشهادِ

حظ رغب

رغبنا في الحياة لفرطِ جهلٍ وفقدُ حياتِنَا حظُّ رغبٍ

أهوال العيش

يُؤمِّلُ كلُّ أن يعيشَ . وإنما نمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عشنا

الأيام

وما زالتِ الأيامُ وهي غَوَافِلُ تُسَدُّ سَهْمًا لِلْمَنِيِّ صَائِيا

الساعات

وتأْكُلنا أَيَّامنا ، فكأنَّما تُمَرُّ بنا السَّاعاتُ وهي أُسُودُ

يوم

فارقبني يا عصماءُ يوما ، ولو أنْكَ في رأسِ شاهقٍ عَصماءُ

بيوت العناكب

ودرُعُ الفَتى في حِكمِهِ درُعُ غادِقٍ وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العَنَاقِبِ

سؤال

إذا كان القضاءُ يَجِيءُ حتماً فما هذي المغايرُ والدُّرُوعُ؟

كأس

بكرِ الطَّبیبِ على الدَّواءِ ، ولِلرَّدى كاسٌ تعمُّ صِباحَها ومِراضَها

رقية

رَقَّتْني الرَّاقياتُ وحُمَّ يومي فغادَرَنِي كَأَنِّي ما رُقِيتُ

حبائل

وحبائل الدنيا تزيد على الحصا وأقل أنفاسي أدق حبائلي

غريم

وكيف أفضي ساعة بسرّ وأعلم أن الموت من غرمائي

تعليل

أعللُ مُهجتي ويصبحُ دهري ألا تغدو ، فقد ذهب الرفاقُ

كمد الصبّ

وكلُّكم يُبدي لدنياه بغضةً على أنه يخفي بها كمد الصبّ

فقير

فقيرٌ كلُّ من في الأرضِ إن العبدَ لا يملكُ

مصير

كلُّ بيتٍ للهَمِّ ما تبنى الورقاء والسيدُ الرفيعُ العبادِ

عارية

إنّ المواهبَ كُلُّها عاريةٌ ومن السفاهةِ غبطةٌ بعطاياها

الموت

والموتُ يسلبُ ما في الأنفِ من شَمَمٍ . تحت الترابِ ، وما في الخدِّ من صَعَرٍ

دنيا

إذا لم تكن دُنْيَاكَ دارَ إقامةٍ فما لك تَبْنِيها بناءً مُقيمٍ؟

رتبة

تنافَسَ قومٌ على رتبةٍ كأنَّ الزَّمانَ يُديمُ الرُّتَبَ

سؤال ..

وحسبُ الفتى أَنَّهُ مَيِّتٌ وهل يَعْرِفُ الشرفَ الميتُ؟

أوصال

تُكْرِمُ أوصالُ الفتى بعدَ موتهِ وهنُّ إذا طال الزَّمانُ هَبَاءُ

قوت

والأرضُ تَقْتَاتُ الجُسُومَ كأنما هذا الحمامُ لُثْرُهَا مَيَّارُ

نسيان

كلُّ ذِكْرٍ من بعده نسيانٌ وتغيبُ الآثارُ والأعيانُ

أشباح

وسوفَ نُنسى فُنمسي عند عارِفنا وَمَا لنا في أَقاصي الوَهْمِ أَشباحُ

الأوائل

إن تسألِ العقلَ لا يوجِدُكَ من خَبَرٍ عن الأوائلِ إِلَّا أَنَّهُم هَلَكُوا

موت

عُيِّبَ مِثْتُ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ ، سوى رُؤْيَةٍ المَنَامِ

صعلوك

بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي وَصُعلوكاً خَرَجْتُ بغيرِ مالٍ

قضايا

وما غَضِبِي إِذَا جَرَّتِ القَضَايا بِتَفْضِيلِ اليمينِ على الشَّمالِ ؟

انتقال

وكيف أُجِيدُ في دارٍ بِناءٍ وَرَبُّ الدارِ يُؤْذِنُنِي بِنَقْلِ ؟
(أبو العلاء المعرِّي)

* * *

متفرقات

بلد الإنسان

وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ إِلَّا الَّذِي لَهُ بِهِ سَكَنٌ يَشْتَاقُهُ وَحَبِيبُ
(أبو علي تميم بن معد)

غريق

كَأَنَّنِي يَوْمَ وَلَّتْ حَسْرَةً وَأَسَى غَرِيقُ بَحْرِ يَرَى الشَّاطِي وَيُمْنَعُهُ
(أبو تميم علي بن معد)

جميلة

لَوْ صَوَّرْتُ خَلْقَهَا إِرَادَتُهَا مَا قَدَّرْتُه كَمِثْلِ مَا قُدِّرَا
(أبو علي تميم بن معد)

سرور

وَلَا لَمْ نَنْلُ مِنْهُمْ سُرُورًا رَأَيْنَا فِيهِمْ كُلَّ السُّرُورِ
(علي بن بسام)

رُبَّ يَوْمٍ . . .

رُبَّ يَوْمٍ بَكَيتُ فِيهِ فَلَمَّا صُرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ
(علي بن بسام)

أعمار

قَدْ يَحْمِلُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ جَنَازَةَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
(علي بن بسام)

مآل

وَكُلُّ رِيحٍ لَهَا هُبُوبٌ يَوْمًا ، فَلَا بُدَّ مِنْ رُكُودٍ
(علي بن بسام)

صريع

صَرِيْعٌ غَوَانٍ رَاقِهْنٍ وَرُقْنَةٍ لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الدَّوَائِبِ
(القطامي)

التَّائِي

قَدْ يُدْرِكُ التَّائِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
(القطامي)

كلوم

بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا تُؤْكَلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
(أبو خراش الهذلي)

بلاد

بِلَادٌ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِهَا . إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ
(معقل بن عيسى)

نار

خُذُوا حَظُّكُمْ مِنْ سِلْمِنَا إِنْ حَرَبْنَا إِذَا ضَرَسْتَنَا الْحَرْبُ نَارٌ تَسْعَرُ
(أبو طالب)

سقوني . . .

سَقُونِي وَقَالُوا لَا تُغْنِ وَلَوْ سَقُوا جِبَالَ سَرَاةٍ مَا سَقِيَتْ لَغْنَتْ
(الحلاج)

استحسان

مَا اسْتَحْسَنْتُ مُقَلَّتِي شَيْئًا فَأَعْجَبَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الَّذِي اسْتَحْسَنْتُهُ فِيكَ
(محمد بن الحسن العقيلي)

حزب

أَنَا حِزْبُ وَالذَّمَرُ وَالنَّاسُ حِزْبٌ فَمَتَى أَغْلِبُ الْفَرِيقَيْنِ وَحْدِي
(ابن منير الطرابلسي)

حصن

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٍ
(علقمة الفحل)

أحساب

فَلَا تَذْهَبِ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا وَلَكِنْ أَشْبَاحاً مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ
(طفيل بن عوف الغنوي)

بطل

مَرَّةً فَوْقَ جِلْدِهِ صَدَأُ الدَّرْعِ وَيَوْمًا يُجْرِي عَلَيْهِ الْعَبِيرُ
(عبد الله بن قيس الرقيات)

تعود

تَعَوَّدَ أَنْ يُلَامَ فَلَيْسَ يَوْمًا بِحَامِدٍ مِنْ الْأَقْوَامِ إِنْسُ
(الأقيشر)

جميل الظن

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع
(ابن وهيب الحميري)

تباعد

إن التباعد لا يضر إذا تقاربت القلوب
(منصور المصري)

جليد

وما أدعي أنني جليد وإنما هي النفس ما حملتها تتحمل
(أبو سعد بن خلف)

شجاعة

وكذلك الحب ما أشجعه يركب الهول ويعصي من وزع
(سويد بن كاهل)

حسنة

تزداد في العين إبهاجاً إذا سمرت وتخرج العين فيها حين تتقب
(ذو الرمة)

الشباب

لا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ يَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ
(محمد بن حازم)

حديث

يَذُودُ الْكَرَى عَنَّا حَدِيثٌ كَعَقْدِهَا فَلَمَّا افْتَرَقْنَا صَارَ كَالْقُرْطِ لِلْأَذْنِ
(الأبيوردي)

رقيب

كَأَنَّ رَقِيباً مِنْكَ يَرُوعَى خَوَاطِرِي وَآخَرَ يَرُوعَى نَاطِرِي وَلِسَانِي
(محمد بن داود)

دمع غريب

بَكَتْ غَيْرَ آنَسَةٍ بِالْبُكََا تَرَى الدَّمَعَ فِي مَقْلَتَيْهَا غَرِيباً
(العباس بن الأحنف)

رؤوس

كَأَنَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فَوْقَ رِمَاحِنَا غَدَاةُ الْوَعَى تِجْجَانُ كِشْرَى وَقِصْرَا
(جرير)

بعد الوداع

لقد كُنْتَ تَبْسُكِي وَهَمَّ جَبْرَةً فَكَيْفَ تَكُونُ إِذَا وَدَّعُوا
(أَشْجَع)

إنكار

أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْفَهُ مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
(عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ)

قوم

قَوْمَ إِذَا أَخَذُوا عَلَيْكَ ثِيْبَةً ضَاقَتْ عَلَيْكَ سَهْلُهَا وَوَعُورُهَا
(أَبُو سَعِيدٍ الْمَخْزُومِي)

الشاعر والأمير

أَمَلِي فِي النَّجَاجِ أَلْبَسُهُ وَلَهُ فِي الشُّعْرِ آمَالُ
(الْمَخْزُومِي)

إشراق

نِعْمَةٌ كَالشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ بَثَّتِ الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ بَلَدٍ
(الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ)

أمنية

وكم مدرئك أمنيّة كان دأؤه بإذراكها ، والغيب عنه محجّب

(عبد الله المهلبي)

فتى

فتى كالسحاب الجون يرجى ويقتى يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق

(المعتز)

فتى

فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبيده الفقر

(عروة بن أذينة)

روح

وليس الذي يجري من العين مأوها ولكنها روح تذبّ فتقطر

(عبد الله بن العباس)

عفة

ليست تجود بنيل حين أسأها ولست عند خلأ اللهو أعتصب

(ابن ميادة)

شم

ولو كان إدراك الهدى بتدللٍ رأيتُ الهدى ، أن لا أميلَ إلى الهدى
(ابن سناء الملك)

استقراء

لا يَبْرَحُ المرءُ يَسْتَقْرِى مَضَاجِعَهُ حَتَّى يَبِيتَ بِأَقْصَاهُنَّ مُضْطَجِعًا
(خلف الأحمر)

بكاء

أرى المرءَ يُبْكِيهِ الذي ماتَ قَبْلَهُ وموتُ الذي يَبْكِي عليه قَرِيبُ
(عبد الله بن عروة)

غربة

فلا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنْ مِنْ تَنَائُنٍ عَنْهُ غَرِيبُ
(أعرابي)

كأس

من لم يمتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا للموتِ كَأْسُ والمرءُ ذَائِقُهَا
(أمية بن أبي الصلت)

غلظة

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبِلِ
(المهلهل)

خلق

وَلَسْتُ بِتَيَّاهٍ إِذَا كُنْتُ مُثْرِيًّا وَلَكِنَّهُ خُلِقِي إِذَا كُنْتُ مُغْدِمًا
(أبو الوليد الأعرابي)

قلب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ بَعْضَ مَا تَجِدُ قَدْ يَعْشَقُ الْمَرْءُ ثُمَّ يَتَّيِدُ
(وضاح)

خطر

وَالْمَرْءُ مَا دَامَ ذَا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا فِي أَعْيُنِ الْغَيْدِ مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَطَرِ
(شاعر)

عبث

فَبَاتَ يُرَوِّي أَصُولَ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ
(صالح المزي)

ظلام

ولقد ذكرْتُكَ في الظلامِ كأنَّه يومُ النوى وفؤادُ مَنْ لَمْ يَعشَقِ
(أبو طالب الرقي)

منى

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَعْدًا
(شاعر من بني الحارث)

* * *

يومان

فَيَوْمَايَ يَوْمٌ فِي الْحَسِيدِ مُسْرَبَلًا وَيَوْمٌ مَعَ الْبَيْضِ الْأَوَانِسِ لَأَهِيَا
(قيس بن الخداذية)

خلود

وإِنِّي أَحِبُّ الْخُلْدَ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالْخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَذُمَّ
(عبادة بن أنف الكلب)

إساءة

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتَهُ بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بَلَاتِيَا
(زفر بن حارث الكلابي)

عفاف

وَإِذَا جَرَى مَرْحاً بِمَيْدَانِ الْهَوَى مُهَرُّ الْهَوَى، الْجَمْتُهُ بِعَفَافٍ
(الحسن بن علي اليمني)

غدر

فَلَا تَحْسَبَنَّ هِنْدًا لَهَا الْغَدْرُ وَحَدَّهَا سَجِيَّةُ نَفْسٍ، كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدُ
(شاعر)

خيانة

غَدَرَتْ بِهِ لَمَّا ثَوَى فِي ضَرْيَجِهِ كَذَلِكَ يُنْسَى كُلُّ مَنْ سَكَنَ اللَّحْدَا
(غسان بن مهضم)

نسيم

تَهَادَى الرِّيحُ مِنْهَا نَسِيماً شَابَهُ عَنَبْرٌ وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ
(حبيب بن أحمد الاندلسي)

أيام الصبا

إِنَّمَا يَعْرِفُ أَيَّامَ الصَّبَا مَنْ صَبَا فِي غَيْرِ أَيَّامِ الصَّبَا
(الحسن بن عبد الرحيم)

ضجيع

توسدَها كُفِّي وَبِتُّ ضَجِيعَهَا وقلت لِلَّيْلِ طُلُ فَقَدَ رَقَدَ الْفَجْرُ
(شاعر)

أبو صبية

إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغِنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُرُ الْمَفَاقِيرَ أَعْجَفُ
(عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ)

فارس

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ فَارِسَهَا وَالْجَارُ يَعْلَمُ أَنِّي الْوَابِلُ الْغَلِيقُ
(زَيْدُ الْخَيْلِ)

ليل المحب

مَا طَالَ لَيْلِي وَلَا حَارَتْ كَوَاكِبُهُ لَيْلُ الْمُحِبِّ طَوِيلٌ حَيْثَمَا كَانَا
(شاعر)

* * *

إمرأة

أَيْنَمَا كُنْتُ أَوْ حَلَلْتُ بِأَرْضٍ أَوْ بِلَادٍ ، أَحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
(الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ)

مخبر

إذا ما أتى من نحو أرضك مُخْبِرٌ تَضَوَّعَ من أَرْجَائِهِ الْمِسْكُ وَالنَّدُّ
(يزيد بن معاوية)

كل شيء

حُلُوَةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ ، وَفِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يُجَنُّ فِيهِ الضَّمِيرُ
(عمرو الملك)

صدع

من لم يَيْتُ وَالْبَيْنُ يَصْدَعُ قَلْبُهُ لم يَدْرِ كَيْفَ تَفَقَّتُ الْأَكْبَادُ
(عمر بن أحمد)

شقاء السؤدد

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرُ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدِي بِالسُّوْدِدِ
(عمرو بن النعمان)

جهال

ولا يَلْبَثُ الْجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحِلْمِ ، مَا لَمْ يَسْتَعِينْ بِجَهْلٍ
(شاعر)

هوى

وَمَا يَنْفَكُ لِي فِيكَ هَوًى ، تَغْتَرُّهُ خُدْعُ

(إبراهيم الموصلي)

حب صادق

لَئِنْ لَمْ يَكُنْ حُبُّكَ حُبًّا صَدَقَّتْهُ فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَنْ بِحَبِيبٍ
(نُصَيْب)

عهد

نَعَاهِدُ أَطْرَافَ الْقَنَآ فَنَفِي هَآ إِذَا لَمْ تُضْرَجْ مِنْ دَمٍ أَنْ تَحْطَأَ
(أبو محجن الشففي)

شقيق

لَهَا الْقَمَرُ السَّارِي شَقِيقٌ وَإِنَّهَا لَتَطْلَعُ أَحْيَاناً لَهُ فَيَغِيبُ
(ديك الجن)

إمتحان

هَذِي الْخُدُودُ وَهَذِهِ الْحَلَقُ فَلْيَذَنْ مَنْ بِفَوَادِيهِ يَثِقُ
(عبد الرحمن العقيلي)

لو ...

فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحهم نطقْتُ ولكنَّ الرماحَ أجرتِ
(عمرو بن معدٍ يكرب)

جنّية

جنّيةٌ أو لها جنٌّ تعلّمها رميَ القلوبَ بقوسٍ ما لها وثرٌ
(محمد بن بشير)

مجد

وقد نالَ آفاقَ السماواتِ مجدنا لنا الصحوُ من آفاقِها وغيومها
(عامر بن الطفيل)

فتنة

إن تفتّنيه وتذهبي بفؤاده فبحسنٍ وجهك لا بحسنٍ صنيعك
(عبد الله بن أبي عينة)

مودّة

ما زلتُ أزهدُ في مودّةٍ راغبٍ حتى أبليتُ برغبةٍ في زاهدٍ
(الطفرائي)

حب

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ
(أبو صخر الهذلي)

نازلة

لَقَدْ وَقَرَّتْنِي الْحَادِثَاتُ فَمَا أَرَى لِنَازِلَةٍ مِنْ رَيْبِهَا أَتَوَجَّعُ
(الخريمي)

موت

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ قَابَكَ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ
(الخريمي)

عوائد

يَعُدُّنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَهُ أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِي
(سحيم)

علم

فَتَعَلَّمِي أَنَّ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ
(أبو صخر الهذلي)

ممنوع

وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مُنِعْتَ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
(الأحوص)

بكاء

مَنْ بَكَى حُبَّهُ اسْتَرَاخَ وَإِنْ كَانَ مَوْجَعًا
(محمد بن يزيد الأموي)

داء قديم

دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنِي آدَمَ صَبَّوَةٌ إِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ
(أشجع السلمي)

طيب

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ رِدَائِهَا إِلَى الْخَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بِالْيَا
(سحيم)

ظلم

مَا زَالَ يَظْلُمُنِي وَأَرْحَمُهُ حَتَّى رَأَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ
(عمود الوراق)

هلاك شامل

هَلَكَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَالْمُشْتَرِي
(الربيع بن خيثم)

إضاعة

أَوْدَهُمْ وُدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
(أبو صعتره البولاني)

مآرب

إِن تَأْتِي السُّنْيَا بِيَوْمِي فَجَاءَةً تَجِدُنِي ، وَقَدْ قَضَيْتُ مِنْهَا مَارِبِي
(حاجز الأزدي)

أصل واحد

إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تَرَابٍ ، فَكُلُّهَا بِلَادِي ، وَكُلُّ الْعَالَمِينَ أَقَارِبِي
(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الإشبيلي)

الأهرام

بِنَاءٌ يَحْفَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ ، وَكُلُّ مَا عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا يَحْفَافُ مِنَ الدَّهْرِ
(عمارة اليمني)

توافق

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ

(حميد بن ثور)

لقاء

قَالَتْ رَضِيْتُ ، وَلَكِنْ جِئْتَ فِي قَمَرٍ هَلَّا تَلَبَّتْ حَتَّى تَدْخُلَ الظُّلُمُ

(العرجي)

صريع الهوى ..

صَرِيْعُ الْهَوَى لَا يَسْرَحُ الْحُبُّ قَائِدِي لِشَرٍّ وَلَمْ أُعْدِلْ عَنِ الشَّرِّ مَعْدِلًا

(العرجي)

غربة

وَمَا غُرْبَةُ الْإِنْسَانِ فِي شَقَّةِ النَّوَى وَلَكِنَّهَا وَاللَّهُ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ

(أحمد بن محمد الخطابي)

هيجاء

فَلَسَوْا أَنْ عَبَدَ الْقَيْسَ تَرْمِي بِلُؤْمِهَا عَلَى اللَّيْلِ لَمْ تَبْدُ النُّجُومُ لَمَنْ يَسْرِي

(شاعر)

تضليل

فَعَدُّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنْ الصَّبَابَةُ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
(عبده بن الطيب)

عفة

وَعِزِّيْ أُبْقَى مَا أَذْخَرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِيْ أَطْوِيهِ كَطَيِّ رِدَائِيَا
(منظور بن سحيم)

حسنة

إِذَا نَحْنُ أَذْجَنَّا وَأَنْتِ أَمَامَنَا كَفَى لِمِطَايَانَا بِوَجْهِكَ هَادِيَا
(عمرو بن شاس الأسدي)

خبر سار

يَقْرُ بَعِينِي أَنْ أَنْبَأَ أَنَّهَا وَإِنْ لَمْ أَنْلُهَا أَيْمٌ لَمْ تَزَوِّجِ
(الشماخ بن ضرار)

أحاديث

وَمَا زَوَّدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ
(أرطاة بن سهبة)

طول البقاء

يُحِبُّ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ كَأَنَّهُ عَلَى ثِقَةٍ أَنْ الْبَقَاءَ بَقَاءُ
(عمود الوراق)

محبة

لَقَدْ رَسَخْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةً كَمَا رَسَخْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
(المجنون)

صرف الزمان

وَكَيْفَ أَرْجِي أَنْ أَصِيحَّ وَكُلُّ مَا رَمَانِي بِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ سَقِيمُ
(الأبيوردي)

بنيان

وَمَا كَانَ قِيْسٌ هُلَكَهُ هُلَاكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بِنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا
(عبد بن الطيب)

هم

أَرْوَحُ هَمٍّ ثُمَّ أَعْدُو بِمِثْلِهِ وَيُخَسِّبُ أُنِّي فِي الثَّيَابِ صَحِيحُ
(ابن عتبة)

صيرورة

وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ
(ليلي الأخيلية)

هجاء

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَتْهُمْ قَالُوا لِأُمَمِهِمْ بُؤْيٍ عَلَى النَّارِ
(الأخطل)

عسر

إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
(حماد عجرد)

سمراء

وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ سَمْرَاءُ لَمْ تُبَلِّ عَلَى جَذْبِنَا أَلَّا يَصُوبَ رَبِيعٌ
(الضحاك بن عقال)

زينب

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نُعْمَانَ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتٍ
(النميري)

ولوع

تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أَرَى وَلُوعِي بِهَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيًا

(قيس بن ذريح)

خريدة

خُذُوا بِدَمِي إِنْ مِتُّ كُلَّ خَرِيدَةٍ مَرِيضَةٍ جَفَنَ الْعَيْنِ وَالطَّرْفُ سَاحِرٌ

(عبد الله بن حنطب الهذلي)

الكرام

إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا أُسْهِلُوا ذَكَّرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ

(دعبيل)

ظلامه

لَا تَأْخُذُوا بِظُلَامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وَظَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

(دعبيل الخزاعي)

العيش

فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا

(الأحوص)

أيام الصبا

خَلِيلِيَّ مَا فِي الْعِشْرِ عَتَبُ لَوْ أَنَّني وَجَدْتُ لَأَيَّامِ الصُّبَا مِنْ يُعِيدُهَا
(الحسين بن مطير)

شيخ

أَيَّدَعُونَنِي شَيْخًا ، وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً وَهُنَّ عَنْ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
(أبو الطفيل)

ميراث

وَإِنْ يَفْتَسِمُ مَالِي بَنِيَّ وَإِخْوَتِي فَلَمْ يَفْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي
(جابر بن حيان)

هي ...

لَأَنْتَ إِلَى نَفْسِي أَحَبُّ مِنَ الْغِنَى وَذِكْرُكَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِنَ الْأَمْنِ
(الأبيوردي)

الحياة

خَلِيلِيَّ مَا أَحْلَى الْحَيَاةَ لَوْ أَنَّهَا لَطَاعِمُهَا لَمْ تَخْلِطِ الصَّابَ بِالشَّهْدِ
(ابن الخياط)

أنقاض على أنقاض

أَكَلَ الْوَجِيفُ لَحْمَهَا وَلَحْمُهُمْ فَاتُوكَ أَنْقَاضاً عَلَى أَنْقَاضٍ
(أبو الشيص)

فرد

ذَهَبَ الَّذِينَ أُحِيَّهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السِّيفِ فَرْدًا
(عمرو بن معد يكرب)

نظر

لَهُ نَظَرٌ لَا يَغْمُضُ الْأَمْرُ دُونَهُ تَكَادَ سَتَوْرُ الْغَيْبِ عَنْهُ تَمَزَّقُ
(أشجع السلمي)

بصير

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّهَا تُخَاطِئُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَوَاقِبُهُ
(جثامة بن قيس)

لو ...

أَحْيَاكَ جَا لَوْ تَحْيَيْنٌ مِثْلَهُ أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ
(شاعر)

تضامن

وهل أنا إلا من غُزِيَّةٍ إن غَوَتْ غَوَيْتُ وإن تَرَشَّدَ غُزِيَّةٌ أَرَشُدِ
(دريد بن الصمة)

حديث

ترى الدُّرَّ مَثُوراً إذا مَا تَكَلَّمْتُ وكالدُّرَّ مَنْظُوماً إذا لَمْ تَكَلِّمْ
(التوزي)

هواها

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِهَا فَأَجَبْتُهُ فَأَصْبَحَ بِي يَسْتَسْنُ حَيْثُ يُرِيدُ
(أعرابي)

شباك

كُلُّ مَنْ فِي الْوَجْدِ يَطْلُبُ صَيْدًا غَيْرَ أَنْ الشِّبَاكَ مُخْتَلِفَاتُ
(شاعر)

تارات الصبر

يُصَبِّرُنِي قَوْمٌ بَرَاءٌ مِنَ الْهَوَى وَلِلصَّبْرِ تَارَاتُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
(أبو الشيمس)

فتى

لَا يَهْتِكُ السُّتْرَ عَنْ أَنْثَى يُطَالِعُهَا وَلَا يَشُدُّ إِلَى جَارَاتِهِ النَّظَرَ
(المنتشر بن وهب)

قوم

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَائِهِمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ
(وذاك المازني)

موارد

وَفِي نَظَرِ الصَّادِي إِلَى الْمَاءِ حَسْرَةٌ إِذَا كَانَ مَمْتُوعاً سَبِيلُ الْمَوَارِدِ
(شاعر)

رجل

فَإِنْ أَلَّكَ قَصْداً فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لَجْسِيماً
(النابغة الجعدي)

المنعة

يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُنْعَةَ النُّوَارَا
(سُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ)

كل النفوس

كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ النَّفُوسِ مُرَكَّبٌ فَأَنْتَ إِلَى كُلِّ النَّفُوسِ حَبِيبٌ
(القاضي التنوخي)

منازل

مَنَازِلُ لَمْ تَنْظُرْ بِهَا الْعَيْنُ نَظْرَةً فَتَقْلَعُ إِلَّا عَنْ دُمُوعٍ سَوَاكِبِ
(العتابي)

غانية

أَتَاهَا بِعِطْرِ أَهْلِهَا فَتَضَاكَلَتْ وَقَالَتْ ، وَهَلْ يَحْتَاجُ عِطْرٌ إِلَى عِطْرِ
(شاعر)

صبور

أَتَرَكْتُ لَيْلٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ؟ إِنْ لِي لَصَبُورٌ
(أبو دهب الجمحي)

مساءة

لَئِنْ سَاءَ نَفْسِي أَنْ يَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ
(ابن الدمينه)

حيرة

فوالله ما أدري أزيدت ملاحهً وحسناً على النسوان أم ليس لي عقلُ
(شاعر)

فرس

يَسْبَحُ أولاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ فما يَمَسُّ الأرضَ مِنْهَا حَافِرُهُ
(أبو النجم)

غنى

غَنِينَا بِلَا دُنْيَا ، عن الناسِ كُلِّهِمْ وليس الغِنَى إلَّا عن الشيءِ ، لَا بِهِ
(علي بن الحسن القهستاني)

قوم

بيضُ الوجوهِ كريمةُ أحسابِهِمْ شُمُّ الأنوفِ مِنْ الطِّرازِ الأولِ
(حسان بن ثابت)

سلام

أخا الجِنِّ بَلَّغَهَا السَّلامَ فَأَنِّي من الإنسِ مُزَوَّرُ الجَنابِ كَثُومُ
(شاعر)

حسناوات

قَضَيْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
(مُزاحم العقيلي)

سجاييا

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ مُبْلَاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ
(يزيد بن محمد المهلب)

قسوة السلطان

إِنْسِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَزِيدُهُمْ جَلَدًا وَصَبْرًا قَسْوَةُ السُّلْطَانِ
(موسى بن عبد الله)

حب

مَا الْعِيشُ إِلَّا أَنْ تُحِبَّ وَأَنْ يُحِبَّكَ مَنْ تُحِبُّهُ
(شاعر)

كلوم

بَلَى إِنَّهَا تُعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا تُتَوَكَّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
(أبو خراش الهذلي)

خطيب

فإن لا أكن فيكم خطيباً، فأني بسيفي إذا جدَّ الوغى لخطيبُ
(ثابت قطنه)

حديثها

يَضْطَادُ يَقْظَانُ الرَّجَالَ حَدِيثُهَا وَتَطِيرُ بَهْجَتُهَا بِرُوحِ الْحَالِمِ
(عدي بن الرقاع)

غربة

ليس التغرُّبُ أَنْ تَشْكُو نَوَى سَفَرٍ وَإِنَّمَا ذَاكَ فَقْدُ الْجِنْسِ فِي الْوَطَنِ
(الغزي)

امرأة

اليومَ عندك دَهْأٌ وَحَدِيثُهَا وَغَدَاً لِيْغِيْرِكَ كَفْهٌ وَالْمِغْصَمُ
(شاعر)

شوق

وَأَسْأَلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الْحِمَى فَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِّي الْحِمَى كَيْفَ حَالِيَا؟
(الصمة القشيري)

آثار

ليس الفتى يفتى لأُستضاء به ولا يكون له في الأرض آثارُ
(شاعر)

تماسك

ولست بمفراح إذا الدهر سَرَّنِي وَلَا جَزَعُ من صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلَ
(تأبط شرا)

ألم الهوى

كَلَانَا مُحِبُّ يَشْتَكِي أَلَمَ الْهَوَى وَلَكِنِّي مِنْهُ عَلَى الْهَجَرِ أضعفُ
(حسن بن عبد الرحمن القاضي)

غوايات

تَقَضَّتْ غَوَايَاتُ سُكْرِ الصَّيَا وَرَدَّ التَّقَى عُنُقَ الْبَاطِلِ
(علي بن جبلة)

قوم

إِذَا فُزَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَفِئِهِمْ طَوَالَ الرَّمَاكِ لِأَضِعَافٍ وَلَا عَزْلُ
(زهير بن أبي سلمى)

شباب

ما كنت أوفي شبابي كُنهَ عُرِّيهِ حتى أنقَضَى فإذا الدُّنيا له تَبَعُ
(منصور النمرى)

الأرض

هي القَرَارُ فما نُبْغِي بها بَدَلًا مَا أَرْحَمَ الأَرْضَ إِلَّا أَنَّا كَفَرُ
(أمية بن أبي الصلت)

هبة

أهَابِكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ ، وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
(الحماسة)

أخوة

أخوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِلْمَمَةِ يُجِبُكَ ، وَإِنْ تَغْضَبُ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ
(الأحنف بن قيس)

حقبة

غَنَيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَجَلَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنْعَامِ تُصِيبُ
(كعب بن سعد الغنوي)

حسنا

فَدَقُّتْ وَجَلُّتْ وَاسْبَكْرْتُ وَأُكْمِلْتُ فلو جُنُّ إنسانٌ من الحسنِ جُنْتُ
(الشنفرى)

كبر

أليسَ ورأيتي إن تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي لزومُ العَصَا تُخْنِي عليها الأصابعُ
(لبيد)

غيرة

أغارَ على طَرْفِي لها فَكَأَنِّي إذا رَامَ طَرْفِي غَيْرَهَا لَسْتُ أَبْصُرُ
(سعيد بن مطرف)

بخل الملاح

يَجْمُلُ الْبُخْلُ بِالْمِلَاحِ وإن كان بغيرِ المِلاحِ غيرَ جميلٍ
(أبو محمد الحسن التنيسي)

الليل

تعالوا أعيُنوني على اللَّيْلِ إِنَّهُ على كُلِّ عَيْنٍ لا تَنَامُ طَوِيلُ
(عبد الله بن مسلم)

افتقار

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم إني إليكم وإن أيسرتُ مُفتقِرُ
(المؤمل المحاربي)

بدائع الحسن

بدائعُ الحسنِ فيه مُفترقةٌ وأعينُ الناسِ فيه مُتَّفِقةٌ
(السلامي)

مصارع العشاق

يا قلبُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ للهوى أَوْ مَا رَأَيْتَ مَصَارِعَ العُشَاقِ ؟
(علي بن الجهم)

عذاب

يكفي المحبِّين في الدنيا عذابُهُمُ واللَّهِ لَا عَذَابُهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
(شاعر)

عاشق

وما سَرَّنِي أَنِّي خَلِيٌّ مِنَ الهوى ولو أن لي ما بيْن شرقٍ ومغربٍ
(شاعر)

متواضع

متواضع كالغصن يدنو مثمراً فإذا أنالك ما عليه ترفعاً
(عثمان بن سعيد)

جبال

وكم من جبالٍ قد علت شرفاتها رجالاً ، فزالوا ، والجبالُ جبالُ
(الرازي)

امراة

يحن إليها القلب حتى كأنما إليه تنأهها ومنه انتشأها
(محمد بن مروان)

سلامة

وإذا شكوت إلى سلامة حبها قالت أجد منك ذا أم تمزح؟
(الأحوص)

تشابه

وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى ومثل غدٍ الجائي ، وكلٌ سيذهبُ
(حارثة بن بدر الغداني)

سلوة ...

إذا رُمْتُ عنها سَلْوَةً ، قال شافعٍ من الحبِّ ، ميعادُ السُّلُوِّ المَقَابِرُ
(شاعر)

بطل

ولم أرَ مِثْلَهُ رُزْءاً لَجِيْنٌ ولم أرَ مِثْلَهُ رُزْءاً لَأَنْسٍ
(الخنساء)

شجرات ...

إذا لم يكنْ ظِلٌّ يُرَامُ ولا جَنَى فَاْبْعَدُكُنَّ اللَّهُ من شَجَرَاتِ
(أعرابية)

سريرة

سِيقِي لها في مُضْمَرِ القلبِ والحِشَاءِ سرِيرَةً وُدٍّ يومَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
(شاعر)

عفيف

وإني لَعَفٌّ عن مطاعِمَ جَمَّةٍ إذا زَيْنَ الفحشاءَ للنفسِ جُوعُهَا
(الكندي)

ليل

رقدت ولم ترثٍ للسَّاهرِ وليلُ المحبِّ بلا آخِرِ

(خالد بن يزيد)

أفعالها

ظَلْتُ تُسَائِلُ بِالْمُتَيْمِ مَا بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلْتُ بِهِ أَفْعَالَهَا

(الأعشى)

هدم

مَتَى يَبْلُغُ الْبَنِيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ؟

(صالح بن عبد القدوس)

هوى القلب

وَمَا جِئْتُكُمْ عَمْدًا وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَى إِلَى حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوِي بِهِ الرَّجُلُ

(الحارثي)

بغيض إلي الشر

بَغِيضٌ إِلَيَّ الشَّرُّ حَتَّى إِذَا أَتَى فَحَلَّ بِدَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبًا

(عبد الله بن قيس الرقيات)

من مفردات شوقي

الحياة

دَقَّتْ قَلْبَ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَانِي

باب الحرية

وَالْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ بِكُلِّ يَدٍ مَضْرُجَةٍ يُلَقُّ

عقيدة وجهاد

قِفْ دُونَ رَأْيِكَ فِي الْحَيَاةِ مُجَاهِدًا إِنَّ الْحَيَاةَ عَقِيدَةٌ وَجِهَادٌ

محنة

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِشْقَاءَ الْقُرَى جَعَلَ الْهُدَاةَ بِهَا دُعَاةَ شِقَاقٍ

حسناء

خَدَعُوهَا بِقَوْلِهِمْ حَسَنَاءُ وَالْغَوَانِي يَغْرُمُنَّ الشَّنَاءُ

زمان ومكان

قد يهونُ العمرُ إلا ساعةً ونهونُ الأرضُ إلا موضعاً

العمر

ما العمرُ إلا ليلةٌ كان الصباحُ لها جبينه

نيل المطالب

وما نيلُ المطالبِ بالتمني ولكن تُؤخذُ الدنيا غلاباً

اغترار

ومن تضحك الدنيا إليه فيعترزُ يمتُ كقتيل الغديرِ بالبساتِ

سراب

وإذا أخذتَ المجدَ من أُمِّيةٍ لم تُعطَ غيرَ سرايبه اللماحِ

جميلة

حوتِ الجمالَ فلو ذهبَتِ تزيدها في الوهمِ شيئاً ما استطعتَ مزيداً

الطيبات

وإذا جمعتَ الطيباتِ ردّدتها لِعتيقِ خمرٍ أو قديمٍ ودادِ

الشعر

والشعرُ في حيثُ النفوسُ تلذُّه لا في الجديدِ ولا القديمِ العادي

الضَّاد

إنَّ الذي مَلَأَ اللُّغَاتِ محاسناً جعلَ الجمالَ وسِرَّهُ في الضَّادِ

الفعل والقول

ما أَصْعَبَ الفِعْلَ لِمَنْ رَامَهُ وَأَسْهَلَ القَوْلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ

غمار

والشعبُ إنَّ رَامَ الحَيَاةَ كَبِيرَةً خَاضَ الغِمَارَ دَمَاءً إِلَى آمَالِهِ

المعلم

قَمِ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلُ كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا

أخلاق

وَإِذَا أُصِيبَ القَوْمُ فِي أَخْلَاقِهِمْ فَأَقِمْ عَلَيْهِمْ مَأْتَمًا وَعَوِيلًا

* * *

من مفردات الشابي

النورُ في قَلْبِي وَبَيْنَ جَوَانِحِي فَعَلَامَ أَخْشَى السَّيْرُ فِي الظُّلُمَاءِ ؟

* * *

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الحَيَاةَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدَّرُ

وَالشَّقِيُّ الشَّقِيُّ فِي الْأَرْضِ شَعْبٌ يَوْمُهُ مِثُّ مَاضِيهِ حَيٌّ

* * *

وَالشَّقِيُّ الشَّقِيُّ مَنْ كَانَ مِثْلِي فِي حَسَاسِيَّتِي وَرِقَّةِ نَفْسِي
(الشابي)

ألم

أَلَا ذَوَّقْتَهُمُ أَلْمِي فَقَارُوا فَيَا رَبِّاهُ لَسْتُ أَنَا الْبِلَادَا
(القروي)

غُيُور

إِنِّي كَرِيمٌ أَحِبُّ الْمَالَ مُشْتَرَكًا لَكِنْ غُبُورٌ أَحِبُّ الْحُسْنَ مُحْتَكِرًا
(القروي)

الليالي

لَا تَسَلِّنِي عَنْ اللَّيَالِي الْخَوَالِي وَأَجْرِنِي مِنَ اللَّيَالِي الْبَوَاقِي
(ابن هاني)

زفريات المساء

تَحَمَّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ
(عروة بن الورد)

أحلام نائم

تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الْخَيْزَرَانِ جَرِيدَةً وَبَعْدَ ثِيَابِ الْخَزِّ أَحْلَامَ نَائِمٍ
(ظريف)

دموع

لَا وَدَّعْنَكَ نُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتِي إِنَّ الدُّمُوعَ هِيَ الْوَدَاعُ الثَّانِي
(أبو تمام)

إزار

أَرَى الْإِزَارَ عَلَى لُبْنَى فَأَحْسَدُهُ إِنَّ الْإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحْسُودُ
(كثير)

مصارع

مَصَارِعُهُمْ حَوْلَ الْعَلَا وَقُبُورُهُمْ مَجَامِعُ أَوْصَالِ النُّسُورِ الْخَوَائِمِ
(البحتري)

التَّائِيَّات

حسنا

لها بشرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ دقيقُ الحواشي لا هراءٌ ولا هذرٌ
وعينانِ قال الله : كُونَا ، فكانتا فعولانِ بالألْبَابِ ما تفعلُ الخمرُ

(ذو الرمة)

صغيران

تَعَلَّقْتُ لَيْلٍ وَهِيَ ذَاتُ ذُؤَابَةِ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ
صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

(المجنون)

فرسان

وَلَا لَقَيْنَا عُصْبَةً تَغْلِيَّةً يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضُمُّرَا
سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

(زفر بن الحارث الكلابي)

الحرب والرجال

إِذَا الْحَرْبُ حَلَّتْ سَاحَةَ الْقَوْمِ أَخْرَجَتْ عُيُوبَ رِجَالٍ يُعْجِبُونَكَ فِي الْأَمَنِ
وَلِلْحَرْبِ أَقْوَامٌ يُحَامُونَ دُونَهَا وَكَمْ قَدْ تَرَى مِنْ ذِي رُوءٍ وَلَا يُغْنِي

(أَوْس بن حجر)

طرف وخصر

وطرفاً إن سقى العُشَّاقَ كأساً بها نقصٌ ، سقانيها دِهاقاً
وتخصرُ تثبَّتْ الأبصارُ فيه كأنَّ عليه من حدقٍ نطاقاً

(المتنبي)

أهل وأوطان

لا تُمنعنك خُفضَ العيشِ في دَعَةٍ مُزوعٍ نفسٍ إلى أهلٍ وأوطانٍ
تلقى بكلِّ بلادٍ إن حللتَ بها أهلاً بأهلٍ وأوطاناً بأوطانٍ

(مسلم بن الوليد)

قلب وثاب

قلبي وثابٌ إلى ذا وذا ليسَ يرى شيئاً فيأبَاهُ
يهمُّ بالحسنِ كما ينبغي ويرحمُ القُبْحَ فيهُوَاهُ

(عبد الله بن المعتز)

خلوة

رأينَ خلَاءَ من عيونٍ ، ومجلساً . دَمِثَ الرُّبَى ، سهلَ المحِلَّةِ مُمرِّعاً
وقلنَ كريمٌ نالَ وصلَ كَرَائِمٍ فحقَّ له في اليوم أن يتمتعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تعاهد

عَلِقْتُكَ نَاشِئاً حَتَّى رَأَيْتُ الرَّأْسَ مُبْيَضاً
فَإِنْ تَتَعَاهَدِي وَدِّي إِذْ تُتَجَدِّدُ غَضّاً

(عمر بن أبي ربيعة)

الشبيبة والحبيبة

مَضَتْ الْحَبِيبَةُ وَالشَّبِيبَةُ ، فَالْتَقَى دُمْعَانُ فِي الْأَجْفَانِ يَزْدَحْمَانِ
مَا أَنْصَفَتْنِي الْحَادِثَاتُ رَمَيْنَنِي بِمُودَّعِينَ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

(محمد بن العباس الخوارزمي)

وجوه زهاها الحسن ..

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ ، أَشْرَقَتْ وَجْوهُ زَهَاها الْحَسَنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا
وَقَرَّبْنَا أَسْبَابَ الْهَوَى لِمُتِّمٍ يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّهَا قِسْنَ إَصْبَعَا

(عمر بن أبي ربيعة)

تأملات

لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا وَرَدَّدْتُ طُرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعًا كَفَّ حَائِرٍ عَلَى دَقْنٍ أَوْ قَارِعًا سِنَّ نَادِمٍ

(الشهرستاني)

عطر

كَأَنَّ فَتِيَّتَ الْمِسْكِ خَالَطَ نَشْرَهَا تَقِيلُ بِهِ أُرْدَافُهَا وَالْمِرَافِقُ
تَقُومُ إِذَا قَامَتْ بِهِ عَنْ فِرَاشِهَا وَيَغْدُو بِهِ مِنْ حِضْنِهَا مَنْ تُعَانِقُ

(جميل بن معمر)

تطلع دائم

لَقَدْ خِفْتُ أَلَّا تَقْنَعَ النَّفْسُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مُقْنِعًا
وَأَزْجُرُ عَنْهَا النَّفْسَ إِذْ حِيلَ دَوْنَهَا وَتَأْبَسَى إِلَيْهَا النَّفْسُ إِلَّا تَطْلُعًا

(قيس بن ذريح)

من أول نظرة

لَقَدْ حَلَيْتُكَ الْعَيْنُ أَوَّلَ نَظَرَةٍ وَأُعْطِيتَ مَنِّي يَا ابْنَ عَمِّ قَبُولًا
فَأَصْبَحْتَ هَمًّا لِلْفُؤَادِ وَمُنِيَّةً وَظِلًّا مِنَ النُّعْمَى عَلَيَّ ظَلِيلًا

(عمر بن أبي ربيعة)

طالقة

أَجَارْتَنَا بَيْنِي فَلِأَنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادِرٌ وَطَارِقُ
وَذَوْقِي فَتَى قَوْمٍ فَإِنِّي ذَائِقُ فَتَاةَ أَنْاسٍ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقُ

(الأعمش)

امنية

يا ليتني كنت نفاحاً مفلجاً أو كنت من قُضِبِ الرِّيحانِ ريحانا
حتى إذا استنشقتُ ريحي وأعجبها وكنتُ في خلوةٍ مُثلتُ إنسانا
(بشار بن برد)

مناجاة قلب

وحدّثتني يا قلبُ أنّك صابرٌ على البينِ من لبني فسوفَ تذوقُ
فمُت كمدّاً أو عِش سقيماً فائماً تُكلّفني ما لا أراك تُطيقُ
(قيس بن ذريح)

مواصفات

ليس المحبُّ الذي يخشى العقابَ ولو كانت عقوبتهُ في إلفهِ ، النارُ
بل المحبُّ الذي لا شيءَ يمنّهُ أو تستقرُّ ومن يهوى به الدارُ
(شاعرة)

راحة اليأس

ويومَ منيّ أعرضت عني فلم أقلّ بحاجةٍ نفسٍ عند لبنيّ مقالها
وفي اليأسِ للنفسِ المريضةِ راحةٌ إذ النفسُ رامت خطّةً لن تنالها
(قيس بن ذريح)

هوى دائم

وقد ذهبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلُّهُ . فهل غَيْرُ صِيدٍ أَحْرَزْتُهُ حَبَائِلُهُ
لَعَمْرِي لِمُوتٍ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ . لذي البَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوَى لَا يُزَايِلُهُ
(طرفة بن العبد)

ناقة

وكنْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَحْضُرْتَنِي وَصَدْتُ خُلَّةً بَعْدَ الْمَلَالِ
صَرَمْتُ حَيَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا بِنَاجِيَةٍ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ
(لبید)

قرض

وبَيْتِ عِذَارِي يَرْتَمِينَ بِخِذْرِهِ دَخَلْتُ وَفِيهِ عَانِسٌ وَمَرِيضٌ
فَأَقْرَضْتُهَا وَدِّي لِأَجْزَاهُ إِنَّمَا تَدُقُ أَيَْادِي الصَّالِحِينَ قُرُوضٌ
(عبيد بن الأبرص)

أمنية

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الْحَبَّ يُجْمَعُ كُلُّهُ فَيُقْفَذُ فِي قَلْبِي ، وَيَنْغَلِقُ الصَّدْرُ
فَلَا يَنْقُضِي مَا فِي فُؤَادِي مِنَ الْهَوَى وَمَنْ فَرَحِي بِالْحَبِّ ، أَوْ يَنْقُضِي الْعُمُرُ
(شاعر)

نرجسية

تتيه علينا أن رزقت ملاحه فمهلاً علينا بعض تيهك يا بذر
فقد طالما كنا ملاحاً وربما صددنا ونهنا ثم غيرنا الدهر
(أبو نواس)

ملاك

كأنما كان في الفردوس مسكنها فجاءت الناس للآيات والعر
لم يخلق الله في الدنيا لها شبيهاً إني لأحسبها ليست من البشر
(العباس بن الأحنف)

قمر الليل

إذا ما الليل مال عليك بالظلماء واعتكرا
ودج فلم يبين قمر فأبرزها تكن قمر
(العباس بن الأحنف)

عدل

ولو أن لي من مطلع الشمس بكرة إلى حيث تهوي بالعشي فتغرب
أحيط به ملكاً لما كان عدلها لعمرك .. إني بالفتاة لمعجب
(العباس بن الأحنف)

رعاية

وإني لأرعى قومها من جلالها وإن أظهرُوا غِشاً نصحتُ لهم جَهدي
ولو حاربُوا قومي لكنتُ لقومها صديقاً ولم أجهلُ على قومها حَقدي
(كثير)

سؤال

قالت لجارتها يوماً تسألُها لما استحمتُ وألقتُ عندها السلبا
يا عمرك الله إلا قلتِ صادقَةً أصدقتِ صِفَةَ المجنونِ أم كذبا
(قيس بن ذريح)

خوف

قد قصرنا دونك الأبصار خوفاً أن تدوبا
كلما زدناك لحظاً زدتنا حسناً وطيباً
(أبو تمام)

شروط الرضى

تُرِيدِينَ أن أَرْضَى وأنتِ بخيلةٌ ومن ذا الذي يُرضي الأَخْلَاءَ بالبخلِ؟
فأنتِ لا يَرْضَى إذا كان عاتباً خليلُك إلا بالمودَّةِ والبذلِ
(جرير)

أوانس

دَعَوْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْمَيْنِ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءِ وَهْنٍ صَدِيقُ
أَوَانِسُ أَمَا مِنْ أَرْدَنَ عَنَاءَهُ فَعَانِ ، وَمِنْ أَطْلَقْنَ فَهُوَ طَلِيقُ

(جرير)

بشر في وجه الزمان

أَرَانِي اللَّهَ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ لَأَسْعَدَ بِالْأَمَانِ وَبِالْأَمَانِي
فَوَجْهَكَ حِينَ الْحِظَّةِ بَعِينِي يُرِينِي الْبِشْرَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ

(أبو الفتح البستي)

لا إلف ولا سكن

الْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتاً عَلَى وَهْنٍ تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَالِي مِثْلُهُ وَطَنُ
وَالْخَنَفَسَاءُ لَهَا مِنْ جَنْسِهَا سَكَنٌ وَلَيْسَ لِي مِثْلُهُ إِلْفٌ وَلَا سَكَنُ

(أبو الحسن العكبري)

فارس

إِذَا مَا أَرَادَ الْعَزْوُ لَمْ تُثْنِ هَمُّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا
نَهْتُهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينُهَا

(جميل)

فارس

تذكرت من يشكي عليّ فلم أجِدْ سيوى السيفِ والرمحِ الردينيّ بأكياً
واطلس غسالٍ يجُرُّ عِنَانَهُ إلى الماءِ لم يتركْ له الدهرُ ساقياً
(مالك بن الربيع)

الحكاية الأزلية

نُزُولُ كَمَا زَالَ أَجْدَادُنَا ويبقى الزمانُ على ما نرى
نهارٌ بُضِيءٌ وَلَيْلٌ يَجِيءُ ونجمٌ يَغرُورُ ونجمٌ يُرى
(المعري)

بكاء على الشباب

ولقد بكيتُ على الشبابِ ولتّي مُسَوِّدَةٌ ولاءٍ وجهي رَوْنَقُ
حذراً عليه قبلَ يومٍ فراقه حتّى لكِدتُ بدمعِ عينيّ أشرقُ
(المتنبي)

جنون قديم

لما رأيتُني سُلَيْمَى قاصِراً بصري عنها ، وفي الطرفِ عن أمثالها زورُ
قلتُ عهدُك مجنوناً فقلتُ لها إن الشبابَ جُنُونٌ بُرْؤُهُ الكبرُ
(العتبي)

شباب

مَا يَنْقُضِي حَسْرَةَ مِنِّي وَلَا جَزَعُ إِلَّا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ
مَا كُنْتُ أَوْ فِي شَبَابِي كُنْهَ غُرَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
(منصور النمري)

كذب

لَعَمْرِي لَقَدْ كَذَبَ الزَّاعِمُونَ بَأَنَّ الْقُلُوبَ تَجَازِي الْقُلُوبَا
وَلَوْ كَانَ حَقًّا كَمَا يَزْعُمُونَ لَمَا كَانَ يَشْكُو مُحِبُّ حَبِيبَا
(العباس بن الأحنف)

حديث

حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّائِلِ وَالْجَوَّهِرِ تَكْلِمُهَا لِمَنْ نَالَ عَنْهُمْ
وَحَدِيثٌ بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الْعُصْمُ رَجِيمٌ يَشُوبُ ذَلِكَ حِلْمٌ
(عمر بن أبي ربيعة)

سؤال

نَحْنُ أَذْرَى وَقَدْ حَلَلْنَا بِنَجْدٍ أَطْوِيلَ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ
وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَغْلِيلُ
(المتنبي)

قتيلة

يَوْمَ تُبَدِّي لَنَا قَتِيلَةً مِنْ جِيدِ أَسِيلٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاءُ
وَشَتَّيتِ كَالْأَقْحُوَانِ جَلَاهُ الطَّلُّ فِيهِ عَذُوبَةٌ وَأَتْسَاقُ

(الأعمش)

موت البعض

لَقَدْ بَانَ الشَّبَابُ وَكَانَ عُصْنًا لَهُ ثَمَرٌ وَأَوْرَاقٌ تُظِلُّكَ
وَكَانَ الْبَعْضُ مِنْكَ، فَمَاتَ، فَأَعْلَمَ مَتَى مَا مَاتَ بَعْضُكَ مَاتَ كُلُّكَ

(ابن سكرة)

شفاء النفس

إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْجَوَى فَلَيْسَ بِسَرٍّ مَا تُسِرُّ الْأَضَالِغُ
وَأَنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسْتَطِيعُهُ حَبِيبٌ مَوَاتٍ أَوْ شَبَابٌ مُرَاجِعُ

(البحتري)

عقيم

قَالُوا عَقِيمٌ وَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ وَلَدٌ وَالْمَرْءُ يَخْلُقُهُ مِنْ بَعْدِهِ الْوَلَدُ
فَقُلْتُ مَنْ عَلِقَتْ بِالْحَرْبِ هِمَّتُهُ عَافَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ عَدَدُ

(الحسن بن زيد العلوي)

السفرة الأخيرة

آه من سفره بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
آه من مضجعي فريداً وحيداً فوق فرش من الحصى والتراب
(عبد الله بن المعتز)

أجنحة السرور

شربنا بالكبير وبالصغير ولم نحفل بأحداث الدهور
وقد ركضت بنا خيل الملامح وقد طرنا بأجنحة السرور
(عبد الله بن المعتز)

إجماع

ذات حُسن إن تغب شمس الضحى فلنا من وجهها عنها خلف
أجمع الناس على تفضيلها وهواهم في سوى هذا اختلاف
(عمر بن أبي ربيعة)

نحور وخصور

أتاح لك الهوى ييضاً حسناً تباهي بالعيون وبالنحور
نظرت إلى النحور فكدت تقضي فكيف إذا نظرت إلى الخصور
(دعبل الخزاعي)

أهل الكثير

إِذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ سِرْبَالَ صِحَّةٍ وَلَمْ تَخُلْ مِنْ قُوْتٍ يَحُلُّ وَيَقْرُبُ
فَلَا تَغِيْظَنَّ أَهْلَ الْكَثِيْرِ فَإِنَّمَا عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيهِمُ الدَّهْرُ يَسْلُبُ

(ابن الرومي)

فقير

أَرَى اللَّذَاتِ تَغْبُرُ بِي عِيْنًا عَلَى رَغْمِي، وَتَغْبُرُ بِي شَبَالًا
فَأَجْرُعُ دُونَهَا عُصَصًا لِأَنِّي أَشَاهِدُهَا وَمَا أُعْطِيْتُ مَالًا

(عبيد الله أبي الجوع)

ضيق

تَضِيقُ بِي الدُّنْيَا إِذَا كُنْتُ غَائِبًا وَأَسْرَحُ فِي أَقْطَارِهَا حِينَ تَقْرُبُ
وَأَنْتَ جَنَاحِي كُلَّمَا طَرْتُ لِلْعَلَا وَسَيْفِي الَّذِي أَسْطَوْ بِهِ حِينَ أَضْرِبُ

(الحسن بن محمد الشهواجي)

حيرة

بَيْنَ أَجْفَانِهَا وَبَيْنَ ضُلُوعِي نَازَعَتْنِي الْحَيَاةُ أَيْدِي الْمُنُونِ
لَسْتُ أَدْرِي أَعَنْ مَدَى طَرَفِهَا الْفَاتِنِ مَوْتِي ، أَمْ طَرَفِي الْمَفْتُونِ

(محمد بن أبي مروان)

صباية

خطراتُ ذِكْرِكَ تَسْتَشِيرُ صَبَابَتِي فَأَحْسُ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ دَيْبِيَا
لاَ عَضْوَى لِي ، إِلَّا وَفِيهِ صَبَابَةٌ فَكَأَنَّ أَعْضَائِي خُلِقْنَ قُلُوبًا
(قابوس الديلمي)

مغترب

ومغتربٍ بالمرجِ يبكي لِشَجْوِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ
إِذَا مَا أَتَاهُ الرُّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَهْلِهِ تَنَشَّقُ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرُّكْبِ
(عليّة)

موعد

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتَخْلِفُنِي فَلَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسِي مَا تُكَلِّمُنِي ذُو بُغْيَةٍ يَتَغَيَّرُ مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
(عمر بن أبي ربيعة)

حملة

حَمَلْتُ عَلَيْكَ مِحْمَاةَ قَيْسٍ خَيْلَهَا شُعْنًا عَوَاسٍ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ
مَا زِلْتُ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ خَيْلًا تَكْرِرُ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا
(جرير)

ركب

وركب كأنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذَبِهَا بِالْعَصَائِبِ
سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفُفُهُمْ عَلَى شِعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
(الفرزدق)

خلق

غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَاسَيْهِمَا الدُّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانًا ، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
(حاتم الطائي)

شموخ

أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ عَلِيٌّ مِنَ الطُّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ
(الشنفرى)

وجد

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا ، وَمِثْلَهُ مِنْ الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ
فِي شَتَكِيَانِ الْوَجْدِ ثُمَّتْ أَشْتَكِي لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ
(عروة بن الورد)

آثار

وفي ساعدي مِمَّنْ تعلقَتْ عَصَةٌ تذكرني ، ذاك الشَّيْبَ المُفْلَجَا
وَأَثَارُ خَدَشٍ فِي يَدَيَّ مَلِيحَةٌ أقامَ عليها القلبُ مِنِّي وعَرَّجَا
(أبو العبر)

أهل

تقولُ سُلَيْمَى سارَ أَهْلُكَ فَارْتَجَلْ فقلتُ وهل تدرينَ ويحكِ مَنْ أَهْلِي ؟
وهلْ لِي أَهْلٌ غَيْرُ ظَهْرِ مَطِيَّتِي أروحُ وأغدُو ما يفارقُها رَحْلِي ؟
(أعرابي)

نديم

رَضِيتُ الهوى إِذْ حَلَّ بي مُتَخَيِّراً نديماً ، وما غيَّرِي له من يُنادِمُه
أعاطِيه كَأَسِّ الصُّبْرِ بيني وبينه يُقَاسِمُنِيهَا مَرَّةً وَأَقَاسِمُه
(بشار بن برد)

اعتذار

أقولُ التَّاسَ العَذْرَ لِمَا ظَلَمْتَنِي وحُلَّتَنِي ذَنْباً وما كنتُ مُذْنِبَا
هَبْنِي أَمْرًا إِمَّا بَرِيئاً ظَلَمْتِهِ وإِذَا مُسِيئًا قَدْ أَنَابَ وَأَعْتَبَا
(الأحوص)

غزالان

سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مُؤْتَلِفَانِ
أَرْغَتُهُمَا خُتْلًا فَلَمْ اسْتَطِعْهُمَا وَرَمِيًّا ، فَفَاتَانِي وَقَدْ رَمِيَانِي
(أعرابي)

كأن الزمان له عاشق

إِذَا مَا سَمَوْتُ إِلَى وَصْلِهِ تَعَرَّضَ لِي دُونَهُ عَائِقُ
وَحَارَبَنِي فِيهِ رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقُ
(محمد بن وهيب)

بطولة

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلِ
وَأَنَا لَنَلْهُوَ بِالسُّيُوفِ كَمَا هَتَّ عُرُوسٌ بَعِيدٍ أَوْ سِيحَابٍ قَرْنُفَلِ
(بكر بن النطاح)

.. كان

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوَائِلِ
وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهِوِ عَنْ سَرَاعِيهَا وَعَادَتْ سِيهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلِ
(ابن ميادة)

خائفة

سَلَّمَسِي عِدِيهِ سَرْحَتِي مَالِكِ أَوْ الرُّبَا دُونَهُمَا مَنْزِلًا
إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ إِنِّي أَخَافُ الْمُهْرَ أَنْ يَضْهَلَ
(عمر بن أبي ربيعة)

السلامة

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لَغَايِزٍ فَالآنَهَا الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيَصِحَّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ
(لبيد بن ربيعة)

ضرائر

وَتَرَى الْفُتُوَّةَ وَالْمَرْوَةَ وَالْأَبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضُرَاتِهَا
هِنَّ الثَّلَاثُ الْمَانَعَاتِي لِلذِّي فِي خَلُوتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا
(المتنبي)

تشریف

قَدْ فُزْنَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ مَعًا وَفُزْنَ رِسْلًا بِالذَّلِّ وَالْخَفَرِ
يُنْصَتْنَ يَوْمًا لَهَا إِذَا نَطَقَتْ كَمَا يُشْرِفُهَا عَلَى الْبَشَرِ
(عمر بن أبي ربيعة)

صدر

إذا لم يكن صدر المجالس سيّد فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيك راجلاً فقلت له من أجل أنك فارس
(شاعر)

يدان وناران

يداه يد تنهل بالخير والندى وأخرى شديد بالأعادي صبرها
وناراه نار ، نار كل مدفع وأخرى يصيب المجرمين سعيها
(ابن ميادة)

شفيعان

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جذلان
إذا قلت لا ، قالا بلى ، ثم أصبحا جميعاً على الرأي الذي يريان
(علي بن عمرو الأنصاري)

نظائر

إذا استوحشت عني أنست بأن أرى نظائر تُصيّني إليها وأشبها
فأعتيق الغصن القويم لقدّها وألثم ثغر الكأس أحسبها فاه
(مهيار الديلمي)

شيخ

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حَقْبَةً وهُنَّ من الأزواج عني نَوَازِعُ
وما شَابَ رأسي من سِنِينَ تَتَابَعَتْ عليَّ وَلَكِنْ شَيْئُهُ الْوَقَائِعُ
(أبو الطفيل)

معرفة بالناس

وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وبِالنَّاسِ رَوَى رُمَحَهُ غَيْرَ رَاحِمٍ
فليسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ ولا في الرَّدَى الجَارِي عليهم بِنَادِمٍ
(المتنبي)

هي ...

هي الخَمْرُ في حُسْنٍ، وكالْخَمْرِ رِيْقُهَا وِرْقَةٌ ذَاكَ اللَّوْنِ في رِقَّةِ الخَمْرِ
وقد جُمِعَتْ فيها خُمُورٌ ثَلَاثَةٌ وفي واحدٍ سَكْرٌ يَزِيدُ على السُّكْرِ
(المجنون)

كبير الجن

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ حَدِيثَ السَّنِّ وكان في النَّاسِ ثُبُوءٌ عني
فإنَّ شَيْطَانِي كَبِيرُ الجنِّ يَذْهَبُ بي في الشَّرِّ كُلِّ فَنٍّ
(أُمِيَّة بن كعب)

مقاسمة

وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ حَانَ وَقْتُ جَمَامِهَا أَحَكُّمُ فِي عُمْرِي ، لَقَاسَمْتُهَا عُمْرِي
فَحَلَّ بِنَا الْفِقْدَانُ فِي سَاعَةٍ مَعَا فَمِيتٌ وَلَا تَذْرِي ، وَمَاتَتْ وَلَا أُدْرِي
(المجنون)

أخوفلوات ..

أَخُوفَلَوَاتِ حَالَفَ الْجَنُّ وَانْتَحَى عَنِ الْإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُهُ
لَهُ نَسَبُ الْإِنْسِيِّ يَعْرِفُ نَجْرَهُ وَلِلْجَنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهُ
(عبد بن أيوب)

آخر النظر ...

يَا نَظْرًا نِيلَتْهُ عَلَى حَذَرٍ أَوَّلُهُ كَانَ آخِرَ النَّظَرِ
إِنْ حَجَبُوهَا عَنِ الْعُيُونِ فَقَدْ حَجَبْتُ طَرْفِي لَهَا عَنِ الْبَشَرِ
(مسلم بن الوليد)

زعيم

وَمُحَرَّقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا
حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمَا
(ليلي الاخيلية)

تتخلف الآثار . . .

أين الذي الهرمانِ مِن بُنيانهِ ما قومه ؟ ما يومه ؟ ما المضرع ؟
تتخلفُ الآثارُ عن أصحابها حيناً ويُدرِكُها الفناءُ فتنبُعُ

(المتنبي)

مرشد

وبتُ أناجي النفسَ أين خباؤها وكيفَ إلّا آتِي من الأمرِ مصلرُ
فدلَّ عليها القلبَ رَيًّا عرفتها لها ، وهوى النفسِ الذي كادَ يظهرُ

(عمر بن أبي ربيعة)

الثلث

ولكنني لم أخِرَ وقرأ مجمعا ففُزْتُ به إلا بشملٍ مُبدٍ
ولم تُعطني الأيامُ نوماً مُسكناً الدُّ به إلا بنومٍ مُشرِّدٍ

(أبو نغم)

أيام الصبا

إذا الفتى ذمَّ عيشاً في شببيتهِ فما يقولُ إذا عَصُرَ الشبابِ مَضَى ؟
وقد تعرّضتُ عن كلِّ مُشبههِ فما وجدتُ لِأيامِ الصِّبا عَوْضاً

(المعري)

بلادة النعمة

بِلَادَةُ النُّعْمَةِ فِي طَبْعِهِ وَرَبُّمَا نَاقَشَ فِي الْحُبِّ
يَا مَاطِلًا لِي بِدُيُونِ الْهَوَى مِنْ ذَلِّ عَيْنِكَ عَلَى قَلْبِي؟

(الشريف الرضي)

مثال

إِنَّ الْمَلِيكَ رَأَى أَحْسَنَ خَلْقِهِ وَرَأَى جَمَالَكَ
فَحَذَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ حُورَ الْجِنَانِ عَلَى مِثَالِكَ

(أبو العتاهية)

مطامع

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا
أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدْتَنِي وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

(أبو العتاهية)

أمل

وَابْلَاثِي مِنْ دَعَاوَى أَمَلٍ كُلَّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدًا
كَمْ أُمِّي بَعْدَ بَعْدٍ غَدٍ يَنْفَدُ الْعُمُرُ وَلَا أَلْقَى غَدًا

(أبو العتاهية)

الحكاية الأزلية

دَخَلَ الدُّنْيَا أَنْاسٌ قَبْلَنَا رَحَلُوا عَنْهَا ، وَخَلَّوْهَا لَنَا
وَنَزَلْنَاهَا كَمَا قَدَنْزَلُوا وَخَلَّيْهَا لِقَوْمٍ بَعْدَنَا
(ذو الكفائتين)

الأعين النجل

اَقْلِفْ عَدُوَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِهِ دَهْيَاءَ ، بَيْنَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
يَيْلُغُنْ كُلُّ الْعُنْفِ فِي لُطْفٍ وَيَنْلِنُ أَقْصَى الْجِدِّ بِالْهَزْلِ
(صردر)

جمال

أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُّدِيَّ لِقُمْصِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
وَإِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ نُبْهَنْ حَاسِدَةً وَهَجَنْ غَيُورًا
(عمر بن أبي ربيعة)

إغراء

وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جَمَاحًا فَوَادَهُ وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْ لَيْلٍ بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ
تَسَلَّى بِأَخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا الَّتِي تَسَلَّى بِهَا تُغْفِرِي بِلَيْلٍ وَلَا تُسَلِّي
(دعبيل الخزاعي)

أب

أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هَيَّجَتْهُ وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا اقْتَدَرَا
يَعْرِفُ الْأَقْصَى إِذَا أُثْرِى وَلَا يَعْرِفُ الْأَذْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا

(إبراهيم الصولي)

ألم ولا قلب

عُوجُوا لِشَجْوِي أَيَا الرُّكْبُ لَا عَارَ ، أَنْ يَتَسَاعَدَ الصَّحْبُ
كُلُّ لَهْ قَلْبٌ وَلَا أَلَمٌ عَجَبًا ، وَلِي أَلَمٌ وَلَا قَلْبُ

(القاضي الارجاني)

زينب

وَقَفْتُ لِلْوَدَاعِ زَيْنَبُ لَمَّا رَحَلَ الرُّكْبُ وَالْمَدَامِيعُ تَسْكُبُ
مَسَحْتُ بِالْبَنَانِ دَمْعِي ، وَخُلُوْ سَكْبُ دَمْعِي عَلَى أَصَابِعِ زَيْنَبُ

(ابن جابر)

موسم الحديق

مُنْعَمٌ ، حَلْبَةُ اللَّحَاظِ ، إِذَا أَقْبَلَ ، تَجْرِي إِلَيْهِ فِي طَلْقٍ
كَأَنَّمَا وَجْهُهُ لَكُنْزٌ مَا فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ مَوْسِمُ الْحَدَقِ

(الشريف العقيلي)

شوارد

أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلياتي من به صم
أنام ملاء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراحها ويختصم
(المتنبي)

قليل

هل إلى نظرة إليك سبيل يُرو منها الصدى ويشقى القليل
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل
(إسحاق بن إبراهيم الموصلي)

الزمان

إن الزمان ولو يلين لأهله لمخاشين
خطواته المتحركات كأنهن سواكن
(أبو العتاهية)

بنو الدنيا

مالي رأيت بني الدنيا قد اقتتلوا كأنما هذه الدنيا لهم عرس
إذا وصفت لهم دنياهم ضحكوا وإن وصفت لهم آخراتهم عبسوا
(أبو العتاهية)

علاقة حب

ولأني لأهواها وأهوى لقاءها كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب ليج في زمن الصبا فأبلى وما يزداد إلا تجردا
(أعرابي)

حديثها

وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعث جدبا
فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا
(أعرابي)

فارس

ينساب في الليل لا يرعى لها جسة كأنه راكب في رأس ثعبان
لم يغمد السيف مذ نبطت حمائله يوما ، ولا سله إلا على جان
(مسلم بن الوليد)

بقية

تبكي لبضاء لاحت في مفارقة بيضاء ما ينقضي منها له وطر
يروعها الشيب تارات ويعجبها بقية منه لم يعنف بها الكثر
(مسلم بن الوليد)

خطر

أَتَبَعْتُهَا نَظْرِي حَتَّى إِذَا عَلِمْتُ مَنِّي الْهَوَى ، قَارَضْتَنِي الْوُدَّ بِالنَّظَرِ
فَنَحْنُ مِنْ خَطَرَاتِ الْحُبِّ فِي وَجَلٍ وَمَنْ تَقْلُبِ طَرْفَيْنَا عَلَى خَطَرٍ
(مسلم بن الوليد)

منيرة

رَأَتْ عِنْدَنَا ضَوْءَ السَّرَاجِ فَرَأَعَهَا فَمَا سَكَنْتُ حَتَّى أَمَرْنَا بِأَنْ يُطْفَأَ
فَبَيْنَا نَرَاهَا فِي النَّدَامَى أُسِيرَةً لَهَا ، إِذْ أَمَلَتْهُمْ فَصَارُوا لَهَا أُسْرَى
(مسلم بن الوليد)

غبار

إِنْ يَقْعُدُوا فَوْقِي لِغَيْرِ نَزَاهَةٍ وَعُلُوِّ مَرَبَّةٍ وَعِزِّ مَكَانٍ
فَالنَّارُ يَعْلُوهَا الدُّخَانُ وَرُبَّمَا يَعْلُو الْعُبَارُ عَمَائِمَ الْفُرْسَانِ
(مسلم بن الوليد)

محبوبة

ذَلِكَ ظَبْنِي تَحْيِرُ الْحُسْنُ فِي الْأَرْكَانِ فِيهِ وَحَلَّ كُلُّ مَكَانٍ
عَرَضَتْ دُونَهُ الْحِجَالُ فَمَا يَلْقَاكَ إِلَّا فِي النَّوْمِ أَوْ فِي الْأَمَانِي
(مسلم بن الوليد)

عقبان

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى
بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها
من الجيش إلا أنها لم تقايل
(أبو تمام)

القلوب

شباب رأسي وما رأيت مشيب الرأس إلا من فصل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بُوسٍ ونعيمٍ طلائع الأجساد
(أبو تمام)

صفو الليالي

أحسنْتَ ظنَّكَ بالأيام إذ حسنت
ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسألتك الليالي فاعترزت بها
وحين تصفو الليالي يحدث الكدر
(عبد الملك بن مروان)

قوم

وما أبطرتنا نعمة دام ظلها
علينا ، ولا قمنّا من النكب ضلعة
وما يزدهينا الشر حين يمسنّا
ولأنكثرو الشكوى إذا الأمر أضلعة
(شاعر)

أهون مفقود

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ فَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ عَلَى الْحَيِّ مَنْ لَا يَبْلُغُ الْحَيَّ نَائِلُهُ

(ابن مقبل)

ترويض

خَلِيلِي ، قَدْ رُضْتُ الزَّمَانَ وَرَاضَنِي عَلَى عَدَمِ طَوْرًا وَطَوْرًا عَلَى وَفَرٍ
فَمَا زَادَ إِلَّا أَزْدَدْتُ بَذْلًا لَطَالِبٍ وَلَا عَضْنِي إِلَّا عَضَضْتُ عَلَى الصَّبْرِ

(شاعر)

رجل

تَرَفَعْتُ عَنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ إِنِّي رَأَيْتُ أَبِي قَدْ كَفَّ عَنْ شَتَمِهِمْ قَبْلِي
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ كَانَ جَهَالَةً وَأَجْهَلُ أَحْيَانًا إِذَا التَّمَسُّوا جَهْلِي

(شاعر)

الدهر

بُلَيْنًا بِدَهْرٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سَقَانَا عَلَى لُؤْمٍ يَسَامُ الْأَسَاوِدِ
فَمِنْ حَامِلِهِ بِالْعُرْفِ لَيْسَ بِوَاجِدٍ وَمِنْ وَاجِدِهِ مَا شَاءَ لَيْسَ بِحَامِلٍ

(شاعر)

إجلال

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلٌّ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ عِنْدَهَا قَلِيلٌ ، وَلَكِنْ قَلٌّ عِنْدِي نَصِيبُهَا
(نصيب من رباح)

العاشق

وَمَا فِي الدَّهْرِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهُوَى حُلُومَ الْمَذَاقِ
تَرَاهُ بِأَكْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ خُفَاةَ فُرْقَةٍ أَوْ لَاشْتِيَاقِ
(شاعر)

هوى ليلي

يَقُولُ الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلَى وَرَثْتُ وَسَائِلَهُ
وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلَى تَدِبُّ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيداً أَوَائِلُهُ
(المجنون)

بريئة

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ بَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يَجِيبُ
وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكَنَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبُ
(ابن الدُّمَيْنَةِ)

ود

صَفَا وَدُّ لَيْلَى مَا صَفَا، ثُمَّ لَمْ تُطِيعْ عَدُوًّا ، وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
فَلَمَّا تَوَلَّى وَدُّ لَيْلَى لِحَايِبِ وقوم ، تَوَلَّيْنَا لِقَوْمِ وَجَانِبِ

(معدان بن المغترب العبدي)

غيبة كليب

بُئِثْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ واستبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا

(المهلهل)

صلف

شَبَّهْتُ مَشِيَّتَهَا بِمَشْيَةِ ظَافِرٍ يَخْتَالُ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَسُيُوفِ
صَلَفٍ تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي نَفْسِهِ لَمَّا انْتَنَى بِسِنَانِهِ الْمَرْعُوفِ

(شاعر)

قبر الغريب

صَلُّوا لِحَدِّ قَبْرِي بِالطَّرِيقِ وَودَّعُوا فَلَيْسَ لِيَنَّ وَارَى التُّرَابِ حَبِيبُ
وَلَا تَذْفِنُونِي بِالْعَرَاءِ فَرُبَّمَا بَكَى أَنْ رَأَى قَبْرَ الْغَرِيبِ غَرِيبُ

(أبو علي القالي)

طيف

كَفَى حَزْناً أَنْ لَا يَزَالَ يَعُودُنِي عَلَى الذَّائِي طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكَ يَا نُعْمُ
وَأَنْتِ مَكَانُ النُّجْمِ فِينَا وَهَلْ لَنَا مِنْ النُّجْمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النُّجْمُ
(شاعر من بني رياح)

شوق

يَظِلُّ فُؤَادِي شَاخِصاً مِنْ مَكَانِهِ لِذِكْرِ الْعَوَانِي مُسْتَهَاماً مُتِّمَماً
إِذَا قُلْتُ مَاتَ الشُّوقُ مِنِّي تَنَسَّمَتْ بِهِ أَرْجِيَّاتُ الْهَوَى فَتَنَسَّمَأَ
(أبو محرز العكلي)

غنى النفس

أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَنَسِيتَنِي وَنَفْسُكَ وَالْدُّنْيَا الدُّنْيَةُ قَدْ تُنْسِي
فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ عِنْدَ نَفْسِكَ بِالْغِنَى فَإِنِّي سِيعْلِينِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي
(احمد بن ابراهيم بن اسماعيل)

تلون

أَخْ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ ، إِخَاؤُهُ تَلَوْنَ أَلَوَاناً عَلَيَّ خُطُوبُهَا
إِذَا عِثْتُ مِنْهُ خَلَّةً فَهَجَرْتُهُ دَعَتْنِي إِلَيْهِ خَلَّةٌ لَا أَعِيبُهَا
(شاعر)

نفحات

طَرَقْتُكَ بَيْنَ مُسْبِحٍ وَمُكَبِّرٍ بِحَاطِمْ مَكَّةَ حَيْثُ كَانَ الْأَبْطُحُ
فَحَسِيتَ مَكَّةَ وَالْمَشَاعِرَ كُلَّهَا وَرِحَالَنَا بَاتَتْ بِمِسْكٍ تُنْفَحُ

(عبد الله بن شيب)

هند ..

سَمِعْتُ بِذِكْرِ النَّاسِ هِنْدًا فَلَمْ أَزَلْ أَخَا سَقَمٍ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى هِنْدٍ
فَأَبْصَرْتُ هِنْدًا حُرَّةً غَيْرَ أَنَّهَا تَصْدَى لِقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَمْدٍ

(شاعر)

مجد

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي

(امرؤ القيس)

جراح

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي شَمَائِلُ صَاحٍ
وَالْأَفْأَمَا بَالِي وَلَمْ أَشْهَدْ الْوَعَى أَيْتُ كَأَنِّي مُثْقَلٌ بِجِرَاحٍ ؟

(طرفة بن العبد)

الملفات

رُبَّمَا قَرَّتْ عُيُونُ بِشَجَا مُرْمِضٍ قَدْ سَخِنَتْ مِنْهُ عُيُونُ
وَالْمِلِّمَاتُ فَمَا أَعْجَبَهَا لِلْمِلِّمَاتِ ظُهُورٌ وَبُطُونُ

(عمرو بن حلزة الشكري)

فتوة

وَإِنِّي لِأَعْطِي الْحَقَّ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقَرُّ وَأَعْطَانِي الَّذِي أَنَا طَالِبُ
وَأَخْذُ حَقِّي مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ وَإِنْ كَرُمْتَ أَعْرَافُهُمْ وَالْمَنَاسِبُ

(الأَفْوَه الأودي)

حسنة

رَحِيْبَةٌ بَاعَ الْحُسْنَ طَاوَلَتْ الدُّمَى فَزَادَتْ بِمَعْنَى فِي الْجَمَالِ بَدِيعِ
خَطَّتْ فِي الثَّرَى خَطْوَ الْبَطِيِّ، وَقَسَمَتْ لِحَاطًا لَهَا فِي الْقَلْبِ ، مَشَى سَرِيعِ

(مهيار الديلمي)

رحيل

أَجْعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَا وَرُغَاءُ

(الحارث بن حلزة)

لذات

مِنْ كُلِّ لَذَاتِ الْفَتَى قَدْ نِلْتُ نَائِلَةً وَعَرَفَا
صِيدْتُ الْأَوَانِسَ كَالدُّمَى وَسَقَيْتُهُنَّ الْخَمْرَ صَرَفَا

(وضاح اليمن)

أخوك ..

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ بِالَّذِي يَسُوءُكَ إِنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلًا
وَلَكِنْ أَخُوكَ النَّاءِ مَا كُنْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ الْأَدْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا

(أوس بن حجر)

صفح

إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنْ ظَلَمِ ذِي رَحِمٍ لُبُّ أَصِيلٍ وَحِلْمٌ غَيْرُ ذِي وَصَمٍ
إِنْ لَانَ لِنْتُ ، وَإِنْ دَبَّتْ عَقَارِبُهُ مَلَأْتُ كَفِّهِ مِنْ صَفْحٍ وَمِنْ كَرَمٍ

(شاعر)

حسنی

وَإِنِّي لِلْبَّاسِ عَلَى الْمَقْتِ وَالْقِلَى بَنِي الْعَمِّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وَحَسُودُ
أَذْبُ وَأَرْمِي بِالْحَصَى مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُودُ

(المزرد)

هوان

ولما رأوا مالي تقارب سربه رموني بسهم البغض من كل جانب
وهنت على من كنت أحسب أنني كريم عليه قبل نوب النوائب

(شاعر)

كريم

سأمنح مالي كل من جاء طالياً وأجعلهُ وقفاً على القرض والقرض
فإما كريم صنت بالمال عرضه وإما ليثم صنت عن لؤمه عرضي

(شاعر)

شكوى

وأبشئت عمراً بعض ما في جوانحي وجرعتُهُ من مر ما أتجرع
ولا بُدَّ من شكوى إلى ذي حفيظة إذا جعلت أسرار نفسي تطلع

(شاعر)

الأيام

ومن صحب الأيام عاتب صاحياً وصاحب عذالاً وأدبه الدهر
وإنني لأستغني ، فيسطنني الغنى ويقبضني عمّن يُقدمني العسر

(شاعر)

رفض

عَلَامٌ أُدِيمُ الصَّبْرَ لَا بِي ضَرَاعَةٌ وَلَا الرُّزْقَ مَحْظُورٌ ، وَلَا أَنَا مُحْرَجٌ
أَلَا رَجْمًا كَانَ التَّصَبُّرُ ذِلَّةً وَأَدَّى إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَسْمَجُ
(شاعر)

دعوة

دَعَا لِي بِالْحَيَاةِ أَخُو وَدَادٍ رُؤَيْدَكَ ، إِنَّمَا تَدْعُو عَلَيَّ
وَمَا كَانَ الْبَقَاءُ لِي اخْتِيَارًا لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ مَرْدُودٌ إِلَيْكَ
(المعري)

مشارب

وَلَا أَشْتَهِي رَنْقَ الْحَيَاةِ ، وَلَا التِّي تُعَافُ ، وَتَغْشَاهَا الْمَعْبَدَةُ الْجُرْبُ
وَلَكِنِّي أَهْوَى مَشَارِبَ أَحْرَزَتْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَيْسَ فِي صَفْوِهَا عَيْبٌ
(شاعر)

بنو الخسيصة

خَسِيفَتِ يَا أَمْنَا الدُّنْيَا ، فَأَفَّ لَنَا بُنُو الْخَسِيسَةِ ، أَوْبَاشُ أَخِيسَاءِ
يَمُوجُ بِحَرْكِ وَالْأَهْوَاءِ غَالِيَةً لِرَاكِيهِ فَهَلْ لِلسُّفْنِ إِرْسَاءُ
(المعري)

استغناء

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى وَيَأْخُذُ مَا أَعْطَى وَيُفْسِدُ مَا أَسَدَى
فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوَّهُ فَلَا يَتَّخِذُ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقْدًا

(عبد الله بن طاهر)

قضاء

قَضَى اللَّهُ فِينَا بِالَّذِي هُوَ كَائِنٌ قَتَمَ ؛ وَضَاعَتْ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ
وَهَلْ يَأْبَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ مُلْكِ رَبِّهِ فَيَخْرُجُ عَنْ أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءٍ؟

(المعري)

شرور

حَوْنَنَا شُرُورٌ لَا صَلَاحَ لِيْلِهَا فَإِنْ شَدَّ مِنَّا صَالِحٌ فَهُوَ نَادِرٌ
وَمَا فَسَدَتْ أَخْلَاقُنَا بِاخْتِيَارِنَا وَلَكِنْ بِأَمْرِ سَيِّئِهِ الْمَقَادِرُ

(المعري)

خيار

فَوَإِذَاكَ خَفَاقٌ وَبَرْقُكَ خَافِقٌ وَأَعْيَاكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيلٌ مُوَافِقٌ
تَخْيِرٌ ، فَأَمَّا وَحْدَةٌ مِثْلَ مَيْتَةٍ وَإِمَّا جَلِيسٌ فِي الْحَيَاةِ مُنَافِقٌ

(المعري)

دنس

هل يَغْسِلُ النَّاسُ عَنْ وَجْهِ الشَّرِّ مَطَرٌ فَمَا بَقَوْا ، لَمْ يُبَارِحْ وَجْهَهُ دَنَسُ
وَالْأَرْضُ لَيْسَ بِمَرْجُو طَهَارَتِهَا إِلَّا إِذَا زَالَ عَنْ آفَاقِهَا الْأَنَسُ

(المعري)

طهارة

إِذَا حَضَرَتْ عِنْدِي الْجَمَاعَةُ أَوْحَشْتُ فَمَا وَحَدَّتِي إِلَّا صَحِيفَةُ إِبْنِ أَبِي
طَهَارَةٍ مِثْلِي فِي التَّبَاعِدِ عَنْكُمْ وَقُرْبُكُمْ يَجْنِي هُمُومِي وَأَذْنَابِي

(المعري)

بنو حواء

فَأَوْسَعُ بَنِي حَوَاءَ هَجْرًا فَإِنَّهُمْ يَسِيرُونَ فِي نَهْجٍ مِنَ الْغَدْرِ لِأَجِبِ
إِذَا مَا أَشَارَ الْعَقْلُ بِالرُّشْدِ جَرَّهُمْ إِلَى الْغَيِّ طَبَعَ أَخْذُهُ غَيْرُ سَاحِبِ

(المعري)

أخلاق

وَلَا نَظَرُ فِي الْجَارَاتِ مِنْ بَعْدِ هَجْعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا بِالْهَدْيَةِ تُحْمَلُ
وَلَا يُلَطَّمُ ابْنُ الْعِمِّ وَسَطَ بُيُوتِنَا وَلَا نَتَّصَبِي عِرْسَهُ حِينَ يَغْفَلُ

(حاتم الطائي)

لكل كريم عادة . . .

وقائلة أَهْلَكْتَ بِالْجُودِ مَالَنَا وَنَفْسَكَ حَتَّى ضَرَّ نَفْسَكَ جُودُهَا
فَقُلْتُ دَعِينِي إِنَّمَا تِلْكَ عَادَتِي لِكُلِّ كَرِيمٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيدُهَا
(حاتم الطائي)

حال تحول

زَوَّدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَامَ فُحْشُنُ الْوُجُوهِ حَالُ تَحَوُّلٍ
وَصَبَلِينَا نَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّ نِيَا ، فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ
(المتنبي)

قربى

وَبَيْنَ الرَّدَى وَالنُّومِ قُرْبَى وَنِسْبَةٌ وَشَتَّانَ بُرءٍ لِلنُّفُوسِ وَإِعْلَانُ
إِذَا نَمْتُ لَأَقِيتُ الْأَحْيَاءَ بَعْدَمَا طَوْتُهُمْ شُهُورٌ فِي التُّرَابِ وَأَحْوَالُ
(المعري)

بعد الرحيل

إِنْ يَصْحَبِ الرُّوحَ عَقْلِي بَعْدَ مَظْعِنِهَا لَلْمَوْتِ عَنِّي فَاجْدِرْ أَنْ تَرَى عَجَبَا
وَإِنْ مَضَتْ فِي الْهَوَاءِ الرَّحْبِ هَالِكَةً هَلَاكَ جِسْمِي فِي تُرْبِي ، فَوَاشَجَبَا
(المعري)

ما أطيب الموت ..

تَقَدَّمَ النَّاسُ فَيَا شَوْقَنَا إِلَى أَتْبَاعِ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ
مَا أَطْيَبَ الْمَوْتَ لَشَرَّابِهِ إِنْ صَحَّ لِلْأَمْوَاتِ وَشَكُّ التِّيْقَاءِ

(المعري)

هذيان

أَرَى هَذِياناً طَالَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ يُضْمِنُهُ إِيجَارُهَا وَشُرُوحُهَا
وَأَوْصَالُ جِسْمٍ لِلتُّرَابِ مَالُهَا وَلَمْ يَدْرِ دَارِ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهَا

(المعري)

جهينة

طَلَبْتُ يَقِيناً مِنْ جُهَنَّةٍ عَنْهُمْ وَلَنْ تُخْبِرَنِي يَا جُهَيْنُ سِوَى الظَّنِّ
فَإِنْ تَعْهَدِينِي لَا أَزَالُ مُسَائِلاً فَإِنِّي لَمْ أَعْطِ الْيَقِينَ فَأَسْتَغْنِي

(المعري)

الأرض

وَالْأَرْضُ غَذَّتْنَا بِالطَّافِهَا ثُمَّ تَغْذُّنَا فَهَلْ أَنْصَفَتْ؟
تَأْكُلُ مِنْ دَبٍّ عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ عَلَى رُغْبَتِهَا مَا اكْتَفَتْ

(المعري)

الأيام

أَلَمْ تَرَ أَيَّامَ الْفَتَى فِي عِظَاتِهِ بِهَمْسٍ تُنَاجِي أَوْ أَدَقُّ مِنَ الْهَمْسِ
تَوَخَّضَتْ عَوَارِي الْمُلُوكِ بِرَدِّهَا جَهَاراً ، وَأَثَارَ الْأَكَارِمِ بِالطَّمْسِ

(المعري)

زوال

أَرَاكَ حَسِيتَ النَّجْمَ لَيْسَ بِوَاعِظٍ لَيْبِياً ، وَخِلْتَ الْبَدْرَ لَا يَتَكَلَّمُ
بَلَى قَدْ أَتَانَا أَنَّ مَا كَانَ زَائِلًا وَلَكُنَّا فِي عَالَمٍ لَيْسَ يَعْلَمُ

(المعري)

واعظ أخرس

قَامَ لِلأَيَّامِ فِي أُذُنِي وَاعِظٌ مِنْ شَأْنِهِ الْخَرَسُ
لَيْسَ يَنْقَى فَرْعُ نَابَتِهِ أَصْلُهَا فِي الْمَوْتِ مُغْتَرِسُ

(المعري)

حواطب

نَامَ فِي قَبْرِهِ وَوُسَّدَ يُنَاهُ فَخِلْنَاهُ قَامَ فِينَا خَطِيبَا
لِلْمَنَايَا حَوَاطِبُ لَا تُبَالِي أَهْشِياً جَرَتْ لَهَا أُمُّ رَطِيبَا

(المعري)

نالوا قليلاً من اللذات . . .

فلا تُغَرِّكْ شُمٌّ من جباههم وعِزَّةٌ في زمان الملكِ قَعْسَاءُ
نالوا قليلاً من اللذاتِ وارْتَحَلُوا برُعْمِهِمْ ، فاذا النِّعْمَاءُ بِأَسَاءُ

(المعري)

طريق مريح

فَمَا لِي أَخَافُ طَرِيقَ الرَّدَى وذلك خَيْرُ طَرِيقٍ سَلَكْتُ
يُرِيحُكَ مِنْ عِيشَةٍ مُرَّةٍ وَمَالٍ أَضْيَعُ ، وَمَالٍ مُلِكٌ

(المعري)

عشق

شَبَقِينَا بِدُنْيَانَا عَلَى طُولِ وُدِّهَا فِدْوَنُكَ مَارِسْهَا حَيَاتَكَ وَاشْتَقِهَا
وَلَا تُظْهِرَنَّ الزُّهْدَ فِيهَا فَكُلُّنَا شَهِيدٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ يُضْمِرُ عِشْقَهَا

(المعري)

زائد ناقص

تَضَاعَفَتْ هَمِّي أَنْ أَتَشَبَّيَ مَنِّي وَلَمْ تُقْضَ حَاجِي بِالْمَطَايَا الرُّوَاقِصِ
وَمَا عَلَيَّ إِنْ عِشْتُ فِيهِ بِزَائِدٍ وَلَا هُوَ إِنْ أَلْقَيْتُ مِنْهُ بِنَاقِصِ

(المعري)

قوم

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَوَسَّطَ عِندَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
تَهَوُّ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

(أبو فراس)

زرع

وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْصُذُهُ الدَّهْرُ فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ
وَكُنَّا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ يَخْبُونُ سِرَاعاً لِمَهَلٍ مَوْرُودٍ

(ابن منذر)

الدنيا

فَلَيْي الدَّارُ أَخْوَنُ مِنْ مَوَاسٍ وَأَخْذَعُ مِنْ كَيْفَةِ الْحَابِلِ
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

(المتنبي)

الناس

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ فَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُهُمْ وَذَاقَا
فَلَمْ أَرَ وَدَّهْمٌ إِلَّا خِدَاعَا وَلَمْ أَرَ دِينَهْمُ إِلَّا نِفَاقَا

(المتنبي)

خلف الميعاد

لا تقولي لِقَاؤُنَا بَعْدَ عَشْرِ لَسْتُ مِمَّنْ يَعِيشُ بَعْدَكَ عَشْرًا
إِنَّ خُلْفَ المِيعَادِ مِنْكَ طِبَاعُ فَعِدِينَا إِذَا تَفَضَّلْتَ هَجْرًا
(التهامي)

عواقب

فَمَا لِقُلُوبِ العَاشِقِينَ مَزِيَّةٌ إِذَا نَظَرْتُ أَفْكَارَهَا فِي العَوَاقِبِ
وَلَا الشُّوقُ إِلَّا فِي قُلُوبٍ تَعُودُ لِقَاءِ الأَعْنَادِي فِي لِقَاءِ الحَبَابِ
(ابن سنان الخفاجي)

صبوة

يَا صَبْوَةٌ دَبَّتْ إِلَى خَدِيعَةٍ كَالْخَمْرِ تَسْرِقُ يَقْطَعُ النُّشْوَانِ
انْظُرْ ، فَمَا غَضُّ العَيُونِ بِنَافِعٍ قَلْبًا يَرَى مَا لَا تَرَى العَيْنَانِ
(صردر)

غانية

عَدَمْتُكَ يَا صَدِيقَةَ كُلِّ خَلْقٍ أَكَلَّ النَّاسِ وَيَحْكُ تَعَشِقِينَا ؟
فَكَيْفَ إِذَا خَلَطْتَ الغُثَّ مِنْهُمْ بِلَحْمِ سَمِينِهِمْ لَا تَبْشَمِينَا ؟
(أبو إسحاق)

بناة السوء

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسَانَا فِي دِيَارِهِمِ الصَّنِيعَا
إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا
(معن بن أوس)

راحلون

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدِرُوا أَلَّا تُفَارِقَهُمِ فَالِرَاحِلُونَ هُمُ
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظِيرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ
(المتنبى)

صخرة

أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوِجِمَتْ فَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْبِي الْجَوَازُءُ
وَإِذَا خَفَيْتُ عَلَى الْغَبِيِّ فَعَاذِرُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءُ
(المتنبى)

موقف

وَأَنَا لَوَقَّافُونَ بِالْمَوْقِفِ الَّذِي يَخَافُ رَدَاهُ وَالسُّنُوسُ تَطْلَعُ
وَأَنَا لِنُعْطِي الْمَشْرِفَةَ حَقَّهَا فَتَقَطُّعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتُقَطِّعُ
(موسى بن جابر)

جلاد

وَنَحْنُ أَنْاسُ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي الذُّمَّارَ وَيَنْفَعُ
جِلَادٌ عَلَى رَبِّبِ الْحَوَادِثِ ، لَا تَرَى عَلَى هَالِكٍ عَيْنًا لَنَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ

(كعب بن مالك)

إبَاء

لَمَّا رَأَيْتُ أَمِيرَنَا مُتَجَهِّمًا وَدَّعْتُ عَرِصَةَ دَارِهِ بِسَلَامٍ
وَوَجَدْتُ آبَائِي الَّذِينَ تَقَدَّمُوا سَنُّوا الْإِبَاءَ عَلَى الْمُلُوكِ أَمَامِي

(شاعر)

ظعن

جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنُوا مَسَاكِنَهُمْ وَمَا سَكَنُوا
فَكَانَهُمْ ظُعْنٌ بِهَا تَزَلُّوا لَمَّا اسْتَرَاخُوا سَاعَةً ظَعَنُوا

(أبو العتاهية)

حجبوها ...

حَجَّبُوهَا عَنِ الْبَرِيَّاحِ لِأَنِّي قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
لَوْرَضُوهَا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ الْكَلَامَا

(أبو العتاهية)

دنيا ذميمة

كَفَاكَ عَنِ الدُّنْيَا الذَّمِيمَةِ مَخْبِرًا غِنَى بِأَخْلِيهَا وَافْتِقَارَ كِرَامِهَا
وَأَنَّ رَجَالَ النِّفَعِ تَحْتَ مَدَاسِيهَا وَأَنَّ رَجَالَ الضَّرِّ فَوْقَ سَنَامِهَا

(أبو العتاهية)

غرارة

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا تَنَحَّ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلَمَ
إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ

(أبو العتاهية)

شرف الفقر

مَنْ شَرَفَ الْفَقِيرَ وَمَنْ فَضَّلَهُ عَلَى الْغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
أَنَّكَ تَعْصِي اللَّهَ تَبْغِي الْغِنَى وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

(أبو العتاهية)

حب ..

فَمَا أَقْصَرَ اسْمَ الْحَبِّاءِ وَبِحَ ذِي الْحَبِّ وَأَعْظَمَ بَلَوَاهُ عَلَى الْعَاشِقِ الصَّبِّ
يَمُرُّ بِهِ لَفْظُ اللِّسَانِ مُشْمَرًا وَيَغْرُقُ مَنْ سَاقَاهُ فِي لُجْجِ الْكَرْبِ

(ابن قنبر)

الغواني

إِنَّ الْغَوَانِي طَالَمَا قَتَلْنَا بِعُيُونِهِنَّ وَلَا يَدَيْنِ قَتِيلًا
إِلَّا أَكُنَّ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَأَنِّي مِمَّنْ تَرَكَنَ فُؤَادَهُ مَحْبُولًا

(مروان بن أبي حفصة)

الحية

لَقَدْ كَانَتْ جَالِسُنَا فِسَاحًا فَضِيَّقَهَا بِلِحْيَتِهِ رَبَاحُ
مُبَعَثَرَةُ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي هَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ جَنَاحُ

(مروان بن أبي حفصة)

سوء حال . .

لَا أَرْقَ اللَّهُ عَيْنِي مَنْ أَرْقَتْ لَهُ وَلَا مَلَأَ مِثْلَ قَلْبِي ، قَلْبَهُ تَرَحًا
يَسْرُنِي سُوءُ حَالِي فِي مَسَرَّتِهِ فَكُلُّهَا ازْدَدْتُ سُقْمًا زَادَنِي فَرَحًا

(محمد بن يسير)

مضيق

تُخْطِي النَفُوسُ مَعَ الْعِيَانِ وَقَدْ تُصِيبُ مَعَ الْمَظْنَةِ
كَمْ مِنْ مَضِيقٍ فِي الْفَضَاءِ وَخَرَجٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ

(محمد بن يسير)

بيت

لَنَا بَيْتٌ عَلَى عُنُقِ الثُّرَيَّا بَعِيدُ مَظَاهِبِ الْأَطْنَابِ سَامِي
تُظَلِّلُهُ الْفَوَارِسُ وَالْعَوَالِي وَتَفْرِشُهُ الْوَلَايِدُ بِالطَّعَامِ

(أبو فراس الحمداني)

فلسفة

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَيْشَ مِنْ ثَمَرِ الصَّبَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعَفْوَ حَظُّ الْجَانِي
أَدْرَكْتُ مَا لَا سَوْلَ لَهُ شَبِيبَتِي وَفَعَلْتُ مَا لَا ظَنَّهُ شَيْطَانِي

(أحمد بن شاهين)

جبل

لَقَدْ عَلِمْتُ سُرَاةَ الْحَيِّ أَنَا لَنَا الْجَبَلُ الْمَمْنَعُ جَانِيَاهُ
يَفِيءُ الرَّاعِبُونَ إِلَى ذُرَاهُ وَيَأْوِي الْخَائِفُونَ إِلَى حِمَاهُ

(أبو فراس الحمداني)

فضل

إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أُسَوِّغُ نَفْعَهُ فَأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ أَرَى غَيْرَ فَاضِلٍ
وَمِنْ أَضْيَعِ الْأَشْيَاءِ مُهْجَةُ عَاقِلٍ يَجُوزُ عَلَى حَوْبَائِهَا حُكْمُ جَاهِلٍ

(أبو فراس الحمداني)

فارس

ألم تَرْنِي بِعَتِ الْإِمَامَةِ بِالسُّرَى وَلَيْنَ الْحَشَايَا بِالْجِيَادِ الضَّوَامِرِ
أَرِينِي فَتَى يُغْنِي غَنَائِي وَمَوْفِي إِذَا رَهَجَ الْوَادِي بِوَقْعِ الْحَوَافِرِ
(عبيد الله بن الحر الجعفي)

زوال

اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَاءُ بِهِ وَاكْفَفَ بَوَادِرَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ
وَمَا الدُّمُوعُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الْجَفُونَ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ
(أبو حية النميري)

أيام الصِّبا

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ وَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا
خَلِيلِيَّ مَا فِي الْعَيْشِ عَتَبٌ لَوْ أَنَّنِي وَجَدْتُ لَأَيَّامِ الصَّبَا مِنْ يُعِيدُهَا
(الحسين بن مطير)

طرق الجدد

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهِ حَبِيٍّ وَصُدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَقَاحٍ
هَكَذَا هَكَذَا تَكُونُ الْمَعَالِي طُرُقُ الْجِدِّ غَيْرُ طُرُقِ الْمَزَاحِ
(العلاف النهرواني)

مصائب

رَوَّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاغُ لَهُ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي
لَمْ يَتْرِكْ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضِيْنَ بِهِ إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَايَ أَوْ بِهِجْرَانِي

(شاعر)

ولادة

أَنَا وَاللَّهِ أَصْلَحُ لِلْمَعَالِي وَأَمْشِي مِشْيَتِي وَأَتِيهِ تَيْهًا
وَأُمْكِنُ عَاشِقِي مِنْ صَحْنِ خَدِّي وَأُعْطِي قُبْلَتِي مَنْ يَشْتَهِيهَا

(ولادة بنت المستكفي)

غريب

غَرِيبٌ بَارِضٍ الشَّرْقُ يَشْكُرُ لِلصَّبَا تَحْمُلُهَا مَنْنِي السَّلَامَ إِلَى الْغَرْبِ
وَمَا ضَرَّ أَنْفَاسَ الصَّبَا فِي احْتِمَالِهَا سَلَامَ فَتَى يُهْدِيهِ جِسْمٌ إِلَى قَلْبِ

(ابن زيدون)

ليل

يَا لَيْلُ طُلْ لَا أَشْتَهِي إِلَّا لِعَهْدٍ قَصَّرَكَ
لَوْ بَاتَ عِنْدِي قَمَرِي مَا بَتَّ أَرعى قَمَرَكَ

(ابن زيدون)

وصال

ألا رُبَّ ليلٍ صُمْنَا بعدَ هجعةٍ وأدنى فؤاداً من فؤادٍ مُعذَّبٍ
وبِتْنَا جَمِيعاً لو تُراقَ زجاجةٌ من الرّاحِ فيما بيننا لم تَسْرَبِ
(علي بن الجهم)

جور

جُرُّ يَا غُرَابُ وَأَفْسِدْ، لَنْ تَرَى أَحَدًا إِلَّا مُسِيئاً وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ يُجْرِ؟
لو كُنْتَ حَارِسَ أَثْمَارِهِمْ يَنْعَتَ وصَادَفُوكَ لما أَخْلَوَكَ مِنْ حَجَرٍ
(المعري)

أبناء

وزَادَكَ بُعْداً عَنِ بَنِيكَ وزَادَهُمْ عَلَيْكَ حُقُوداً ، أَنَّهُمْ مُجَبَّاءُ
يَرُونُ أَباً أَلْقَاهُمْ فِي مُؤَرَّبٍ مِنَ الْعِقْدِ ضَلَّتْ حَلَّةُ الْأَرْبَاءِ
(المعري)

أنجاس

جَسَمِي أَنْجَاسٌ فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بِمِسْكِ الْقَوْلِ ضُمُّخْتُ
مَنْ وَسَخٍ صَاغَ الْفَتَى رَبُّهُ فَلَا يَقُولُنَّ إِنِّي تَوَسَّخْتُ
(المعري)

قضاء

لو يَنْطِقُ السيفُ نادى ليس لي عملٌ إذا قضى مالكُ الأفلاكِ أنْضاني
وإن كُهِمْتُ فامرُ الله أكْهمني وإن مَضَيْتُ فامرُ الله أمْضاني
(المعري)

أحاديث

جاءت أحاديثُ إن صحَّت فإنَّ لها شأنًا ، ولكنَّ فيها ضَعْفُ إسنادِ
فشاوِرِ العقلَ واتركْ غيرَه هَدْرًا فالعقلُ خيرُ مُشيرٍ ضمُّهُ النَّادي
(المعري)

حال الزمان

وَمَنْ يفتقدُ حالَ الزمانِ وأهلَه يَدَمُّ بهم غرباً من الأرضِ أو شرقاً
يجِدُ قولهم مَيناً ، ووُدَّهم قِلًى وخيرُهم شرّاً ، وصنعتُهم خرقاً
(المعري)

أسفار

يتلون أسفارَهُم والحقُّ يُجْبِرُنِي بأنَّ آخرَها مَينٌ وأولُها
صدقتَ يا عقلُ فليعدْ أخو سَفَهٍ صاغَ الأحاديثَ إفكاً أو تأولُها
(المعري)

أمة

مُلِّ الْمَقَامُ فَكَمْ أَعَاشِرُ أُمَّةٍ أَمَرْتُ بِغَيْرِ صَلَاحِهَا أَمْرَؤَهَا
ظَلَمُوا الرُّعْيَةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا فَعَدَّوْا مَصَالِحَهَا وَهُمْ أَجْرَؤَهَا
(المعري)

بنو آدم

لَقَدْ تَفَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا فَأُخِّدْتُ الْفِكْرُ أَشْجَاناً وَتَأْرِيقَا
أَعْرِقُ آدَمَ هَذَا لَا يُنَازِجُهُ سِوَاهُ ، أَمْ مَسَّ مِنْ إِبْلِيسَ تَعْرِيقَا ؟
(المعري)

كرام

وَيُقَالُ الْكِرَامُ قَوْلًا وَمَا فِي الْعَصْرِ إِلَّا الشُّخُوصُ وَالْأَسْمَاءُ
وَأَحَادِيثُ حَبْرَتِهَا غَوَاةٌ وَافْتَرَتِهَا لِلْمَكْسَبِ الْقُدَمَاءُ
(المعري)

ضلال

خَبَطَ الْقَوْمُ فِي الضَّلَالِ فَهَلْ تُكْشَفُ الظُّلُمُ ؟
فِي بِلَادٍ مُضِلَّةٍ لَيْسَ فِي أَرْضِهَا عِلْمٌ
(المعري)

وحيد

وهوَّ أَرْزَاءَ الْحَوَادِثِ أَنَّنِي وَحِيدٌ أَعَانِيهَا بِغَيْرِ عِيَالٍ
فَدَعْنِي وَأَهْوَالاً أُمَارِسُ ضَنْكَهَا وَأَيَّاكَ عَنِي لَا تَقِفْ بِحَيَالِي
(المعري)

غبن

وَأَصْبَحْتُ فِي الدُّنْيَا غَبِيناً مُرَزَّأً فَأَعْفَيْتُ نَسْلِي مِنْ أَدَاةٍ وَمِنْ غَبْنٍ
فَإِنْ تَحْكُمِي بِالْجَوْرِ فِيَّ وَفِي أَبِي فَلَنْ تَحْكُمِيهِ فِي بَنَاتِي وَلَا ابْنِي
(المعري)

دار الخسار

فِيَا دَارَ الْخَسَارِ إِلَى خَلَاصٍ فَأَذْهَبُ فِي الْجَنُوبِ أَوْ الشَّمَالِ
وِظَلَمْتُ أَنْ أَحَاوِلَ فِيكَ رِبْحاً وَلَمْ أَخْرُجْ إِلَيْكَ بِرَأْسِ مَالٍ
(المعري)

ظنون

وَقَدْ عَدِمَ التَّيَقُّنُ فِي زَمَانٍ حَصَلْنَا مِنْ حِجَاهُ عَلَى التَّظَنِّي
فَقُلْنَا لِلْهَزْبِ أَنْتَ لَيْتَ ؟ فَشَكَّ ، وَقَالَ ، عَلِيٌّ أَوْ كَأَنِّي
(المعري)

لا يقين

أصبحتُ في يومي أسائلُ عن غدي مُتَحِيرًا عن حالِهِ مُتَنَدِّسًا
أَمَّا اليقينُ فلا يقينَ ولمَّا - أقصى اجتهادي أن أظنَّ وأحدِّسَا

(المعري)

موتى

دَفَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ دَفْنٌ يَقِينٌ وَلَا عِلْمَ بِالْأَرْوَاحِ غَيْرَ ظُنُونٍ
وَرَوْمُ الْفَتَى مَا قَدْ طَوَى اللَّهُ عِلْمَهُ يُعَدُّ جُنُونًا أَوْ شَبِيهَ جُنُونٍ

(المعري)

زيارة

فَلَا تُعْذِلِينَا فِي الزِّيَارَةِ إِنَّنَا وَإِيَّاكَ كَالظُّمآنِ وَالْمَاءِ بَارِدٍ
يَرَاهُ قَرِيبًا دَانِيًا غَيْرَ أَنَّهُ تَحَوَّلَ الْمَنَايَا دُونَهُ وَالرَّوَاصِدُ

(أحمد بن عبيد)

صرف الدهر

لَقَدْ طَلَمَّا كُنَّا جَمِيعًا وَوُدُّنَا جَمِيعٌ إِذَا مَا يُبْتَغِي الْأَنْسَ أَنْسُ
كَذَلِكَ صَرَفَ الدَّهْرُ لَيْسَ بِتَارِكٍ حَبِيبًا وَيُبْقَى عُمرُهُ الْمُتَقَاعِسُ

(أروطاء بن سهبة)

الوفرة الحسنة

لا تحسُن الوفرةُ حتى تُرى منشورة الضفّرين يومَ القتالِ
على فتىٍ مُعتقلٍ صعدةً يعلُّها من كلّ وافي السِّبَالِ
(المتنبي)

الليالي

على ذا مَضَى الناسُ اجتماعُ وفُرقةٌ وميتٌ ومولودٌ وقالٍ ووامقُ
تغيرٌ حالي والليالي بحالها وشيبتُ وما شابَ الزَّمانُ العُرَاقُ
(المتنبي)

أباريق

لا أشربنُ أبداً راحاً مُسارقةً إلاَّ مع الغرِّ أبناءِ البطاريقِ
أفنى تلاميذٍ وما جمعتُ من نَشَبٍ قرعُ القواقيزِ أفواهَ الأباريقِ
(الأقيشر)

قوم

نحن الأَخايلُ لا يزال غلامنا حتى يدبُّ على العَصَا مشهوراً
تبكي الرِّمَاحُ إذا فَقَدْنَ أكفنا جَزَعاً ، وتعرفنا الرفاقُ بُحوراً
(ليلي الأخيلى)

كريم

إذا كان لي شيان يا أم مالك فإن لجاري منهما ما تخيراً
وفي واحد إن لم يكن غير واحد أراه له أهلاً إذا كان مقيراً

(حاتم الطائي)

صاحب

عذيري من الإنسان لا إن جفوته صفالي ولا إن صرت طوع يديه
واني لمشتاق إلى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه

(أبو العتاهية)

خُلُق

مهلاً ذريني فإني غالني خلقي وقد أرى في بلاد الله متسعاً
ما عضيبي الدهر إلا زادني كرمًا ولا استكنت له إن خان أو خدعاً

(أبو حلزة الشكري)

قوم

كيف أرجو الصلاح من أمر قوم ضيعوا الحزم فيه أي ضياع؟
فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

(أبو فراس الحمداني)

حبيب

إني جعلتك في الفؤاد محدثي وأبحث جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجلس موانس وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

(رابعة العدوية)

صعلوك

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً أو يصيب خصاصة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

(عروة بن الورد)

حاسد

رب من أنضجت غيظاً صدره قد تمنى لي موتاً لم يطغ
ويحييني إذا لاقته وإذا يخلو له لحمي رتع

(سويد بن أبي كاهل)

أعرابي

وإني لأهدى بالأوانس كالدمى وإني بأطراف القنا للعب
وإني على ما كان من عنجهيتي ولوثة أعرابيتي لأديب

(أعرابي)

عبير

استكثمت خلخالها ومشت تحت الظلام به فما نطقاً
حتى إذا ريح الصبا نسمت ملأ العبير سيرها الطرفا
(ابن أبي زرعة الدمشقي)

من أجلها ..

تجول خلخال النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يجول ولا قلباً
أحب بني العوام طراً لحبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلنا
(خالد بن يزيد بن معاوية)

حسنة

تري الدرّ منشوراً إذا ما تكلمت وكالدرّ منظوماً إذا لم تكلم
تعبد أحرار القلوب يدها وتملأ عين الناظر المتوسم
(الثوري)

عطشان

ولما أبت إلا التواء يودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا
شربت برنق من هواها مكدر وكيف يعاف الرنق من كان صاديا ؟
(أبو حية)

العصران

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَتْ بِي بَعْدَ صَحَّةٍ وَحُسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِيحَ وَتَسْلِمًا
وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَكِلِيلُهُ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَمَا مَا تَيْمَمًا

(مُحمَّد بن ثور)

هموم

وَقَائِلَةٌ لِمَ عَرَّيْتُكَ الْهَمُومُ وَأَمْرُكَ مُمَثَّلٌ فِي الْأُمَمِ ؟
فَقُلْتُ ذَرِينِي لِمَا أَشْتَكِي فَإِنَّ الْهَمُومَ يَقْدُرُ الْهِمَمُ

(الصاحب بن عباد)

مجد الشعر

أَرَى الشَّعْرَ يُحْيِي النَّاسَ وَالْمَجْدَ بِالَّذِي تُبْقِيهِ أَرْوَاحُ لَهُ عَطِرَاتُ
وَمَا الْمَجْدُ لَوْلَا الشَّعْرُ إِلَّا مَعَاهِدُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَعْظَمُ نَخِرَاتُ

(ابن الرومي)

ذوات الدل

سِئَمْتُ غَوَايَتِي فَأَرْجَتْ حِلْمِي وَفِيَّ عَلَى تَحْمُلِي اعْتِرَاضُ
عَلَى أَنِّي أُجِيبُ إِذَا دَعَتْنِي ذَوَاتُ الدَّلِّ وَالْحَدَقُ الْمِرَاضُ

(معاوية)

أعجاذ مستمرة

لسنا وإن أحسابنا كُرمَتْ يوماً ، على الأحسابِ نُتَكِلُ
ننبي كما كانت أوائِلُنَا تبني ، ونفعلُ مثلما فعلوا
(عبد الله بن معاوية)

عاصية

سُقياً لربيعك من ربيعٍ بذي سلمٍ وللزمانِ به إذ ذاك من زمنٍ
إذ أنتِ فينا لمن ينهالكِ عاصيةً واذا أجرُ إليكم سادراً رَسَنِي
(الأصوص)

جارية

استَقْبَلْتُ ورقَ الرِّيحانِ تقطُفه وعنبرَ الهندِ والورديةَ الجُدَدَا
أَلَسْتُ تعرفُني في الحيِّ جاريةً ولم أخنك ، ولم تَمُدُّ إليَّ يدَا ؟
(عمر بن أبي ربيعة)

نظرة

نظرتُ إليها حين مرّت كأنّها على ظهري عاديّ فتاةً من الجنِّ
ولي نظَرٌ لو كان يُجِبِلُ عاشقٌ بنظرته أنشَى لقد حبَلتُ مِنِّي
(أهرابي)

مصلح

لقد طالَ جَملي الرُّمَحَ حتَّى كأنَّه على بَرسي عُصْنٌ من الذُّرَحِ نابتُ
يطولُ لِساني في العَشيرة مُضِلِحاً على أَنه يومَ الكَرِيهةِ صَامِتُ
(يحيى بن علي الأرمني)

وهم

أما مُنى نفسي ، فأنت جَمِيعُها يا ليتني أَصْبَحْتُ بعضَ مُنَاكِ
يدنو بوضُلكِ ، حينَ شَطْ مَزَارُهُ وهُمُّ أكادُ بِهِ أَقْبِلُ فَالِكِ
(ابن زيدون)

حضور

يا مَنْ غَدَوْتُ بِهِ في الناسِ مَشْتَهراً قلبي عَلَيْكَ يَقياسي الهَمُّ والفِكْرُ
إِنْ غَيِّتَ لَمْ أَلَقْ إِنساناً يُؤانِسُنِي وإنْ حَضَرْتَ فَكُلُّ الناسِ قد حَضَرَ
(ابن زيدون)

شافع

في وَجْهِهِ شافعٌ يَمَحُو إِساءَتَهُ من القلوبِ مُطاعٌ حيثما شَفَعَا
مستقبلٌ بالذي يَهْوِي وإنْ كَثُرَتْ منه الإِساءَةُ مَغْفُورٌ لِمَا صَنَعَا
(شاعر)

دثار

ما اكتحلت مقلّة برؤيتها فمسّها الدهر بعدها رمّد
نعم شعار الفتى إذا بردّ الليل سحيراً وقفف الصرد
(عمر بن أبي ربيعة)

امراة

تكاد النفس تشربها إذا ما تلقتّها بنسمة نواز
بنشر قد أعار الطيب طيباً وحبّاً لا يُباع ولا يُعار
(جران العود)

عنت الدهر

سألونا عن حالنا كيف أنتم من هوى نجمه فكيف يكون ؟
نحن قوم أصابنا عنت الدهر فظلنا لريبه نستكين
(الحسين بن الضحاك)

نسيمها . . .

إذا أبصرتك العين من بُعد غاية وأوقعت شكاً فيك ، أثبتك القلب
ولو أن ركباً يمسوك ، لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
(عبد الله بن محمد البواب)

الموت

ألا أيُّها الموتُ الذي ليس تَارِكِي أَرْحَنِي ، فقد أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ
أَرَاكَ بَصِيرًا بِالذِّينِ أُحْيُهُمْ كَأَنَّكَ تَنْحُو نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ
(أَهْرَابِي)

عَزَّة

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةٌ الثَّرَى يَمُجُّ النَّدى جَثَّجَاتُهَا وَعَرَارُهَا
بَأَطِيبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مُوَهِنًا وَقَدْ أُوْقِدَتْ بِالْمُنْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهَا
(كَثِيرِ عَزَّة)

زَيْنَب

أَحَدْتُ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ جَمَّةُ وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ ، زَيْنَبُ
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا وَأُخِذْتُ ذِكْرَهَا إِذِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
(عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ)

أَغْصَانُ الشَّبَابِ

بَلَدٌ صَحِبَتْ بِهَا الشَّبِيَّةُ وَالصَّبَا وَلِبَسْتُ ثُوبَ الْعِزِّ وَهُوَ جَدِيدُ
وَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الضَّمِيرِ رَأْيُهُ وَعَلَيْهِ أَغْصَانُ الشَّبَابِ تَمِيدُ
(ابْنُ الرَّومِي)

معاني

صلي بخديّ خديك تلقّي عجباً من معانٍ يحار فيها الضميرُ
فبخديك للربيع رياضُ وبخديّ للدموع غديرُ

(الحسين بن الضحاك)

حزن

إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكا أجابَ البكا طوعاً ولم يُجبِ الصبرُ
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزنُ ما بقي الدهرُ

(شاعر)

ذكر متجدد

لقد كنتُ جلدًا في المليأت قبله فلم أستطيع إذ بان أن أتجددًا
فإن قلبُ يسليني تقادم عهده أبى ذكره في القلب إلا تجددًا

(سلمة بن عباس)

صنيعها

لا أسألُ اللهَ تغييراً لما صنعتُ نامت وقد أسهرت عيني عيناها
فالليل أطولُ شيءٍ حين أفقدها والليل أقصرُ شيءٍ حين ألقاها

(الوليد بن يزيد)

جسور

من راقب الناس لم يظفر بحاجته . وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
لو كنت تلقين ما تلقى قسمت لنا يوماً نعيش به منكم ونبتهج
(بشار بن برد)

عسر النساء

لا يؤيسنك من حباة قول تغلظه وإن جرحا
عسر النساء إلى مياسرة والصعب يمكن بعد ما جمحا
(بشار بن برد)

تمثال

وإني لأخلو مذ فقدتك دأباً فأنقش تمثالا لوجهك في الثرب
فأسقيه من عيني وأشكو نضرعا إليه بما ألقاه من شدة الكرب
(مسلم بن الوليد)

امتزاج

لو استطع ضجيع الحب أدخلها في جوفه، عجباً ممياً يرى فيها
فلا يميل ولا يكرني مضاجعها ولا يمل من النجوى مناجيها
(ابن الدمينه)

ذهول

وَقَامَتْ فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فَوَادِهِ وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرُ ، قَالَتْ لَهُ نُمِ
فَأَصْبَحَ لَا يَذَرِي أَفِي طَلْعَةِ الضُّحَى تَرَوُّحَ ، أُمِّ دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ
(أبو حبة النميري)

شوق

لَوْ لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ إِذَا مَا زُرْتَكُمْ يَهْدِي إِلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
لَتَوَقَّدَ الشُّوقُ الْمِرُّ بِمَهْجَتِي حَتَّى تَضِيءَ الْأَرْضُ بَيْنَ جَوَانِحِي
(العباس بن الأحنف)

زائرة

وزائرة رُغْتُ الْكَرَى بِلِقَائِهَا وَغَادَيْتُ فِيهَا كَوَكَبَ الصُّبْحِ وَالْفَجْرِ
إِذَا مَا مَشَتْ خَافَتْ نَمِيمَةَ حَلِيهَا تُدَارِي عَلَى الْمَشِيِّ الْخَلَائِيلَ وَالْعِطْرَ
(مسلم بن الوليد)

مذهب خاص

سَأَنْقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعَ الْهَوَى لِأَمْضِي هَمِّي أَوْ أَصِيبَ فَتْنَى مِثْلِي
هَلِ الْعِيشُ إِلَّا أَنْ أَرُوحَ مَعَ الصَّبَا وَأَعْدُو صَرِيحَ الْكَاسِ وَالْأَعْيُنِ الثُّجَلِ ؟
(مسلم بن الوليد)

مُغْنِيَّة

ما زلتُ أَرْمُقُهَا بِعَيْنِي وَاْمَقٍ حَتَّى بَصُرْتُ بِهَا تُقْبَلُ عَوْدًا
فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ أَكُونَ مَكَانَهُ وَأَكُونَ فِي هَلَبِ الْجَحِيمِ وَقُودًا
(الوليد بن يزيد)

غَافِل

أَمْزِجَعَةً لِلْبَيْنِ لَيْلٍ وَلَسِمَ نَمْتُ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ
سَتَعْلَمُ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى وَزَالُوا بَلِيلِي أَنْ لَبَّكَ زَائِلُ
(المجنون)

فُؤَاد

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلِي يَشْدُ بِهَا قَبْضًا
بَكَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةً خَاتَمٍ عَلِيٍّ ، فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا
(المجنون)

مُحَالِفَة

وَلَا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْحَنَا ، فَحَالَفَنَا السُّيُوفُ عَلَى الدَّهْرِ
فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيمَةٍ وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتْرِ
(موسى بن جابر الحنفي)

قتل متبادل

كَلَانَا يَسْتَمِيتُ إِذَا التَّقِينَا وَأَهْدَى الْحَبُّ خَافِيَةَ الضَمِيرِ
فَتَقْتُلُنِي وَأَقْتُلُهَا وَنَحْيَا وَنَخْلِطُ مَا نُمُوتُ بِالنُّشُورِ
(جران العود النميري)

حب !

أَحْبَبُ حَبًّا لَوْ يُفَضُّ سِرُّهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحَبِّ
وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ مُقَصَّرٌ لَأَنْكَرُ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي
(محمد بن أمية)

حسناوات

يُقَارِبُنْ أَهْلَ الْوُدِّ بِالْقَوْلِ فِي الْهَوَى وَمَا النِّجْمُ مِنْ مَعْرُوفِهِنَّ بِأَبْعَدِ
يَزِدُنْ أَخَا الدُّنْيَا مَجُونًا وَفِتْنَةً وَيَشْغَفُنْ قَلْبَ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِّدِ
(محمد بن أمية)

غيرة

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلَنَ مَجْلِسِي وَأَظْهَرَنَ مِنِّي هَيْبَةً لَا تَجْهَهَا
يُحَاذِرُنْ مِنِّي غَيْرَةً قَدْ عَرَفْنَهَا قَدِيمًا فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبْسُمًا
(كثير عزة)

تطلع

لقد خِفْتُ أَلَّا تَقْنَعَ النَّفْسُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مُقْنِعَا
وَأَزْجُرُ عَنْهَا النَّفْسَ إِذْ حِيلَ دُونَهَا وَتَأْبَى إِلَيْهَا النَّفْسُ إِلَّا تَطْلُعَا
(قيس بن ذريح)

الحب ..

هل الحبُّ إِلَّا عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
وَفَيْضٌ دُمُوعٍ تَسْتَهْلُ إِذَا بَدَا لَنَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُ
(قيس بن ذريح)

زمام

سَأَتَّبِعُ لَيْلَى حَيْثُ حَلَّتْ وَخِيَمَتْ وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمَوْدِعُ
كَأَنَّ زِمَاماً فِي الْفَوَادِ مُعَلَّقاً تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعُ
(عمرو بن سعيد بن زيد)

قميص الدجى

كَأَنَّيْ عَانَقْتُ رِيحَانَةً تَنَفَّسْتُ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا فِي قَمِيصِ الدُّجَى حَسِبْتَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدِ
(عبد الصمد بن المعدل)

سمة الكبير

وتقول كيف يميلُ مثلك للصبا وعليك من سمة الكبير عذارُ
والشيب ينهضُ في الشبابِ كأنه ليلٌ يصيحُ بجانيه نهارُ

(الفرزدق)

بلايل الصدر

أصبحتُ جمَّ بلايلِ الصدرِ دَهراً أزجيه إلى دهرِ
إنْ فُتتُ طُلَّ دمي وإنْ كُتِمَتْ وقَدتْ عليَّ تَوَقَّدَ الجَمْرُ

(مطيع بن إلياس)

سؤال

سألْتُها عن فؤادي أين موضِعُه فأَنه ضلَّ مِنِّي عِنْدَ مَسْراها
قَالَتْ لَدَيْنَا قُلُوبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ فأَيُّها أَنْتَ تَعْنِي ؟ قُلْتُ أَشَقَّاهَا

(شاعر)

فتى

فتى لا تراه الدَّهْرَ إِلَّا مُشَمَّراً لِيَدْرِكَ ثاراً أو لِيُرْغِمَ لَوْماً
تَبَسَّمتِ الأمالُ عن طيبِ ذِكْرِه وإنْ كان يُبْكِيها إِذا ما تَجَهَّماً

(شاعر)

نفس

وما ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَازِرٌ لِي وَلَاؤُهُمُ
فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضُّيْمَ عُنُوةً وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضُّيْمِ رَاغِبُهُمُ
(كثير)

وحيد

أَهْمُ بِشَيْءٍ وَاللَّيَالِي كَانَتْهَا تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ
وَحِيدٌ مِنَ الْخِلَالِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
(المتنبي)

قسمة

يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتْرَيْنَ قُيُشْتَفَى بِنَا إِنْ أُصِيبْنَا ، أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرِ
بِذَاكَ قَسَمْنَا الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ قِسْمَةً فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرٍ
(دريد بن الصمة)

دموع

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِرَ عَيْنًا لِغَيْرِكَ دَمْعُهَا مِدْرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَسْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ؟
(العباس بن الأحنف)

قبس

يا مُورِي الزُّنْدِ قد أَغَيْتُ قَوَادِحَهُ اقْبِسْ إِذَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي بِمِقْيَاسِ
ما أَقْبَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجَهُمْ إِذَا نَظَرْتُ فَلَمْ أَبْصِرْكَ فِي النَّاسِ
(العباس بن الأحنف)

ليلي

وَأَبْشِكِي فَلَا لَيْلِي بِكَتْ مِنْ صَبَابَةٍ لَيْسَالِكِ وَلَا لَيْلِي لِذِي الْوُدِّ تَبْدُلُ
وَأَخْنَعُ بِالْعُتْبَى إِذَا كُنْتُ مُدْنِيًّا وَإِنْ أَذْنَبْتُ كُنْتُ السَّيِّئِ أَنْتَصِلُ
(كثير)

أخلاق

وَلَا خَيْرَ فِي حَلِيمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يُكَدِّرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا
(النابغة الجعدي)

ضيف

لَقَدْ لَبِسْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَعْصَرَهُ حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبَ وَاشْتَعَلَا
فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعْدَ لَذَّتِهِ كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا نَازِلًا رَحَلَا
(الأخطل)

انتصار الموت

خَتَلَتْهُ الْمَنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالٍ بَيْنَ صَفِيْنٍ مِنْ قَنًا وَنِصَالٍ
فِي رِءَاءٍ مِنَ الصَّفِيْحِ صَقِيلٍ وَقَمِيصٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُذَالٍ
(أبو الشَّيْصِ)

كرام

وَإِنَّ أَوْلَى الْمَوَالِي أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ السُّرُورِ لَمْ تَنُ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أُشْهِلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ
(دَعْبَلِ)

وجه الكريم

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ أَنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخْصِبُ عِنْدِي وَالْمَحِلُّ جَدِيْبُ
وَمَا الْخِصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقِرَى وَلَكِنَّا وَجْهَ الْكَرِيمِ خَصِيْبُ
(الْخَرَيْمِي)

قوم

هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا ، وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا ، وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجَزُوا
هُمْ يَمْتَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا لَجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَائِينَ مَنْزِلُ
(مروان بن أبي حفصة)

الذليل

من كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ
تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قُلَّ نَاصِرُهُ وَيُمْنَعُ الضَّئِيمَ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَدَدُ
(الأجر د)

نعم المتاع

ليس فيما بَدَأَ لَنَا مِنْكَ عَيْبٌ عَابَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِي
أَنْتَ نَعَمَ الْمَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ
(موسى شهوات)

من أجلها . .

عَلَوْتُ بِرَأْسِي فَوْقَ الرُّؤُوسِ فَأَشْخَصْتُهُ فَوْقَ هَامَاتِهَا
لَأَكْسِبَ صَاحِبِيَّ صَفْحَةً تُغِيْظُ بِهَا بَعْضَ جَارَاتِهَا
(خلف بن خليفة)

كرم

لَا تَبَخَلَنَّ بِدُنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يُنْقِصُهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرْفُ
وَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَأَخْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالْحَمْدُ مِنْهَا إِذَا مَا أُدْبِرَتْ خَلْفُ
(خلف بن خليفة)

حبيب

بِنَفْسِي مِنْ لَا بُدَّ أَنْيَّ هَاجِرُهُ وَمَنْ أَنَا فِي الْمِسُورِ وَالْعَسْرِ ذَاكِرُهُ
وَمَنْ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ بِي فَأَتَقَاهُمْ يُبْغِضِي إِلَّا مَا تَجُنُّ ضَمَائِرُهُ
(يزيد بن الطثرية)

مقام

مَقَامٌ لَنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمَنْزَلٌ بِهِ لَمْ يُكْذِرْهُ عَلَيْنَا مُعَوِّذٌ
فَأَحْسَنُ شَيْءٍ بَدَأَ أَوَّلَ لَيْلِنَا وَآخِرُهُ حُزْنٌ إِذَا تَتَفَرَّقُ
(عمر بن أبي ربيعة)

مثل الناس

يَقُولُونَ صَبَّ بِالْغَوَانِي مُكَلَّفٌ وَهَلْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِ الرِّجَالِ بَدِيعٌ
وَقَالُوا رَعَيْتَ اللَّهُوَ وَالْمَالُ ضَائِعٌ فَكَأَنَّاسٍ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَوَضِيعٌ
(جميل بن معمر)

أسباب

وَأَوَّلُ مَا قَادَ الْمَوْدَةَ بَيْنَنَا بِوَادِي بَغِيضٍ يَا بُشَيْنُ سَيَّابُ
وَقُلْنَا لَهَا قَوْلًا فَجَاءَتْ يَمِثْلُهُ لِكُلِّ كَلَامٍ يَا بُشَيْنُ جَوَابُ
(جميل بن معمر)

زيادة

إذا ما دنت زدت اشتياقاً وإن نأت جزعت لنأي الدار منها وللبعد
وكل محب لم يزد فوق جهده وقد زدتها في الحب مني على الجهد

(جميل بن معمر)

حنين

حننت إلى الأصبية الصغار وشاقك منهم قرب المزار
وأبرح ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الديار من الديار

(إسحاق بن إبراهيم)

حياة خسيصة

إذا المرء قاسى الدهر وبيض رأسه وتلّم تثليم الإناء جوانبه
فللموت خير من حياة خسيصة . ثباعده طوراً وطوراً ثقاربه

(زبّان بن سيار الفزاري)

شموخ

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ودافع صيمي خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعدا غير قائم

(إسحاق بن إبراهيم)

شفاء الهوى

إلهي مَنَحْتَ الرُّودَّ مِنِّي بِخَيْلَةٍ وَأَنْتَ عَلَى تَغْيِيرِ ذَاكَ قَدِيرٌ
شِفَاءُ الْهَوَى بَثُّ الْهَوَى وَاشْتِكَاؤُهُ وَإِنَّ أَمْرَ أَخْفَى الْهَوَى لَصُبُورٌ
(ابن ياسين)

الأمس واليوم

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُرِيدُ عَلَى نَفْسِي
وَمَا مَرُّ يَوْمٍ أُرْتَجِي فِيهِ رَاحَةً فَأَذْكُرُهُ ، إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أَمْسٍ
(أبو حفص الشطرنجي)

وسواس

لَوْ يَقْسِمُ اللَّهُ جُزْءاً مِنْ مَحَاسِنِهَا فِي النَّاسِ طَرّاً لَتَمَّ الْحُسْنُ فِي النَّاسِ
وَلَوْ رَأَاهَا نَبِيٌّ فِي رِسَالَتِهِ أَحْسَنَ مِنْ قَلْبِهِ فِيهَا بِوَسْوَاسٍ
(العباس بن الأحنف)

مريضة

قَالَتْ : مَرَضْتُ فَعُدَّتْهَا ، فَتَبَرَّمْتُ وَهِيَ الصَّحِيحَةُ وَالْمَرِيضُ الْعَائِدُ
وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ كَقَلْبِهَا مَا رَقَّ لِلْوَلَدِ الصَّغِيرِ الْوَالِدُ
(العباس بن الأحنف)

ترفع

ولقد أسيرُ على الضلال ، ولم أقل أين الطريق ، وإن كرهت ضلالي
وأعافُ تسأل الدليل ترفعاً عن أن يفوه فمي بلفظ سؤال
(صفي الدين الحلي)

ساعة اللقاء

ليس كل الأوقات يجتمع الشمل ولا راجع لنا ما يفوت
فاغتنم ساعة اللقاء ، فما تعلم نفس بأي أرض تموت
(صفي الدين الحلي)

أمانة

قلوبنا مودعة عندكم أمانة نعجز عن حملها
إن لم تصونوها بإحسانكم أدوا الأمانات إلى أهلها
(صفي الدين الحلي)

الحمى

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى بل فسقى الله الحمى والمطاليا
وأسأل من لا قيت هل مطر الحمى فهل يسألن عني الحمى كيف حالها؟
(الصمة القشيري)

هبة

وأراني إذا التقينا أَعْضُ الطَّرْفَ من دونها وما بي صُدُودُ
هبة من جلالها مثلما يقصر من دون والد مولودُ

(العباس بن الأحنف)

الليالي

قالت عُمَيْرٌ ما لرأسك بعدما نفذَ الشَّبابُ ، أتى بلسونٌ مُنْكَرٌ؟
أَعْمِرُ إِنَّ أَبَاكَ شَيْبَ رَأْسِهِ مُرُّ الليالي واختلافُ الأعْصِرِ

(أعصر بن سعد)

صبر

وأصابني قومٌ وكنْتُ أُصِيبُهُمْ فاليومَ أَصْبِرُ لِلزَّمانِ وأَعْرِفُ
وإذا تُصِيبُكَ من الحوادثِ نَكْبَةٌ فاصْبِرْ فَكُلُّ غَيَابَةٍ سَتُكْشَفُ

(أعتى همدان)

الشعر والشاعر

وما كنتُ أَرْضَى بالقَرِيضِ فَضِيلَةً وإن كانَ مِمَّا تَرْتَضِيهِ الأفاضِلُ
ولستُ أَذِيعُ الشِّعْرَ فُحْرًا وإنما عُدَاذَةً أَنْ تَدْعِيَهُ الأراذِلُ

(صفي الدين الحلي)

مريضة

ألا تلك عَزَّةٌ قد أصبحت تُثَقِّلُ للهِجْرِ طَرْفًا مَرِيضًا
تقولُ مَرِيضُنَا فما عُدَّتْنَا وكيف يعودُ مريضُ مَرِيضَا ؟
(كثير عزة)

عناق

ألمتْ ، فبات الليلُ من قِصَرِهَا يَطِيرُ ولا غيرُ السرورِ جَنَاحُ
على عاتقي من ساعديها حَمَائِلُ وفي خَصْرِهَا من ساعدي وشاحُ
(ابن الزقاق)

ميدان رحيب

لقد بُلِّغْتَنِي دَوَاعِي هَوَاكَ إلى غايةٍ ما جرت لي بِبَالٍ
فقلْ للهوى : يجرِ مِلَّةَ العِنَانِ فميدانُ قلبي رَحِيبُ المَجَالِ
(ابن زيدون)

تعقل

وكان المَالُ يَأْتِينَا فَكُنَّا بُبْذَرُهُ وليس لنا عُقُولُ
فلما أنْ تَوَلَّى المَالُ عَنَّا عَقَلْنَا حينَ ليس لنا فُضُولُ
(شاعر)

مِصَالِح

مَا أَذَلَّ الْمُقِلُّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ لِإِقْلَالِهِ وَمَا أَقْبَاهُ
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعَيُونُ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

(أبو العتاهية)

لهو

كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّ أَهْوَاهَا لَوْ دَامَ ذَاكَ اللَّهُوُ لِلَّاهِي
حَرَمَهَا اللَّهُ، وَحَلَّلْتُهَا فَكَيْفَ بِالْعَفْوِ مِنَ اللَّهِ؟

(أبو نواس)

نساء صوالح

رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِنَّ، لَا نَكْذِبُ، نِسَاءً صَوَالِحُ
وَفِيهِنَّ، وَالْأَيَّامُ تَعْتُرُ بِالْفَتَى، نَوَادِبُ لَا يَمْلَنُهُ وَنَوَائِحُ

(معن بن أوس)

سوق اللذات

وَيَوْمٌ لَا يَقَاسُ إِلَيْهِ يَوْمٌ يَلُوحُ ضِيَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ
أَقَمْنَا فِيهِ لِلذَّاتِ سُوقًا نَبِيعُ الْعَقْلِ فِيهِ بِالْعُقَارِ

(ابن سكرة)

خطب كبير

يقولون هل بعد الثلاثين ملعبٌ فقلتُ وهل قبلَ الثلاثينَ ملعبٌ ؟
لقد جلَّ خطبُ الشَّيبِ إن كانَ كُلُّها بدتْ شَيْبَةً يعرَى من اللهوِ مركبُ
(شاعر)

طوارق الأحلام

إلى الله أشكو أننسى كُلَّ لَيْلَةٍ إذا نمتُ لَمْ أعِدْ طوارقَ أحلامي
فإن كانَ شراً فهو لا بُدَّ واقعُ وإن كانَ خيراً فهو أضغاثُ أحلامِ
(المعري)

سلوة

كم ذاهبٍ أبكى النواظِرَ مُدَّةً ومضى وطابَ لِقَلَةٍ تهوئُها
أو ثغرٍ محزونٍ تبسمَ سلوةً والعينُ لما يرقُ بعدُ سجوئُها
(الشريف الرضي)

خوف

رُبَّ سِرٍّ كتمتهُ فكأنِّي أخرسُ أو تنسى لِسَانِي خَبْلُ
ولَوْ أنسى أبديتُ للناسِ عِلْمِي لم يكن لي في غيرِ حُبِّي أَكْلُ
(صالح بن عبد القدوس)

قوم

حُشِدْ عَلَى الْحَقِّ ، عَيَافُوا الْخَنَا أَنْفُ إِذَا أَلَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

(الأخطل)

علامات

لَا تَغْبِطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَضْحَى فَلَانَ لِسِنَّهِ حَكَمًا
إِنْ سَرَّهُ طَوُّ عَمْرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوُّ مَا سَلِمًا

(المرقش الأكبر)

بكل مكان

مَا مِنْ مَصِيبَةٍ نَكَبَتْ أُمْنَى بِهَا إِلَّا تُشَرِّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي
إِنِّي إِذَا خَفِيَ اللَّئَامُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

(الأحوص)

الناس

تَطَلَّعْتُ فِي يَوْمِي رِخَاءً وَشِدَّةً وَنَادَيْتُ فِي الْأَحْيَاءِ هَلْ مِنْ مُسَاعِدٍ؟
فَلَمْ أَرَ فِيهَا سَاءَتِي غَيْرَ شَامِتٍ وَلَمْ أَرَ فِيهَا سَرْنِي غَيْرَ حَاسِدٍ

(الأرجاني)

متاع

إنما هذه الحياةُ مَتَاعٌ والسُّفْيَةُ الغَبِيُّ من يَصْطَفِيهَا
مَا مَضَى فَاتَ والمُؤْمَلُ غَيْبٌ ولكَ السَّاعَةُ التي أنتَ فيها
(الغزي)

شهوات السمع والبصر

أَتَأَذُنُونَ لِصَبٍّ فِي زِيَارَتِكُمْ فعندكم شهواتُ السَّمْعِ والبَصَرِ؟
لَا يُضْمِرُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ عَفُ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ
(العباس بن الأحنف)

حسنة

من الحَفِيرَاتِ البَيْضِ أَمَا وَشَاحُهَا فيجري وأما القَلْبُ منها فَلَا يَجْرِي
تَمُوتُ وَتَحْيَا بِالضَّجِيعِ وَتَلْتَوِي بِمُطَرِّدِ المُنْتَنِ مُنْتَبِرِ الحَضَرِ
(الأخطل)

مناحة

كِلَانَا عَلَى هَمٍّ يَبِيتُ كَأَنَّمَا بِجَنِينِهِ مِنْ مَسِّ الْفِرَاشِ قُرُوحُ
عَلَى زَوْجِهَا المَاضِي تَنُوحُ ولأني عَلَى زَوْجَتِي الأُخْرَى كَذَاكَ أَنُوحُ
(الأخطل)

وحشة

وكنّا كزوجٍ من قَطَا في مَفَاةٍ لَدَى خَفَضٍ عِيشٍ مُعْجِبٍ مُوْنِقٍ رَعْدٍ
أَصَابَهُمَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَفْرَدَا وَلَمْ نَرَ شَيْئاً قَطُّ أَوْحَشَ مِنْ فَرْدٍ
(جارية)

بخيالات

وَقُلْنَا لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا نَضِيءُ لِمَنْ يَسْرِي بَلِيلٍ وَلَا نَقْرِي
فَلَا نَيْلَ إِلَّا مَا تَزَوَّدَ نَاطِرُ وَلَا وَصَلَ إِلَّا بِالْخَيْالِ الَّذِي يَسْرِي
(علي بن الجهم)

لوحة

عَشِيَّةٌ مَالِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنِّي ؟ بِلَقْطِ الْحَصَى ، وَالْخَطِّ فِي التَّرْبِ مُوَلَعُ
أَخْطُ وَأَحْوِ الْخَطُّ ثُمَّ أُعِيدُهُ بِكَفِّي ، وَالْغِرْبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ
(ذو الرمة)

وطن الأحباب

يَشْتَاقُ كُلُّ غَرِيبٍ عِنْدَ غُرْبَتِهِ وَيَذْكُرُ الْأَهْلَ وَالْجِيرَانَ وَالْوَطَنَا
وَلَيْسَ لِي وَطَنٌ أَمْسَيْتُ أَذْكُرُهُ إِلَّا الْمَقَابِرَ إِذْ صَارَتْ لَهُمْ وَطَنَا
(علي بن الجهم)

هدية

طلبتُ هديّةً لك باحتيالي على ما كان من حِسِّي وبسِّي
فلما لم أجد شيئاً نفيساً يكونُ هديةً ، أهديتُ نفسي
(علي بن الجهم)

صبور

فإن تسأليني كيف أنتَ فأُنِّي صبورٌ على رُبِّ الزمانِ صليبُ
يعزُّ عليّ أن تُرى بي كآبةٌ فيشمتُ عادٍ أو يُساءُ حبيبُ
(شاعر من بني سليم)

ناقة

ومالي لا أبكي وأنذب ناقتي إذا صدرَ الرعيانِ وردَ المناهلِ
وكنْتُ إذا ما اشتدَّ شوقي رحلتها فسارت بحزُونٍ كثيرِ البلايلِ
(أعرابي)

قوم

وفيهـم مقاماتُ حسانَ وجوهها وأنديـةٌ يتنابها القولُ والفعلُ
وإن جتتهـم ألفيتَ حولَ بُيوتهم مجالسُ قد يُشفَى بأحلامها الجهلُ
(زهير بن أبي سلمى)

غنائم

فآب بأبكارٍ وعونٍ عقائلٍ أوانس يحميها امرؤٌ غيرُ زاهدٍ
يُحطِّطُنَ بالعيدانِ في كلِّ مقعدٍ ويخبأُ رُمانَ الشديِّ النواهيدِ
(النابغة الذبياني)

ظنون

قد سَحَبَ الناسُ أذيالَ الظنُونِ بنا وفَرَّقَ الناسُ فينا قولهم فِرَقًا
فكاذبٌ قد رَمَى بالحبِّ غيرُكم وصَادِقٌ ليس يدري أنه صدَقًا
(العباس بن الأحنف)

أمنية وحيدة

تمنّى رجالٌ ما أُحِبُّوا وإنما تمنيتُ أن أشكو إليك وتسمعا
أرى كُلَّ معشوقين غيري وغيرها قد استعذبا طولَ الهوى وتمتعا
(العباس بن الأحنف)

ليل

تطاولَ هذا الليلُ ما يتبَلَّجُ وأعيَت غواشي عِبرتي ما تفرِّجُ
أخطُّ في ظهْرِ الحَصِيرِ كأنني أسيرُ يخافُ القتلَ وهانَ مُلْفَجُ
(أبو دهل)

مغامرة

فقلتُ لجُنَّادِ خُذِ السَّيْفَ واشْتَمِلْ عليه بِرِفْقٍ وارْقُبِ الشَّمْسَ تَغْرُبِ
وأَسْرِجْ لي الدِّهْمَاءَ واعْجِلْ مُمَاطِرِي ولا تُعْلِمَنَّ خَلْقاً مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي
(عمر بن أبي ربيعة)

الشيْب

لا يَرْعُكَ المَشِيبُ يا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ فَالْشَّيْبُ هَيْبَةٌ وَوَقَارُ
إِنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا ضَجَّكَتْ فِي خِلَالِهَا التُّوَارُ
(علي بن الجهم)

دوحة

إِنَّ المَنِيَّةَ يا عُيَيْلَةَ دَوْحَةٌ وأنا وَرُحْمِي أَصْلُهَا وَفُرُوعُهَا
يا عَيْلَ لَوْ أَنَّ المَنِيَّةَ صُوِّرَتْ لَغَدَا إِلَيَّ سُجُودُهَا وَرُكُوعُهَا
(عنترة)

نقر العصافير

وَكَمْ عِناقٍ لَنَا وَمَنْ قُبَلِ تَخْتَلَسَاتِ حِذارَ مُرْتَقِبِ
نَقْرُ العَصافِيرِ وَهي خَائِفَةٌ مِنَ النُّوَاطِيرِ يانِعِ الرُّطَبِ
(ابن المعتز)

.. من الأشياء ما ليس يوهب

ولو جازَ أن يحووا غلاك وهبتها ولكن من الأشياء ما ليس يوهبُ
وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً لمن بات في نعمائه يتقلبُ
(المتنبي)

إن السلاح ...

فقد يُظنُّ شجاعاً مَنْ به خرَّق وقد يُظنُّ جباناً من به زَمَعُ
إنَّ السِّلَاحَ جميعُ الناسِ تحمله وليس كُلُّ ذواتِ المِخلَبِ الضُّعُفُ
(المتنبي)

محبة

وما تعرَّضَ لي نأسٌ سلَّوتُ به إلاَّ تجددَ لي في إثره طَمَعُ
ولا تناهيتُ في شكوى محبته إلاَّ وأكثرُ مما قلتُ ، ما أدعُ
(أبو فراس الحمداني)

فتى

وليسَ المرءُ ذو العزماتِ إلاَّ فتى تلقاهُ كُلُّ غديرِ بلادِ
فتى ينصبُّ في صدرِ ألفيافي كما ينصبُّ في المقلِّ الرقادِ
(ديك الجن)

برد كالح

أيا رَبِّ هذا البردُ قد جاءَ كالحاً وأنتَ بِحَالِي عَالِمٌ لا تُعَلِّمُ
لئنَ كُنتَ يوماً في جَهَنَّمَ مُدْخِلِي ففي مثلِ هذا اليومِ طابَتْ جَهَنَّمُ
(أعرابي)

مناجاة

أما والذي لو شاءَ لم يَخْلُقِ النَّوَى لئنَ غِبتَ عن عَيْنِي لما غِبتَ عن قلبي
يُوهِّمُنيكَ الشَّوْقُ حتَّى كأنَّما أنَا جِيكَ عن قَرَبٍ وإن لم تُكُنْ قُرْبِي
(العباس بن الأحنف)

حديث

وإنِّي ليجري بَيْننا حين نَلْتَقِي حديثٌ له وَشَيْخٌ كوشِي المطارِفِ
حديثٌ كَوَقْعِ القَطْرِ في المَحَلِّ يَشْتَفِي بِهِ مِنْ جَوَى في داخلِ القلبِ شاعِفِ
(ذو الرمة)

انحدار الدمع

خَلِيلِي عَوْجًا من صَدُورِ الرواحلِ على دَارِ مَيِّ وابكِبَا في المَنَازِلِ
لعلَّ انحدارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحَةً من الغَمِّ أو يُشْفِي خَفِيَّ البَلَابِلِ
(ذو الرمة)

أوراق

فَارْتَوَى قَلْبُهُ فَقَالَ وَمَا غِيْطَةٌ حَيٌّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلْقَتْ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ

(عدي بن زيد العبادي)

فارس

أَكْرِمُ الضَّيْفِ وَالنَّزِيلِ وَإِنْ بَتَّ حَمِيصاً ، يَضُمُّ بَعْضِي بَعْضِي
أَطْعَنُ الْفَارِسَ الْمَدْجَجَ بِالرُّمَحِ فَأَلْقِيهِ لِلْيَدَيْنِ ، وَأَمْضِي

(ذو الإصبع العدواني)

ظلوم

أَجِبْكَ يَا ظُلُومُ فَأَنْتَ عِنْدِي مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي خَشِيتُ عَلَيْكَ بَادِرَةَ الطَّعَانِ

(عنترة)

فارس

فَمَا نَطَقَةً مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفْتُ بِهِ جَنْبَنَا الْجُودِيَّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

(أبو صفرة البولاني)

أخو الحرب

وَأُنِّي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ ، وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا
أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضُّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا

(حاتم الطائي)

امرأة

مُنْعَمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّرْ سِرَّهُ وَتَرْضِي إِيَّابَ الْبَعْلِ ، حِينَ يُؤُوبُ

(علقمة الفحل)

العيش

وَنَحِيلُ كَأَطْرَافِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سُبُلُ فِيهِ الْمَنِيَةُ تَلَمَعُ
شَهَدَتْ ، وَغُنْمٌ قَدْ حَوِيَتْ وَلِدَتْ أَتَيْتُ ، وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ

(مجمع بن هلال)

ميلة

أَلَامٌ عَلَى لَيْلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُهَا وَحُرْمَةٌ مَا بَيْنَ الْبَنِيَةِ وَالسُّتْرِ
لَمَلْتُ عَلَى لَيْلٍ بِنَفْسِي مِيلَةً وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَالنُّحْرِ

(نُصَيْب)

غليل

فلما أَفْضَنَّا فِي الْهَوَى نَسْتَيْيُنُهُ وَعَادَلْنَا صَعْبُ الْحَدِيثِ ذُلُولاً
شَكُوتُ إِلَيْهَا الْحَبُّ أَظْهَرُ بَعْضَهُ وَأَخْفَيْتُ مِنْهُ فِي الْفَوَادِ غَلِيلاً
(عمر بن أبي ربيعة)

أمنية

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَانٍ مِنَ السَّوْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ
نَظْرَةً وَالتَّفَانَةَ أَتَمَّنِّي أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فِيمَا يَلِينَا
(مالك بن أسماء بن خارجة)

عقل ضائع

أَفِيقُ أَيُّهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ عَنِ الْجَهْلِ وَدَعْ عَنْكَ جُمْلًا لَا سَبِيلَ إِلَى جُمْلٍ
فَلَوْ تَرَكْتَ عَقْلِي مَعِيَ مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
(جميل بن معمر)

حدق

مَنْعَ الْحَيَاةِ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفْعَهَا حَدَقْ تُقَلِّبُهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ
وَكَأَنَّ أَفْئِدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا حَدَقَ النِّسَاءِ لِنَبْلِهَا أَغْرَاضُ
(الفرزدق)

لكل دوره

وذي حاجة قلنا له لا تبُحْ بها فليس إليها ما حَيَّيتُ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي أَنْ نُحُونَهُ وأنتَ لأخرى صاحبٌ و خليلُ
(ليلي الأخيلية)

العواد

وإذا عادني العوائدُ يوما قالتِ العينُ: لا أرى مَنْ أريدُ
ليت لُبْنَى تعودني ثمتَ أقضي إنها لا تعودُ فيمنْ يعودُ
(قيس لبنى)

فرقة

وتفرّقوا بعد الجميع بغبطةٍ لا بدّ أن يتفرّقَ الجيرانُ
لا تصبرُ الإبلُ الجلاذُ تفرّقتُ حتى تحنّ ، ويصبرُ الإنسانُ
(المجنون)

مناظر

وكنْتَ إذا أرسلتَ طرفك رائداً لقلبك يوما أتعبتُك المناظرُ
رأيتَ الذي لا كُلُّهُ أنتَ قادرُ عليه ولا عن بعضِهِ أنتَ صابرُ
(شاعر)

عزيزة

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلْفَا
رَأَى بَعِيْثِهِ مَاءً عَزَّ مَطْلَبُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا
(شاعر)

... الموت أَرْوَحُ

فَوَاكِيدِي مِمَّا أَحْسُ مِنْ الْهَوَى إِذَا مَا بَدَأَ بَرَقَ مِنَ اللَّيْلِ يُلْمَحُ
لَبْنٌ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ نَائِيًا وَعُزْبَةً عَنْ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ
(شاعر)

رجاء

إِنْ كُنْتَ لَا تَشْفِينُ عُلَّةَ عَاشِقٍ صَبُّ بِحْبُكَ ، يَا جَبِيرَةَ صَادِي
فَانْهَيْ خَيَالَكَ أَنْ يَزُورَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعُودُ وَسَادِي
(الأعشى الكبير)

حيرة

فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقُرْبِ لِي مِنْكَ رَاحَةٌ وَلَا الْبَعْدُ يُسْلِنِي وَلَا أَنَا صَابِرٌ
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِ حِيلَةٌ وَأَيُّ مَرَامٍ أَوْ خِطَابٍ أَخَاطِرُ
(قيس بن ذريح)

هواها

قالت وأبشثها وجددي وبُحِثُ بِهِ قد كنتَ عندي تحِبُّ السِّتْرَ فاستترِ
أأنتَ تُبصرُ مَنْ حولي ؟ فقلتُ لها غَطَّى هَوَاكَ وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصَرِي
(عروة بن أذينة)

حديث

فَنِلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ جَنَى النُّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّفُ
حَدِيثًا لَوْ أَنَّ الْبَقْلَ يُؤَلَى بِمِثْلِهِ زَهَا الْبَقْلُ وَاخْضَرَّ الْعِضَادُ الْمَصِيفُ
(الهللي)

حديث

وحديثُها السُّخْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَحْنِ قَتَلَ الْعَاشِقِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمَجْدُثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزْ
(ابن الرومي)

ابتراد

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحَبِّ فِي كَيْدِي غَدَوْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْمَاءِ ابْتَرَدُ
هَبْنِي بَرْدَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرَهُ فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَقِيدُ
(عروة بن أذينة)

خسف

أرى الناس مخسوفاً بهم غير أنهم على الأرض لم يُقلبْ عليهم صعيدها
وما الخسفُ أن تلقى أسافِلَ بلدٍ أعاليها ، بل أن يسودَ عبيدها
(ابن الرومي)

بداية ونهاية

الحبُّ أوّل ما يكونُ لَجاجةٍ تأتي به وتسوقه الأقدارُ
حتى إذا اقتَحَمَ الفتى لَجَجَ الهوى جاءتْ أمورٌ لا تطاقُ كِبَارُ
(العباس بن الأحنف)

هواها

أظنُّ هواها تاركي بمضيعةٍ من الأرض لا مالٌ لدي ولا أهلُ
ولا أحدٌ أوصي إليه وصيتي ولا وارثٌ إلا المطيئة والرحلُ
(جميل بن معمر)

أمام المجهول

فما أدري إذا يُمُتُّ أرضاً أريدُ الخيرَ أيُّهما يليني
أأخيرُ الذي أنا أبتغيه أم الشرُّ الذي هو يبتغيني؟
(المثقب العبدى)

هبة

بنفسي من لو مرّ برّد بنّايه على كيدي كانت شفاءً أنامله
ومن هابني في كل شيء وهبته فلا هو يعطيني ولا أنا سائله
(ابن الطثرية)

مجد

وما الأرض إلا قيس عيلان أهلها لهم ساحتها ، سهلها وحزومها
وقد نال آفاق السموات مجدنا لنا الصحو من آفاقها ، وغيومها
(عامر بن الطفيل)

شمائل

وإذا شربت فإني مستهلك مالي ، وعرضي وأفر لم يكلم
وإذا صحوت فما أقصر عن ندي وكما علمت شمالي وتكرمي
(عترة)

قوم

قوم إذا الشر أبدي ناجذيه هم طاروا إليه زرافات ووحداً
لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائيات على ما قال برهانا
(قريط بن أنيف)

إِبَاءٌ وَعَفَّةٌ

عَفَّ بَوُؤُسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا ، فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهَوْنِ
وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتُ نَفْسِي مُصَاحِبَتِي لَقُلْتُ إِذْ كَرِهْتُ نَفْسِي هَا بَيْنِي
(ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي)

الْأَعَزَّةُ

إِذَا ذَلَّ فِي الدُّنْيَا الْأَعَزَّةُ وَاکْتَسَتْ أَذِلَّتُهَا عِزًّا وَسَادَ مَسُودُهَا
هَنَّاكَ فَلَا جَادَتِ سَمَاءٌ بِصَوِّهَا وَلَا أَفْرَعَتْ أَرْضٌ وَلَا اخْضَرَّ عَوْدُهَا
(ابْنُ الرَّومِي)

تَوَجُّعٌ

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زَجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعْشَى ، وَحِينَا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ
(أَبُو حَيَّة)

شَوْقٌ

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَحَوْلَ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ
وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٌ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ، فَمَتَى يَضِيرُ؟
(ابْنُ أَبِي دَبَاكَلِ الْخَزَاعِي)

ذنوب

ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد أصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت أوالله إن لم يعف عنها معيدها ؟

(شاعر)

مريضة

وخبثت سوداء القلوب مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها أبرئها من دائها أم أزيدها

(العوام بن عقبة)

حنين

وما أخرجتنا رغبة عن بلادنا ولكنّه ما قدر الله كائناً
أحين إلى تلك الوجوه صبابةً كأنني أسير في السلاسل راهناً

(أبو قطيفة)

حلوة

خرجت غداة النفر أعترض الدمي فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فوالله ما أدري أحسنًا رزقته أم الحب أعمى كالذي قيل في الحب ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

ظلوم

ألا يا مَنْ أَحَبُّ بَكلِّ نَفْسِي وَمَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي
وَمَنْ يَظْلِمُ ، فَأَغْفِرُهُ جَمِيعاً وَمَنْ هُوَ لَأَيُّهُمْ بِغَفْرِ ذَنْبٍ
(عمر بن أبي ربيعة)

فراق

هَوَيْتُهَا وَالْفِرَاقُ يَهْوَاهَا فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لُقْيَاهَا
مَقْسُومَةٌ لِلنَّوَى مُحَاسِنُهَا وَلِلْفَوَادِ الْمَشُوقِ ذِكْرَاهَا
(السري الرفاء)

موائق

أَسِجْنًا وَقِيدًا وَاشْتِيَاقًا وَعَبْرَةً وَنَائِي حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ
وَإِنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ عَلَى كُلِّ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٍ
(شاعر)

فرج

تَقُولُ لِي وَالِدَمُوعُ وَاكْفَةُ فِي خَدَّهَا بِالِدَمَاءِ تَمْتَرُجُ
حَتَّى مَتَى نَلْتَقِي عَلَى حَذَرٍ ؟ أَمَّا لَنَا مِنْ عَذَابِنَا فَرَجٌ ؟
(ابن المعتز)

نفس

سبحان خالق نفسي كيف لذُّتها فيما النفوسُ تراه غايةَ الألمِ ؟
أتى الزمانَ بنوّه في شبيبتهِ فسرَّهم وأتيناها على الهرمِ

(المتنبي)

نظرة مشتركة

إلى الكوكبِ النّسرِ انظُرِي كُلَّ ليلةٍ فإنِّي، إليه بالعشيةِ نَاطِرُ
عَسَى يَلْتَقِيَ لِحْظِي وَلِحْظُكَ عِنْدَهُ ونشكو إليه ما تحينُ الضمائرُ

(أعرابي)

مصارع العشاق

نوبُ الزمانِ كثيرةٌ وأشدُّها شملٌ تحكّم فيه يومُ فراقِ
يا قلبُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهُوَى أو ما رأيتَ مَصَارِعَ العُشّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

ندم

جَدُّ الزمانِ وأنتَ تَلْعَبُ العمرُ في لا شيءٍ يذهبُ
كم قد تقولُ غداً أتو بَ غداً غداً والموتُ أقربُ

(ابن المعتز)

سيوف

إذا تغلغل فكرُ المرءِ في طرفٍ من مجده غرقت فيه خواطره
تحمي السيوفُ على أعدائه معه كأنهن بنوه أو عشائره

(المتنبي)

إخوان الصفاء

يا ربَّ إخوان صحتهم لا يملكون لسوء قلبا
لو تستطيع نفوسهم فقدت أجسادها وتعاثت حبا

(ابن المعتز)

زيارة متعمدة

خليلي عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هندا لأرضيكم قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجازنا ولكننا جؤنا لنلقاكم عمدا

(ورد الجعدي)

منى

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى ولا فقد عشنا بها زمنا رعدا
أمانني من سعدى حسانا كأنها سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

(شاعر من بني الحارث)

ستر

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّمْعَ يَفْضَحُنِي وَقَضَيْتُ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الصَّبِّ
أَلْقَيْتُ غَيْرَكَ فِي ظُنُونِهِمْ فَسَتَرْتُ وَجْهَ الْحُبِّ بِالْحُبِّ

(ابن المعتز)

حاجة

أَوَمَتْ بَعَيْنَيْهَا مِنْ الْهُدُجِ لَوْلَاكَ ، فِي ذَا الْعَامِ ، لَمْ أَخْجُجْ
أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي وَلَوْ تَرَكْتَ الْحَجَّ لَمْ أَخْرُجْ

(عمر بن أبي ربيعة)

ضيافة

فِرَاشِي فِرَاشُ الضَّيْفِ ، وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلْهِئِي عَنْهُ غَزَالٌ مَقْنَعٌ
أَحْدَثُهُ ، إِنْ الْحَدِيثُ مِنَ الْقِرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

(عروة بن الورد)

يَقُولُ أَنْاسُ لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَفُوسَ يَضِيرُهَا
أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبَكَاءَ وَيَمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا؟

(توبة بن المضر)

قلب

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلباً بين جنبَي ماله مدى ينتهي بي في مراد أحده

(المتنبي)

فارس

حرام على أرمحيننا طعن مُدبرٍ ويندق قُدماً في الصدور صدورها
مسلمة أعجاز خيلي في الوغى ومكلومة لبائها ونحورها

(أصرم بن حميد)

خوفا من المخازي

إذا استلب الخوف الرجال نفوسهم صبرنا على الموت النفوس العواليا
حذار الأحاديث التي إن تعينت عقدن بأعناق الرجال المخازيا

(شاعر)

جوع

ليس يُغني الهوى من الجوع شيئاً حين يفنى في الخان زاد الغريب
إن للجوع صولة تذهب الوجد وتُنسي المحب ذكر الحبيب

(شاعر)

الدنيا

جَفُّ دُرِّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَكْتَالُ أَرْوَاحَنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ
لَوْ بَدَتْ سَافِرًا أَهْيَنْتَ وَلَكِنْ شَغَفَ الْخَلْقَ حُسْنُهَا فِي النَّقَابِ

(أبو تمام)

عنان من اللذات

عِنَانٌ مِنَ اللَّذَاتِ قَدْ كَانَ فِي يَدَيَّ فَلَمَّا قَضَى الْإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنْحَتُ الدُّمَى هَجْرِي فَلَا مُحْسِنَاتَهَا أَوْدُدُ، وَلَا يَهْوَى فُؤَادِي حَسَانَهَا

(أبو تمام)

حصون

إِذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الْحُصُونَ فَلَيْثَمًا حُصُونُ بَنِي لَأِمْ مُثَقَّفَةٌ سُمرُ
وَأَرْضُ فَضَاءٍ لَيْسَ فِيهَا مَعَاقِلٌ وَلَا وَزَرٌ إِلَّا الصَّوَارِمُ وَالصَّبْرُ

(لقيط بن وداعة الحنفي)

صدأ الدروع

وَقَيْنَا كُلُّ أَرْوَغٍ لَمْ يُرَوِّعْ بِمَزْدَلِفِ الْجُمُوعِ إِلَى الْجُمُوعِ
جَلَاءُ جُفُونِهِ رَهَجُ السَّرَايَا وَطِيبُ ثِيَابِهِ صَدَأُ الدُّرُوعِ

(أبو أمامة زياد الأعجم)

تضحية

وہاجرۃ یا عزُّ یلتفُّ حولہا برُکبانہا من حیث لی العمائم
نصبتُ لها وجہی وعزۃُ تَتَّقی بجلبابہا والسترِ لَفَحَ السَّائم

(کثیر عزۃ)

برحاء

تَغِیْبُ مَغِیْبَ البَدْرِ عَنَّا وَمَنْ یَبْتَ بلا قَمَرٍ یذُمُّ سَوَارَ الغِیَایِبِ
وَمَا التَّفَّتِ الْأَحْشَاءُ یَوْمَ صَبَابَہِ عَلٰی بُرْحَاءٍ مِثْلَ فَقْدِ الْأَقَارِبِ

(البحر تری)

سیاط الشوق

أَمَّا الدِّیَارُ فَقَلَّمَا لَبُّوا بِهَا بَیْنَ اِشْتِیاقِ الْعِیْسِ وَالرُّكْبَانِ
وَضَعُوا سِیَاطَ الشَّوْقِ فِی أَعْنَاقِهَا حَتَّى اِطْلَعْنَ بِیْہِمُ عَلِی الْأَوْطَانِ

(أبو نواس)

شہادتہ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلٰی أَنْاسِ کَلَّیْلَہُ أَنْاخَ بَاخِرِینَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِیْنِ بِنَا أَفِیْقُوا سَیَلْقِی الشَّامِتُونَ کَمَا لَقِینَا

(الفرزدق)

قلب

ومن عَجَبِ الدُّنْيَا إِذَا الشُّوقُ هَزَّنِي بَكَيْتُ وَقَلْبِي سَالَ مِني مَعَ الدَّمْعِ
وإن صَوَّبْتُ نَحْوِي اللَّيَالِي نِيَاهَا تصدَّى لها قَلْبُ غَنَائِي عَنِ الدَّرْعِ

(رشيد أيوب)

سراج

إلهِي أَعْرَتْنِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ سراجا والطَّرِيقُ بِهَا اغْوَجَاجُ
وَأَرْسَلْتُ الرِّيحَ الْهَوَجَ تَتْرَى فَمَا ذُنْبِي إِذَا انْطَفَأَ السَّرَاجُ ؟

(رشيد أيوب)

حزن

وقائلةٌ لما رَأَتْني مُكْثِراً من الخمرِ ، إن الخَمْرَ تَذْهَبُ بِاللُّبِّ
فقلتُ دَعِينِي فِي رَشَادِي فَأَنْتِي أَعْوَضُ عَمَّا يَشْرَبُ الْحُزْنَ مِنْ قَلْبِي

(رشيد أيوب)

كأس

كأْسِي الَّتِي كُنْتُ فِي الْأَيَّامِ أَمْلأُهَا خِيراً مُعْتَقَةً مِنْ دَنِّ أَحْلَامِي
هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الْيَأْسِ فَانْكَسَرَتْ فَهَلْ تَرَى لِي سِوَاهَا عِنْدَ أَيَّامِي ؟

(رشيد أيوب)

ستر

ثقي بعيني فلو أنست من بصري خيانة لك لم يصحبني البصر
هواك ستر على قلبي أفيك به من كل أنسى لها يستحسن النظر
(العباس بن الأحنف)

أهواء

يوم كنا ولا تسل كيف كنا نتهادى من الهوى ما نشاء
وعلىنا من العفاف رقيب تعيت في مراسيه الأهواء
(أحمد شوقي)

وطن

وطني لو شغلته بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي
شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يحل حسي
(أحمد شوقي)

حق الأهل

أحرام على بلبله الدوح حلال للطير من كل جنس
كل دار أحق بالأهل إلا في خبيث من المذاهب رجس
(أحمد شوقي)

أحبولة

لَا يَخْذَعَنَّكَ هَتَافُ الْقَوْمِ بِالْوَطَنِ فَالْقَوْمُ فِي السَّرِّ غَيْرُ الْقَوْمِ فِي الْعَلَنِ
أَحْبُولَةُ الدِّينِ رَكَّتْ فِي تَقَادُمِهَا فَاغْتَاظَ عَنْهَا الْوَرَى أَحْبُولَةُ الْوَطَنِ
(الرصافي)

أمر الهوى

يَا قَلْبُ شَأْنُكَ لَا أَمْدُكَ فِي الْهَوَى أَبْشَدُ وَلَا أَدْعُوكَ لِلْإِقْصَارِ
أَمْرِي وَأَمْرُكَ فِي الْهَوَى بِيَدِ الْهَوَى لَوْ أَنَّهُ بِيَدِي فَكُنْتُ إِسَارِي
(أحمد شوقي)

يا حبذا وطني

قَالُوا أَتَغَشَّقُهُ وَهَذِي حَالُهُ يَا حَبْذَا وَطَنِي عَلَى حَالَاتِهِ
الْعِيشُ حَلَوٌ فِي سَبِيلِ رُقِيَّتِهِ وَالْمَوْتُ أَحْلَى فِي سَبِيلِ حَيَاتِهِ
(الشاعر القروي)

رقم الإيداع: ٢٢٩٣ / ١٩٩١
التقييم الدولي: X - ٤٦ - ٠٩ - ٩٧٧

مطابع الشارقة

الشارقة، ١٦ شارع جراد حسي - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤

بكرت، ص ب : ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣

اللغة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبدأ الإلماعة
الخاطفة ، والإضاءة السريعة ، والتكثيف
المركز !! وهو الأساس الذي قام عليه جوهر
التجربة الشعرية العربية منذ نشأتها .

وليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا
على الشعر العربي خصائصه وميزاته
الخاصة ، وأن يطمسوها ، في سبيل أن
يظهروا بمظهر الرواد ، في دروب وطرق سبق
طروقتها ، والسير فيها منذ آلاف السنين .

وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن
نقول : أيها القوم اقرأوا ديوانكم العربي
العظيم قبل أن تتورطوا في أحكام تسيء
إليكم وتسيء إلى عبقورية أممكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحاولة في رفع هذه
الإساءة وتصحيح الأوهام وإثارة العشق
لهذا التراث فقد حققت الغرض الذي توخيناه .



قصيدة البيت الواحد

هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم
النقدية المتصلة بالشعر العربي ، وقراءة
جديدة في تراثنا الشعري العربي العظيم . لا
تدعى أكثر مما لها ولا تطمح إلى أكثر من
اثارة العشق وتعميق وتجديد صلة الشباب
بهذا التراث الجميل ، وإعادة عرضه في شكل
مقبول ، يسيغه ذوقهم المعاصر . والتنبيه إلى
أهمية الاستقاء ، من هذه المنابع ، في تكوينهم
الوجداني . واستلهاها والاستفادة منها ، في
التعرف على الجواهر النادرة ، في هذا الديوان
الشعري الخالد .

وتسعى هذه المحاولة ، إلى رد الظلم الذي
لحق بالشعر العربي القديم . وتمثل في تلك
الحملات الجائرة التي صاحبت دعوات
التجديد في الثلث الأول من هذا القرن .

وسيعجب القارئ . لذلك الاتهام
المتناقض الذي وُجّه إلى الشعر العربي ،
حين عاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية ،
ما يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل
للتجربة والبيئية المقلدة . وجاء المحدثون -
وفيهم شعراء بارزون - ليعيبوا عليه
الانفاضة والإسهاب والإسراف في استهلاك

© دار الشروق

القاهرة : ١٦ شارع جراد حسن - هاتف : ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
بيروت : ص.ب. : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٧١٢